ARABIC WORDS OF FOUR RADICALS BEGINNING WITH Ha': A STUDY IN ETYMOLOGY AND MORPHOLOGY

الألفاظ الرباعية التي تبدأ بالهاء في اللغة العربية — دراسة في اشتقاقها وصرفهـــا

By

ABBAS BAFAKIH

A Thesis
Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the
Degree of Master of Arts in the Department of
Arabic and Near Eastern Languages of the
American University of Beirut
Beirut, Lebanon

February, 1975

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

Thesis Title:

الألفاظ الرباعية التي تبدأ بالهاء في اللغة العربية — دراسة في اشتقاقها وصرفها

ARABIC WORDS OF FOUR RADICALS BEGINNING WITH Ha'; A STUDY IN ETYMOLOGY AND MORPHOLOGY

By

ABBAS BAFAKIH

Approved:

Prof. Mahmud Ghul — Advisor

Prof. Ihsan Abbas — Member of Committee

Prof. Muhammad Najm — Member of Committee

Prof. Fuad Tayyai — Member of Committee

Prof. As'ad Khayrallah — Member of Committee

Date of Thesis Presentation: ____________________.

" THESIS RELEASE FORM "

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

I, Abbas Bafakih ;

do not authorise the
American University of Beirut
to supply copies of my thesis
to libraries or individuals
upon request.

Signature

Feb. 28, 1973
Date

مقـــــــدمة

هذا البحث محاولة لتتبع احتمال زيادة حرف الهاء في الالفاظ الرباعية المبدوءة بها وفي الالفاظ الرباعية المبدوءة بحرف العين يفصلها عن الهاء حرف او حرفان ٠

والبحث مقسم الى خمسة فصول ٠ الاول منها في الالفاظ التي امكنني الحكـــم بزيادة الهاء فيها ٠ والثاني في الالفاظ التي تحتمل زيادة الهاء او حرف آخـــــر ٠ والثالث في الالفاظ التي الهاء فيها اصلية والرابع في الالفاظ التي وضعها اصحـــاب المعاجم في الثلاثي ٠ والخامس في الالفاظ المبدوءة بحرف العين والمشتملة على الهاء ٠

ووضعت في آخر البحث ملحقين ٠ الاول في الالفاظ الثنائية المكررة والتي الهاء فيها اصلية ٠ والثاني في الالفاظ المعربة ٠

منهـــج البحـــث :

رجعت في دراسة هذه الالفاظ الى عدد من معاجم اللغة ومن اكثرها استعمالا في هذا البحث الصحاح للجوهري وجمهرة اللغة لابن دريد وتهذيب اللغة للازهـــري ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٠ كما رجعت الى تاج العروس حين ينقل بعض هـــذه الالفاظ من مصادر لم يتيسر لي الحصول عليها ومنها التكملة والعباب للصاغاني ٠ واشرت الى الالفاظ التي اهملها الجوهري ولم التزم ذلك مع غيره لان الجوهري اشـــترط التقيد بما عده من الصحاح ٠

وقد وجدت في التماس معاني الالفاظ قيد الدرس في المعاجم القديمة مـــا يسعف على معرفة اشتقاقها فبعض الالفاظ اكتسبت بمرور الزمن مدلولات جديـــدة

واتسعت استعمالاتها المجازية فبعدت عن الاصول التي يظن انها مشتقة منها • يلاحظ ذلك من يطلب معاني بعض هذه الالفاظ في معجم كالصحاح وآخر كتاج العروس •

ومحاولة رد بعض الالفاظ الى الاصول المشتقة منها بكل ما اكتسبته من مدلولات محاولة قد تتجاوز حدود هذا البحث •

والطريقة التي اعتمدتها في البحث عن احتمال زيادة الهاء – اوغيرها من الحروف – هي اسقاط الهاء من اللفظ ثم مقارنة معناه بما يرد في مادة اللفظ الناجم عن اسقاط الهاء •

وقد رجعت الى تاج العروس غالبا في مواد الالفاظ المجردة من الهاء ، او غيرها من الحروف ، مستفيدا من وفرة المعاني الواردة فيه والتي قد لا يعدم العثور فيها على معنى يتصل بمعنى اللفظ قبل تجريده من حرف الهاء او غيره •

واشير منذ البدء الى انني في البحث عن اشتقاق الالفاظ غير مقيد باحكام اللغويين والنحاة في مباحث الاشتقاق والزيادة فالالفاظ التي ابحث في اشتقاقها وصرفها هي من الابنية النادرة التي لا تسير في اشتقاقها على قياس مطرد • ولم يتطرق اللغويون والنحويون الى زيادة الهاء بصورة شاملة وكل ما نجده اشارات جزئية فردية كالقول المنسوب الى الخليل عن زيادة هاء هركولة وقول الاخفش بزيادة هاء هبلع وهجرع •

ترتيب الالفاظ :

الالفاظ مرتبة على طريقة الصحاح الا في الالفاظ التي ادخلها اصحاب المعاجم في الثلاثي لمجيئها على اوزان معينة نقد اوردتها وفق تلك الاوزان •

ملاحظـــــات :

ف ١ ، ف ٢ ، ف ٣ تدل على الفصل الاول والفصل الثاني والفصل الثالث على الترتيب . وعند الاحالة على لفظ دون وضع احد هذه الاشارات امامه يرجع اليــه في الفصل نفسه .

وعند الاحالة على لفظ من الالفاظ التي وردت وفق الاوزان اشير الى ذلــــك بذكر رقم الصفحة . واللفظ الذى لا يرد في اللغة يوضع اعلاه العلامة * .

الفصـــــل الاول

الالفاظ التي الهاء فيها زائـــدة

يضم هذا الفصل الالفاظ التي امكن الحكم بزيادة الهاء فيها ولم يتضح فيها احتمال زيادة الراء واللام والنون والميم دون الهاء . والحروف الثلاثة الاولى هي الحـــــروف الذلق والميم احدى الحروف الشفوية .

نظرية الخليل في الابنية الرباعية :

يرى الخليل ابن احمد الفراهيدي ان الجمهور الاكثر من الابنية الرباعية لا يعرى من الحروف الذلق والشفوية [1] حيث قال : " اعلم ان الحروف الذلق والشفوية ستة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سميت ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان . وسميت الفاء والباء والميم شفوية لان مخرجها بين الشفتين ولما ذلقـــت الحروف الستة ومذل بهن اللسان وسهلت في المنطق كثرت في ابنية الكلام ... وامـــا بناء الرباعي المنبسط فان الجمهور الاكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذلق [2]

(١) يرى بعض الباحثين ان الاحرف الذلقية والباء والميم من الاحرف الشفوية من الحروف "الداخلة لتكوين صيغة رباعية في اللغات السامية الحية "، (كامل ، مراد : نشـأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية ص ٦) .

(٢) يقصد الحروف الذلق والشفوية وهذا واضح من قوله : "ولما ذلقت الحروف الستة " الوارد في هذا النص . وقد يسمي الخليل الحروف الذلق والشفوية بالذلق كما فـــي قوله "فأما المذلقة فانها ستة احرف في حيزين احدهما حيز الفاء فيه ثلاثة احرف كمـــا ترى : ف ب م ... والحيز الاخر حيز اللام فيه ثلاثة احرف كما ترى : ل ر ن "، (التهذيب : جـ ١ ص ٥٠) .

الا كلمات نحوا من عشر جئن شواذّ نسرناهن في امكنتها وهي : المسجد والعسـطوس والقداحسر والدعشوقة والدهدعة والدهدقة والزهزقة " ، (الازهرى : تهذيب اللغـة ، حـ ١ ص ٤٤ ـ ٤٥) ٠

لعل رأى الخليل صحيح في ان جمهور الابنية الرباعية لا يخلو من الحروف الذلق والشنوية وسنجد ان الراء واللام والنون والميم من هذه الحروف تكثر زيادتها زيـادة الحاء في الالفاظ التي احتمال زيادة الهاء فيها ضعيف وفي الالفاظ التي فيها الهـاء اصلية على ما سنرى في الفصلين الثاني والثالث ٠

واما حين يمكن الحكم بزيادة الهاء فان هذه الحروف يضعف احتمال زيادتها ويتضح ذلك من دراسة الالفاظ الواردة في هذا الفصل ٠

هرشب : الجوهري : اهمله ·

التهذيب : "عجوز هِرْشَفّة وهرشبّة بالفاء والباء" ، (رباعي الهاء والشين ، حـ ٦ ص ٥١٦) ·

الهرشبة من نعت العجوز في الكبر فهذا هو معنى الهرشفة · واذا كانت الباء في الهرشبة بدلا من الفاء في الهرشفة فالهاء فيه زائدة لاحتمال زيادتها في الهرشفة ، (انظر : هرشف) ·

ومعنى الهرشبة لا نجده في رشب الذى فيه : "الرشبة : النارجيل الفارغ الذى يشترب به" ، (التاج) ·

زيادة الراء :

* هشب

واذا كان الهرشبة هو الهرشفة فالراء فيها لية ايضا نليس فـي اللغة هشف ·

هلجب : الجوهري : اهمله ·

التهذيب : "الهِلجاب : الضخمة من القدور" ، (رباعي الهاء والجيم ، حـ ٦ ص ٥١٥) ·

لجب : "اللجب : الجلبة واضطراب موج البحر ، ويقال : رعد لجب" ، (التاج) ·

قد يصح ان الضخمة من القدور سميت بالهلجاب لما يصدر عنها عند الغليان من لجب واضطراب · اذا صح ذلك فالهاء في الهلجاب زائدة ·

زيادة اللام :

لعل اللام في الهلجاب اصلية ، (انظر : عجب في هرجب ص ٢) .

وقد يجوز انها مبدلة من الراء في عرجاب ، (انظر : عرجب ص ٢)

علبث : الجوهري : "الهِلْبُوثُ : الاحمق ويقال : الفدم[(١)] " ، (الصحاح : مادة هلبث) .

لبث : "اللبث : البطيء ، والمبث : الابطاء والتأخر" ، (اللسان) .

الهلبوث معناه الاحمق او الفدم . والفدم هو الاحمق العيي مع ثقل ورخاوة ومادة لبث تفيد ان اللبث هو البطء . ولعل البطء معنى قريب من وصف الهلبوث بانه الاحمق او الفدم المتصف بالعي والثقل والرخاوة .

واذا امكن ان يكون الهلبوث مشتقا من لبث فالهاء فيه زائدة .

زيادة اللام :

هبث : "هبث ماله : فرقه وبذره" ، (التاج) . معنى الهلبوث غير موجود في هبث . لعل اللام في الهلبوث اصلية .

هنبث : الجوهري : "الهنبثة : الاختلاط في القول ، ويقال : الامر الشديد" ، (الصحاح : مادة هبث) .

الجمهرة : "الهنبثة : الداهية" ، (مادة ب ث ه ، جـ ١ ص ٢٠٥) .

التهذيب : "وقعت بين الناس هنابث وهي امور وفتنات" ، (رباعي الهاء

---

(١) الفدم : العيي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو ايضا الاحمق الجافي ، (اللسان : مادة فدم) .

والثاء ، جـ ٦ ص ٥٣٢) ٠

نبث : "النبث : النبش ، والنبث : الغضب ، ونبثوا عن الامر : بحثوا ، وابدى فلان نبيثة القوم ، وبينهم شحناء ونبائث " ، (التاج) ٠

الهنبثة يعني الشدة والاختلاط في القول ولعله قريب من المعنى الوارد في نبث حيث النبث قد يعني نبش الاحقاد واثارة الشحناء والاقاويل بين القوم ٠

بهذا القياس يحتمل ان تكون هاء هنبث زائدة ٠

زيادة النون :

لعل النون في هنبث اصلية ، (انظر : هبث في الهبث السابقة) ٠

هبرج : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "الهبرجة : المشي السريع الخفيف " ، (رباعي البـــاء والجيم ، جـ ٣ ص ٢٦٨) ٠

التهذيب : "الهبرجة : اختلاط في المشي " ،(رباعي الهاء والجيم ، جـ ٦ ص ٥١٢) ٠

أفعال ابن القطاع : " هبرج الرجل في مشيته : اختال وتبختر " ، (باب الرباعي الصحيح ، جـ ٣ ص ٣٦٨) ٠

برج : " تبرجت المرأة : تكسرت في مشيتها وتبخترت " ، (التاج) ٠

معنى هبرج يتصل بالمشي واختلاطه ولعله قريب من معنى التبرج ٠ واذا صح ذلك فالهاء في هبرج زائدة ٠

زيادة الراء :

هبج : "الهبج : ورم في ضرع الناقة ، والمهبج : الرجل الثقيل النفس ، وهبجه بالعصا : ضربه " ، (التاج) .

لعل الراء في هبرج اصلية .

هربج : الجوهري : اهمله .

القاموس المحيط : الهربجة : ان يساء العمل ولا يحكم " ، (مادة هربج) .

ربج : "الرباجة : البلادة ، ولم يتربج : اى لم يتبلد ، ورجل رباجي : يفخر بأكثر من فعله " ،(التاج) .

لعل اساءة العمل وعدم احكامه عائدة الى شيء من الرباجة . اذا صح ذلك فالهاء في الهربجة زائدة .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهربجة اصلية ، (انظر : هبج في هبرج السابقة) .

هبرد : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "ثريدة هبردانة مبردانة مصنبة مسواة " ، (رباعي الهاء والدال ، جـ ٦ ص ٥٢٧) .

اللسان : "ثريدة هبردانة : باردة" ، (مادة هبرد) .

لعل الهاء في هبردانة زائدة واشتقاقه من برد .

زيادة الراء :

هبد : "الهبد : الحنظل" ، (التاج) .

لعل الراء في الهبردانة اصلية .

عرشد : الجوهري : اهمله ٠

اللسان : "العرشّدة : العجوز" ، (مادة عرشد) ٠

رشد : "رشد : اهتدى ، والرشد : الاستقامة على طريق الحق" ، (التاج) ٠

قد يجوز ان تكون العجوز العرشدة متصفة بشيء من الرشد المتصل بطول العمر وبهذا القياس يمكن ان تكون العاء في عرشدة زائدة ٠

زيادة الراء :

* عشد

عنبذ : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : "العنبذة والعنابذ : الامور الشداد" ،(رباعي الباء والذال ج ٣ ص ٢٠٤) ٠

نبذ : "النبذ : طرحك الشيء من يدك ، والمنابذة : ان يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم اراد نقض ذلك العهد فينبذ كل واحد منهما الى صاحبه العهد الذى تهادنا عليه" ، (التاج) ٠

لعل معنى الامور الشداد عائد الى نبذ العهد ونقضه بعد الاتفاق عليه ٠ اذا صح ذلك فالعاء في العنبذة زائدة ٠

زيادة النون :

عبذ : "العبذ : العدو يكون للفرس وغيره مما يعدو" ، (التاج) ٠

معنى العنبذة لا يرد في عبذ ٠ لعل النون فيه اصلية ٠

هبتر : الجوهري : اعمله ٠

الجمهرة : "الهبتر مثل الحبتر وهو القصير" ، (رباعي الباء والتاء ، حـ ٣ ص ٢١٥) ٠

بتر : "البتر : القطع قبل الاتمام" ، (التاج) ٠ معنى النقصان موجود في بتر ولعل القصير عرف بالهبتر لعدم اكتماله في الطول ٠ واذا صح ذلك فالهاء في الهبتر زائدة ٠

زيادة الراء :

ويبدو ان الراء في عبتر اصلية فمعنى عبت لا يتصل بمعنى عبتر ، (انظر : عبت في نبت ف ٣) ٠

هزبر : الجوهري : "الهزبر : الاسد ، ورجل هزنبر وهزنبران : سيئ الخلق" ، (الصحاح : مادة هزبر) ٠

آراء حول بناء الهزبر والهزنبران : الكتاب : "الحرف من بنات الاربعة يكون على مثال فعلّ فالاسم نحو الهزبر" ، (حـ ٢ ص ٣٣٥) ٠

المزهر : "فعنللان هزنبران وقيل : النون زائدة وهو تثنية هزنبر" ، (حـ ٢ ص ٣٠) ٠

التاج : "اختلف في هزبر فقيل : هو رباعي وهاؤه اصلية ٠ وقيل : الهاء زائدة واصله من الزّبر وهو الدفع بقوة" ، (مادة هزبر) ٠

الهزبر رباعي عند سيبويه فالهاء فيه اصلية ٠ ولعل ماورد في التاج من القول بزيادة الهاء فيه صحيح واشتقاقه من الزبر بمعنى الدفع بقوة ٠

واذا صح ان الهاء في الهزبر زائدة فالهاء والنون في الهزنبر زائدتان ٠

والهاء والنون والالف والنون الاخيرة في الهزنبران زائدة ٠

زيادة الراء :

* هزب

عنبر : الجوهرى : "الهنبر : من اسماء الضباع ، والهنبر : الجحش " ، (الصحاح : مادة هبر) ٠

التهذيب : "الهنابير : الرمال المشرفة واحدتها هنبورة " ، (رباعي الهاء ، ح ٦ ص ٥٢٣) ٠

نبر : "النبر : قيل هو الحرقوص او سبع ، والنّبر : اللئيم ، والنبر : ارتفاع الصوت وكل ما رفعته فقد نبرته ، والانبار : اكداس الطعام وأهراؤه لان الطعام اذا صب في موضعه انتبر اى ارتفع واحدها نبر ويجمع جمع الجمع على انابير " ، (التاج) ٠

الهنبر من اسماء الضباع والنبر قيل سبع وفي اللسان نجد : "الضبع نوع من السباع " ، (مادة ضبع) ٠

واذا صح ان الهنبر كالنبر فالهاء في الهنبر زائدة ٠

ولعل الجحش سمي بالهنبر لما ورد في نبر من ان النبر هو اللئيم ٠ او انه سمي بذلك لارتفاع الصوت ٠ واذا صح ذلك فالهنبر بمعنى الجحش هاؤه زائدة ٠

ولعل الهاء في الهنابير والهنبورة زائدة واستقاقهما من نبر فالرمال المشرفة هي التي تنتبر في موضعها اى ترتفع ٠

زيادة النون :

لعل النون في هنبر اصلية ، (انظر : هبر في هوبر ب)

زيادة الراء :

هنب : "الهنب مصدر تولك امرأة هنباء : اي بلهاء بينة الهنـــب " ،

(التاج) .

لعل الراء في هنبر اصلية فمعناه لا يتصل بمعنى هنب .

هبرز : الجوهري : "الهبرزي : الاسوار من اساورة الفرس [1] ، وكل جميـــل

عند العرب هبرزي" ،(الصحاح : مادة هبرز) .

التهذيب : "الهبرزي والابريزي : اي الذهب الخالص " ،

(رباعي الهاء والزاي ، جـ ٦ ، ص ٥٢٤) .

التاج : "زعم جماعة ان الهاء في هبرز زائدة وان وزنه هفعل من بـــرز

اذا ظهر " ، (مادة هبرز) .

لعل من المحتمل ان تكون الهاء في هبرز زائدة وانه من برز اذا ظهر

كما ورد في التاج .

ولعل الهبرزي بمعنى الاسوار من اساورة الفرس هو الذي يبرز فـــي

القتال . وقد يكون الهبرزي بمعنى الجميل هو الذي يبرز لجمالـــه

او هو الشبيه بالذهب الابريز . ويبدو ان الابريز يوناني الاصل ،

---

(١) اساورة الفرس : فرسانهم المقاتلون ، (التاج : مادة سور) .

(انظر : نخلة ، رفائيل : غرائب اللغة العربية ، ص ٢٥١) .

زيادة الراء :

هبز : " هبز : مات او هلك " ، (التاج) .

معنى هبرز لا يرد في هبز . لعل الراء فيه اصلية .

هزبز : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : " هزنبز : سيئ الخُلق ، ويقال : هزنبزان " ، (الملحق بالزوائد ، جـ ٣ ص ٢٧١) .

لعل الهزنبز والهزنبزان لغة في الهزنبر والهزنبران .

واذا كانت الهاء في الهزنبر والهزنبران زائدة فهي بالمثل زائدة في الهزنبز والهزنبزان ، (انظر : هزبر) . وليس في اللغة زبز .

عبلس : الجوهري : اهمله .

التاج : "ماني الدار عِبلِس وعِبْلِيس : اى احد يستأنس به ، عن الصاغاني" ، (مادة عبلس) .

بلس : " البلس : من لا خير عنده " ، (التاج) .

عبلس وعبليس لفظان يردان مع النفي . ولعل عبارة "ماني الدار عبلس وعبليس : اى احد يستأنس به " تعني انه لا احد في الدار يستأنس به حتى البلس وهو من لا خير عنده وذلك لتعميم معنى النفي حين يكون المطلوب اقل ما يرجى . اذا صح ذلك فالعين في عبلس وعبليس زائدة .

وقد يصح ان الهبلس والهبليس من مقلوب هلبس ، (انظر : هلبس) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في هبلس وهبليس اصلية ، (انظر : هبس في هبرس ف ٣) ٠

هجبس : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : " هيجبوس : خسيس دنيء " ، (الملحق بالخماسي ، حـ ٣ ص ٤٠٢) ٠

جبس : " الجبس : الفاسق والدنيء والرديء " ، (التاج) ٠

معنى الخسة والدناءة وارد في مادة جبس ٠ لعل الهاء والياء والواو كلها زائدة في هيجبوس ، ووزنه على هيفعول ٠

هجرس : الجوهري : " الهجرس [1] : الثعلب ، والهجارس : جميع ما تعسس من السباع " ، (الصحاح : مادة هجرس) ٠ المقاييس : " مما وضع وضعا ولا نعلم له قياسا : الهجرس ولد الثعلب " ، (حـ ٦ ص ٢٣) ٠

جرس : " الجرس : الصوت ، واجرس السبع : سمع صوت الانسان من بعيد ٠ والجرس الاكل " ، (التاج) ٠

لعل الهجرس من الحيوان هو الذي يتتبع الجرس اي الصوت في تعسسه ٠ وقد يصح ان هذا الحيوان يتعسس ليجرس اي ليأكل ٠

---

(١) هجرس : نسناس cereopithecus : من القرود الشديدة الحذر المنيدة ٠ موطنه افريقية الشرقية ، (انظر : غالب ، ادوار : الموسوعة في علوم الطبيعة ، حـ ٢ ص ٦٠٢) ٠

اذا صح ذالك فالهاء في الهجرس زائدة .

زيادة الراء :

هجس : "هجس الشيء في صدره : خطر بباله ، والهجاس : الاسد "، (التاج) .

لا يتضح معنى الهجرس في هجس . لعل الراء فيه اصلية .

هجفس : الجوهرى : اهمله .

التاج : "الهجفس : الثقيل ،كما ورد في التكملة "، (مادة هجنس) .

جفس : "جفست نفسه : خبثت ،والجفس : اللئيم "، (التاج) .

اذا كان معنى الثقل الوارد في هجفس متصلا بشيء من الخبث واللؤم الوارد في جفس فالهاء في الهجفس زائدة .

هجنس : الجوهري : اهمله .

القاموس المحيط : "الهجنس : الثقيل "، (مادة جنس) .

التاج : "الصواب الهجفس بالفاء بعد الجيم كما في التكملة "، (مادة هجنس) .

لعل الهجنس بالنون بعد الجيم كما ورد في القاموس المحيط صحيح وليس بتصحيف الهجفس ففي مادة جنس نجد : "الجنس : جمود الماء وغيره "، (التاج) .

قد يكون معنى الثقل في الهجنس متصلا بمعنى جمود الماء وغيره الوارد في جنس وهذا احتمال اذا صح فالهاء في الهجنس زائدة .

زيادة النون :

لعل النون في الهجنس ا .لية ، (انظر : هجس في عجرس) .

هدبس : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهدبّس : ولد الببر" ، (رباعي الهاء والسين جـ ٦ ص ٥٢٠) .

وفي اللسان : الببر : "ضرب من السباع ، اعجمي معرب" ، (مادة ببر) . لعل الببر هو النمر الهندي واللفظ فارسي الاصل ، (انظر : العنيسي ، طوبيا : كتاب تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، ص ٨) . وجسم الببر الهندي مجزع بخطوط سود ، (انظر : الموسوعة جـ ٢ ص ١٢٧) .

لعل صفة السواد في جسم الببر توحي بان الهدبس مشتق من دبس ، ففي دبس نجد : "الدّبس : الاسود من كل شيء ، والدّبس من الخيل والطير : الذي لونه بين السواد والحمرة" ، (التاج) .

اذا صح ان الببر عرف بالهدبس لغلبة اللون الاسود امكن القول بأن الهاء في الهدبس زائدة .

هرجس : الجوهري : "الهرجاس : الجسيم" ، (الصحاح : مادة هرجس) .

رجس : "رجس البعير : هدر ، والرّجاس : البعير الشديد الهدير" ، (التاج) .

الهرجاس هو الجسيم والرجاس هو البعير الشديد الهدير ولعل البعير

الشديد الهدير يتصف بالجسامة المسمفة على شدة الهدير . واذا

صح ذلك فالمرجاس هو الرجاس والهاء فيه زائدة .

زيادة الراء :
لعل الراء في المرجاس اصلية ، (انظر : هجس في هجرس) .

هطرس : الجوهري : اهمله .

التاج : "التهطرس : التمايل في المشي والتبختر فيه عن الداغاني"،

(مادة عطرس) .

طرس : "التطرس : ان لا تطعم ولا تشرب الا طيبا ، والمتطرس :

المتأنق المختار" ، (التاج) .

لعل التهطرس في المشي راجع الى شيء من الترف والتأنق . واذا

صح ذلك فالهاء في هطرس زائدة .

زيادة الراء :

هطس : "هطس الشيء : كسره" ، (التاج) .

معنى هطرس لا نجده في هطس . لعل الراء فيه اصلية . ولا يبعد

ان تكون الهاء في هطرس مبدلة من الغين في غطرس ففي غطرس نجد :

"الغطرسة : الاعجاب بالنفس ، والتبختر وتعسف الطريق" ،

(التاج) .

هطلس : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهطلس والهطلّس : اللص القاطع يهطلس كل ما وجده

اي يأخذه" ، (رباعي السين والهاء ، جـ ٣ ص ٣٤٣) .

طلس : "الطلس : الذئب الامعط [1] " ، (التاج) .

لعل الهاء في الهطلس والهطلّس زائدة ويكون اللاس التاطع كالطلس

اى الذئب الامعط الخبيث .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهطلس والهطلّس اصلية ، (انظر : هطر فـــي

هطرس السابقة) .

هقلس : الجوهرى : "الهقلّس : الذئب في ضمر " ، (الصحاح : مـــادة

هقلس) .

الجمهرة : " هقلس : سيئ الخلق وقيل هلّقس " ، (باب فعلل ،

جـ ٣ ص ٣٦٨) .

لعل من الممكن ان تكون الهاء في الهقلس زائدة اذا كان لغة فـــي

الهلقس ففي لقس نجد ان اللقس هو الحريص على كل شيء ولعـــل

الهقلس بمعنى الذئب الضامر تريب في ذلك من معنى اللقـــــس .

والهقلس بمعنى السيئ الخلق تريب في معناه من اللقس الذى يفسد

بين الناس ويعيبهم ، (انظر : لقس في هلقس) .

ومعنى الهقلس لا يرد في قلس ففيه نجد : "القلس : ماخرج مـــن

الحلق " ، (التاج) .

---

(١) معط الذئب : خبث او قل شعره فهو امعط ، (التاج : مادة معط) .

زيادة اللام :

* هقس

هكرس : الجوهرى : اهمله ٠

التاج : "الهكارس : الضفادع ، عن الصاغاني " ، (مادة هكرس) ٠

كرس : "الكرس : الطين المتلبد وتكرس الشيء وتكارس : تراكم وتلازب " ، (التاج) ٠

لعل الضفادع عرفت بالهكارس لعيشها في الماء والوحل وتجمعها فيهما ٠ اذا صح ذلك فالهاء في هكرس زائدة ٠

زيادة الراء :

* هكس

هكلس : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "هكلس : دنيء الاخلاق " ، (رباعي السين واللام ، جـ ٣ ص ٣٤٣) ٠

كلس : "كلس فلان عن قرنه وهلل : جبن وفرعنه " ، (التاج) ٠

لعل الهكلس دنيء الاخلاق لانه يكلس عن قرنه نيفرعنه ويجبن ٠ واذا صح ذلك فالهاء في الهكلس زائدة ٠

زيادة اللام :

* هكس ٠

هلبس : الجوهرى : "يقال ما عليها هلبسيسة : اى شيء من الحلي لا يتكلم به

الا في النفي "، (الصحاح : مادة لبس) .

الجمهرة : "هلبسيس : شيء قليل "، (الملحق بالخماسي ،ج ٣ ص ٤٠١) .

لبس : "اللبس : جليدة رقيقة تكون بين الجلد واللحم "، (التاج) .

ذكر الجوهري ان الهلبسيسة يستعمل في معرض النفي . وفي الجمهرة الهلبسيس الشيء القليل ولعل معنى النفي والقلة قريب مما ورد في لبس من ان اللبس جليدة رقيقة . وهذه الجليدة لا تغني شيئا .

اذا صح ان الهلبسيسة والهلبسيس مشتقان من لبس فالهاء فيهما زائدة .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهلبسيس اصلية ، (انظر : هبس في هبرس ف ٢) .

هلطس : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهلطوس : الخفي الشخص من الذئاب "، (رباعي الهاء والسين ،ج ٦ ص ٥٢٠) .

التاج : "الهلطسة : الاخذ ،عن ابن القطاع "، (مادة هلطس) .

لطس : "اللطس : ضرب الشيء بالشيء العريض ،والدق والوطء الشديد ،ولطسه البعير بخفه : وطئه "، (التاج) .

لعل الهلطوس الخفي الشخص من الذئاب هو الذي يأخذ فريسته بقوة وعنف اي يلطسها فهو مشتق من اللطس . واذا صح ذلك فالهاء في

الهلطوس وهلطس زائدة ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في هلطس اصلية ، (انظر : هطس في هطرس) ٠

علقس : الجوهري : "الهلّقس : الشديد " ، (الصحاح : مادة علقس) ٠

لقس : "اللقس : الحريص على كل شيء ، واللاقس : الذى يفسد بين الناس ويعيبهم " ، (التاج) ٠

قد تكون صفة الشدة في الهلقس راجعة الى شدة الحرص على كل شيء واذا صح ذلك فالهاء فيه زائدة ٠

زيادة اللام :

* هقس

علكس : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : " علكس وهلّكس : دنيء الاخلاق " ، (رباعي السين والنافذ ، جـ ٣ ص ٣٤٣) ٠

التهذيب : " هلّكس : شديد " ، (رباعي الهاء جـ ٦ ص ٤٩٨) ٠

لكس : "اللّكس : العسر القليل الانقياد " ، (التاج) ٠

لعل من الممكن ان يكون الهلكس او الهلّكس دنيء الاخلاق شديدا لانه لكس عسر قليل الانقياد ٠ واذا صح ذلك فالهاء في الهلكس والهلّكس زائدة ٠

زيادة اللام :

* عكس

عنبس : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : " يتهنبس : يتجسس عن اخبار الناس " ، (رباعي البـاء والسين ، حـ ٣ ص ٣١١) ٠

لعل هنبس لغة في عنبس وقد يكون تصحيفا له واذا صح ذلك فالهاء في عنبس زائدة لاحتمال زيادتها في هنبش ، (انظر : عنبس التالية) ٠

ومعنى نبس لا يتصل بمعنى عنبس ففي نبس نجد : " نبس : تحركت شفتاه بأقل الكلام " ، (التاج) ٠

زيادة النون :

لعل النون في هنبس اصلية ، (انظر : هبس في هبرس ص ٣) ٠

واذا كان هنبس لغة في هنبش فالنون فيه اصلية ايضا ، (انظر : هنبش التالية) ٠

هنبش : الجوهري : اهمله ٠

ابن القطاع : " مر فلان يتهنبش على اخبار الناس : اذا تجسس " ، (باب الرباعي الصحيح حـ ٣ ص ٣٧٠) ٠

نبش : " النبش : ابراز المستور وكشف الشيء عن الشيء ، واستخراج الحديث والاسرار " ، (التاج) ٠

لعل معنى التهنبش متصل بما ورد في نبش من محاولة استخراج الحديث والاسرار ، اذا صح ذلك فالهاء في هنبش زائدة ٠

زيادة النون :

عبثر : العبثر : الجمع والسب والضرب الموجع ، (التاج) .

لا يتصل معنى عنبثر بما ورد في عبثر ومنه يبدو ان النون في عنبثر اصلية .

هبلع : الجوهري : "الهِبلع : الأكول" ، (الصحاح : مادة هبلع) .

آراء حول بناء الهبلع :

الكتاب : "الحرف من بنات الاربعة يكون على مثال فِعْلَل نحو هبلع" ، جـ ٢ ص ٣٣٥) .

المنصف : قيل ان الهاء في هبلع زائدة وانه من البلع ومثاله هِفْعَل والصواب الا تكون الهاء مزيدة" ، (جـ ١ ص ٢٥) .

المقاييس : "الهبلع من الهلع والبلع ، فالهلع : الحرص ، والبلع : بلع المأكول" ، (جـ ١ ص ٧١) .

التاج : "قلت : زيادة هاء هبلع نقل عن الاخفش" ، (مادة هبلع) ، عند سيبويه هاء الهبلع اصلية نقد ذكره في التمثيل على بنات الاربعة . وكذلك هي عند ابن جني حيث نفى ان تكون زائدة .

ونقل صاحب التاج عن الاخفش زيادة هاء الهبلع ولعله أرجح الاقوال فالهبلع هو الاكول اى الكثير البلع وفي بلع نجد : "البلع والبلعة : الرجل الاكول" ، (التاج) .

ولعل مجيء معنى الهبلع في بلع مباشرة أدعى الى القول بانه مشتق من بلع دون اللجوء الى فكرة التركيب من هلع وبلع التي قال بها

ابن فارس • ويبدو ان زيادة الهاء في الهبلع اتت للمبالغة في الاقبال على الاكل •

زيادة اللام :

هبع : "الهبع : مشي الحمر البليدة "، (التاج) •

لعل اللام في الهبلع اصلية •

هجرع : الجوهري : "الهِجْرَع : الطويل "، (الصحاح : مادة هجرع) •

آراء حول بناء الهجرع :

الكتاب : "الحرف من بنات الاربعة يكون على مثال فعلل نحو هجرع"، (جـ ٢ ص ٣٣٥) •

المنصف : "قيل ان الهاء في هجرع زائدة ومثاله هِفْعَل والصواب الا تكون الهاء مزيدة "، (جـ ١ ص ٢٥) •

التاج : "قلت : اختلف في هاء هجرع فقيل زائدة للالحاق بدرهم لان الهجرع الطويل فكأنه من الجرع وهو المكان السهل المنقاد "، (مادة هجرع) •

الهاء في الهجرع اصلية عند سيبويه حيث ذكره في التمثيل على بنات الاربعة • وهي اصلية ايضا عند ابن جني •

لعل من الممكن ان تكون الهاء في الهجرع زائدة كما ذكر صاحب التاج ويكون اشتقاق الهجرع من الجرع وهو المكان السهل المنقاد وذلك على تشبيهه في طوله بالارض الممتدة • وزيادة الهاء جعلت الجرع يدل على

صفة وربما كانت صفة مبالغة تدل على الافراط في الطول ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهجرع اصلية ، (انظر : هجع في هجنع ف ٢) ٠

هجزع : الجوهرى : اهمله ٠

القاموس المحيط : "الهِجْزَع : الجبان لانه من الجزع،عن اللحياني"، (مادة هجزع) ٠

جزع : "الجزع : نقيض الصبر وهو اشد الحزن الذى يمنع الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه "، (التاج) ٠

لعل الهاء في الهجزع زائدة وقد يكون لزيادتها اثر في الدلالة على المبالغة في الجزع فقد يكون الهجزع الجبان لانه كثير الجزع ٠

عذلع : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "هُذلوع : غليظ الشفة "، (الملحق بالخماسي ، ج ٣ ص ٣٨٠) ٠

ذلع : "الاذلعي من الايور : الضخم الطويل واذا كان فيه شبه ورم "، (التاج) ٠

لعل غلظ الشفة قريب الشبه من الورم ٠ واذا صح ذلك فالهاء في عذلوع زائدة واشتقاقه من ذلع ٠

زيادة اللام :

* هذع

وقد يصح ان الهذلوع لغة في الهذلوغ فمعنى غلظ الشفة صريح في مادة ذلغ ٠

(انظر : هذلغ) ٠

هربج : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "لص هُربج وذئب هربج : خفيف" ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٧٠) ٠

ربج : "ارتبج البعير : اسرع ومر يضرب بقوائمه والاسم : الربجة" ، (التاج) ٠

لعل اللص او الذئب وصف بالهربج لشيء من السرعة في الجرى والهرب٠ وعلى هذا الاحتمال تكون الهاء في هربج زائدة ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في هربج اصلية ، (انظر : هبج في هبلج) ٠

هرجع : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "هَرْجَع : طويل اعوج" ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٦٤) ٠

اللسان : "هرجع : لغة في هجرع" ، (مادة هرجع) ٠

اذا صح ان الهرجع لغة في الهجرع فالهاء فيه زائدة لاحتمال زيادتها في الهجرع ، (انظر : هجرع) ٠

ومعنى هرجع لا نجده في رجع فنيه نجد : "الرجوع : العود" (التاج) ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرجع اصلية ، (انظر : عجع في عجنع ف ٢) .

علبح : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهلابج : اسم من اسماء الذئب وهو الحريص على الاكل " ، (رباعي الباء والعين ، ح ٣ ص ٣١٢) .

التهذيب : " الهلبج والهلابج : من اسماء الذئب " ، (رباعي العين ، ح ٣ ص ٢٧٢) .

لعل الهلبج مقلوب الهبلج واذا صح ذلك فالهاء فيه وفي الهلابج زائدة لاحتمال زيادتها في الهبلج . (انظر : هبلج) .

ومعنى الهلبج والهلابج لا يرد في لبج ففيه نجد : "لبجه : رماه ببعرة " ، (التاج) .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهلبج اصلية ، (انظر : هبج في هبلج) .

عمتج : الجوهري : اهمله .

القاموس المحيط : "الهمتج : جنى التنضب [1] وليس بتصحيف الهمقع ، وزنه هفعل لانه من متع " ، (مادة عمتج) .

لعل الهمتج بالتاء صحيح ووزنه هفعل كما جاء في القاموس ويكون

---

(١) التنضب : شجر ضخام ليس له ورق ، ويخرج له خشب وافنان كثيرة وورقه قضبان تأكله الابل والغنم ، (انظر : الدينوري : كتاب النبات ، قطعة من الجزء الخامس ص ٦٧) .

اشتقاقه من متح لصفة الاحمرار في جنى التنضب فثماره "عنبية حمـــراء اللون"، (الموسوعة حـ ١ ص ٢٢٥) .

وفي مادة متح نجد : "متح النبيذ : اشتدت حمرته، ويقال : نبيـــذ ماتح"، (التاج) .

واذا صح ان الهمتح مشتق من متح فالهاء فيه زائدة .

زيادة الميم :

هتح : "هتح : اقبل مسرعا كهطع"، (التاج) .

لعل الميم في الهمتح اصلية .

عملع : الجوهرى : "الهملّع : السريع من الابل، واظن اللام زائدة . وهمعت عينه دمعت"، (الصحاح : مادة همع) .

التهذيب : "الهملع : المتخطرف [1] ومن الرجال : الذى لا وفـاء له"، (رباعي العين، حـ ٣ ص ٢٧٢) .

آراء حول بناء الهملع :

الخصائص : "هملع : رباعي الاصل"، (حـ ١ ص ٤٥٧) .

المقاييس : "مما وضع وضعا ولا نعلم له قياسا : الهملع"، (حـ ٦ ص ٧٣) .

لعل ظن الجوهرى في زيادة لام الهملع ضعيف فالهملع لا يتصل بمعنى

---

(١) خطرف في مشيه : توسع وجعل خطوتين خطوة من وساعته، (اللسان : مـــادة خطرف) .

همع . والارجح زيادة الهاء ففي ملح نجد : "الملح : السرعـــة ،
واملحت الناقة : اسرعت "، (التاج) .

وقد يصح ان الهملع بمعنى الذى لا وفاء له استعمال مجازى للفـــظ
قصد به الدلالة على سرعة التغير .

اذا صح ان الهاء في الهملع زائدة صحت رأى ابن جني في انه رباعـي
ورأى ابن فارس في انه مما لا يعلم له قياس .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهملع اصلية ، (انظر : سلع في سلياع ص ١٦٠) .

هدلغ : الجوهرى : اهمله .

القاموس المحيط : "الهُدلوغة : القبيح الخلق الاحمق "، (مادة
هدلغ) .

لعل الهدلوغة لغة في الهذلوغة فهما بمعنى واحد ويرجح هذا الاحتمال
وجود معنى الهذلوغة في ذلغ بينما لا يرد في اللغة د ل غ .

واذا صح ان الهدلوغة لغة في الهذلغة فالهاء فيه زائدة ، (انظـــر :
هذلغ التالية) .

زيادة اللام :

هدغ : "هدغه الطعام : فدغه ، وانهدغ الشيء : لان عن يبـــس"،
(التاج) .

لعل اللام في الهدلوغة اصلية . وهي اصلية ايضا في الهذلوغة .

هذلخ : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهذلوغة : الرجل الاحمق القبيح الخلق" ، (رباعي الهاء ، حـ ٦ ص ٤٩٧) .

التاج : "الهذلوعة : لغة في الهدلوغة" ، (المستدرك على هذلخ) .

لعل الاصح ان يكون الهدلوغة لغة في الهذلوغة ، (انظر : هدلخ السابقة) . وفي ذلخ نجد : "رجل اذلخ : غليظ الشفة منتشرها ، وذلغت شفته : انقلبت ، والذالغ : لقب للانسان في سوء ضحكه" ، (التاج) .

لعل الحمق في الهدلوغة معنى متصل بسوء الضحك . ولعل قبح الخلقة عائد الى شيء من غلظ الشفة وانتشارها . اذا صح ذلك فالهاء في الهذلوغة زائدة .

زيادة اللام :

* هذغ

هرشف : الجوهري : "الهِرْشَفَّة : خرقة او كساء ينشف بها ماء المطر من الارض ثم يعصر في الجنب وذلك في قلة الماء ، وبعضهم يقول : الهرشفة : نعت العجوز" ، (الصحاح : مادة هرشف) .

التهذيب : "دلو هرشفة : متشنجة بالية ، وحونة الدواة اذا يبست هرشفة ، وقد هرشفت" ، (رباعي الهاء والشين ، حـ ٦ ص ٥١١) .

آراء حول بناء الهرشف :

سيبويه : "ويلحق (التضعيف) من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فعللّ في الاسم والصفة ، فالاسم نحو عربد والصفة نحو قرشب والهرشف" ، (الكتاب جـ ٢ ص ٣٤٠) .

ابن جني : "وكذلك ان جاءا (المثلان) بعد الثلاثة الاصول وذلك نحو هرشف وعربد وقسحب فهذه الكلم كلها رباعية الاصل واحد مثليها زائد" ، (الخصائص جـ ٢ ص ٥١) .

ابن فارس : "مما وضع وضعا ولا نعلم له قياسا : الهرشفة : العجوز البالية والدلو الخلق" ، (المقاييس جـ ٦ ص ٧٣) .

عند سيبويه الهرشف رباعي مضعف اللام وعلى هذا جرى ابن جني حيث عد احد المثلين ، وهو الفاء في الهرشف ، زائدا . وبذلك فالهاء عند سيبويه وابن جني اصلية في الهرشف .

اما ابن فارس فعد الهرشف مما لا يعلم له قياس .

لعل الارجح ان تكون هاء الهرشفة زائدة اذ يبدو ان المعنى الاساسي للهرشفة هو الخرقة التي ينشف بها ماء المطر من الارض ، اي ان هذه الخرقة ترشف الماء من الارض . وفي رشف نجد : "رشف الاناء : استقصى الشرب واشتف ما فيه" ، (التاج) .

وزيدت الهاء على رشف فصار يعني الخرقة التي ترشف الماء . ولعل صفة الخلوقة والبلى في الهرشفة استعملت بعد ذلك في الدلالة على كبر السن فقيل عجوز هرشفة . وفي الدلالة على القدم فقيل دلو هرشفة .

زيادة الراء :

* عشف

علغف : الجوهري : اهمله ·

التاج : "الهِلّغف : المضطرب الخلق ،كما في العباب "، (مــادة علغف) · لغف : "لغف : جار ،والغف : اكثر من الكلام القبيح ، والالغاف : قبح المعاملة والجوار ،واللغيف : من يأكل مع اللصــوص ويشرب ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم "، (التاج) ·

اذا كان اضطراب الخلق يعني شيئا من الجور اوكثرة الكلام القبيــح او قبح المعاملة والجوار ومعاشرة اللصوص فالهاء في الهلغف زائدة ·

زيادة اللام :

* هقف

هلقف : الجوهري : اهمله ·

التاج : "الهِلّقف : الفدم [1] الضخم ،عن ابن عباد "، (مادة هلقف) ·

لقف : "اللقف : سرعة الاخذ والتناول وان تأخذ شيئا فتأكلــه او تبتلعه ،والتلقيف : بلع الطعام "، (التاج) ·

لعل معنى الغلظ والضخامة في الهلقف راجع الى اقباله على الاكــل وسرعة تناوله له وابتلاعه · اذا صح ذلك فالهاء في الهلقف زائدة ·

---

(١) الفدم : الغليظ السمين ، (التاج : مادة فدم) ·

زيادة اللام :

هقف : "الهقف : قلة شهوة الطعام "، (التاج) .

لعل اللام في الهلقف اصلية .

هبرق : الجوهري : "الهِبْرِقيّ : الحداد والصائغ "، (الصحاح: مادة هبرق) .

التهذيب : "اصل الهبرقي : ابرقي فابدلت الهمزة هاء "، (رباعي الهاء ، جـ ١ ص ٥٠١) .

لعل الهاء في الهبرقي مبدلة من الهمزة في ابرقي كما ورد في التهذيب وبذلك فالهاء زائدة في مادة برق نجد : "برق السيف : لمع وتلألأ ، والابريق : السيف البراق "، (التاج) .

ولعل الحداد والصائغ عرف بالهبرقي لما يشتمل عليه عمله من معالجة المعادن حتى تبرق وتلمع .

زيادة الراء :

هبق : "الهبق : كثرة الجماع "، (التاج) .

لعل الراء في الهبرقي اصلية .

هدلق : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "بعير هِدْلِق : واسع الاشداق ويقال للخطيب : هِدْلِق"، (رباعي القاف والدال ، جـ ٣ ص ٣٣٦) .

"الهِدْلِيق : مثل الهِدْلِق "، (باب ما جاء على فعليل ، جـ ٣ ص ٣٧٥) .

"رجل هَنْدَلِيق : كثير الكلام "، (باب ما جاء على فنعليل ، جـ ٣ ص ٤٠١) ..

التهذيب : "بعير هدلق : واسع الاشداق وجمعه هدالق" ، (رباعي الهاء ، ج ٦ ص ٥٠٢) .

التاج : "الهِدْلِق : المنخل ، عن الليث" ، (مادة هدلق) .

وهذه المعاني تقسم الى (١) الهدلق والهدليق : البعير الواسع الاشداق والخطيب والهدلق : المنخل (٢) الهندليق : الكثير الكلام .

وفي دلق نجد : "دلق بابه : فتحه فتحا شديدا ، واندلق السيل : اندفع وهجم ، وسيل دلق : مندفعة ، والدلق : خروج الشيء من مخرجه سريعا" ، (التاج) .

لعل البعير الواسع الاشداق قيل له هدلق وهدليق وذلك لما نجده في دلق من معنى الفتح الشديد . وقد يصح ان الخطيب الهدلق هو الذي يهدر في كلامه فيندلق من فمه ويندفع ومثله الهندليق الكثير الكلام . وكذلك المنخل هدلق لانه يدلق ما ينخل فيه . اذا صح ذلك فالهدلق والهدليق والهندليق كله مشتق من دلق والهاء زائدة .

ويلاحظ ان الهاء في هدلق زيدت على الفعل دلق فنقلته الى الصفة الدالة على سعة الشدق ثم زيدت الياء على هذه الصفة فنتجت صفة اخرى هي هدليق وقد تكون اكثر مبالغة من هدلق . وعلى هدليق زيدت النون فتكونت صفة ثالثة هي هندليق تدل على كثرة الكلام وقد تكون هذه الاخيرة اكثر الثلاثة مبالغة .

زيادة اللام :

هدق : "هدق الشيء : كسره" (التاج) .

لعل اللام في الهدلق والهدلين والهندلين اصلية .

هرق : الجوهري : "هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة : صبه . واصله اراق يريق اراقة"، (الصحاح : مادة هرق) .

لعل الهاء في هراق زائدة اذ هي بدل من همزة التعدية في اراق .

وهراق هو وزن هفعل من راق وفي التاج نجد : "راق الماء يريق ريقا : انصب وأراقه هو إراقة وهراقة على البدل ،عن اللحياني وقال هو لغة يمانية"، (مادة ريق) .

ومثل هراق هنار اى جعل للثوب نيرا أي علما ،فيه الهاء بدل من الهمزة الزائدة . (انظر : التاج : مادة هنر) .

هزلق : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهِزْلِق : النار والزهلق : السراج"، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص ٤١٩) .

اللسان : "الهزلق : السراج ،عن الازهري"، (مادة هزلق) .

لعل الزهلق بمعنى السراج الوارد في التهذيب هو الهزلق بالمعنى نفسه الذى نقله صاحب اللسان عن الازهري . في مادة زلق نجد : "زلق الحديدة : ادمن تحديدها ،والزلق : مصدر قولك زلقت رجله ، وناقة زلوق : سريعة"، (التاج) .

وفي مادة ذلق نجد : "ذلق السراج : اضاءه ، وذلق السكين : حدده ، والمذلاقة : الناقة السريعة " ، (التاج) .

مادة زلق تشترك ومادة ذلق في معنى تحديد الحديدة او السكين وفي معنى السرعة ولكن لا يرد في زلق معنى اضاءة السراج ولعل هذا المعنى لم يقيد في زلق . وقد يصح ان زلق مما يرد بالذال ايضا .

اذا صح هذا الاحتمال فيمكن القول بان الهاء في الهزلق زائدة وان هذه الزيادة نقلت اللفظ من فعل الاضاءة الى الدلالة على اسم مصدر الضوء وهو النار او السراج .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهزلق اصلية ، (انظر : هزق في هزرق ف ٣) .

هشنق : الجوهرى : اهمله .

اللسان : "الهَشْنَق : ما يسدى عليه الحائك " ، (مادة هشنق) .

شنق : " شنق البعير والناقة : شدهما بالشّناق ، وكل خيط علقت به شيئا فهو شناق " ، (التاج) .

لعل ما يسدى عليه الحائك قصد به الخيوط التي يستعملها في التسدية اي الاشنقة [1] . اذا صح ذلك فالهاء في الهشنق زائدة .

---

(١) استشهد في اللسان على لفظة هشنق بقول روبة : أرمل قُطْنا او يسدّى هشنقا . ولعل هذا الشاهد يدل على ان الهشنق هو ما يستعمله الحائك في التسديــة . (انظر : اللسان مادة هشنق) .

زيادة النون :

* عشق

هنبق : الجوهري : اهمله .

اللسان : "الهنبوقة والهنبوق : المزمار"، (مادة هنبق) .

بوق : "البوق : الذي ينفخ فيه ويزمر"، (التاج) .

لعل الهاء والنون في الهنبوق والهنبوقة زائدتان واصلهما البوق .

هنبك : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "هَنْبَكَةٌ من دهر وسنبة [١] من دهر بمعنى"، (رباعي الهاء والدال، جـ ٦ ص ٥٠٦) .

نبك : "النبكة : التل الصغير، وانتبك القوم : انطووا على شر"، (التاج) .

معنى الهنبكة لا نجده في نبك ولعل الهاء غير اصلية ... فأن من الممكن ان يكون النبك مقلوب البنك [٢] يشجع على ذلك ان الهنبكة يعني فترة من الزمن والبنك هو الساعة من الليل فالدلالة على الزمن موجودة في الهنبكة وفي بنك، (انظر : بنك في هبنك ف ٣) .

كأن الهاء زيدت اصلا على بنك ثم قلب فكان الهنبكة واذا صح ذلك

---

(١) السنبة : الدهر والحقبة، (التاج : مادة سنب) .

(٢) لعل لفظ بنك بمعنى اصل الشيء فارسي الاصل .
(انظر : غرائب اللغة العربية ص ٢١٠) .

فالهاء في الهنبكة زائدة ٠

زيادة النون :

لعل النون في الهنبكة اصلية ، (انظر : هبك في هبرك ف ٢) ٠

هثمل : الجوهري : اهمله ٠

اللسان : "الهثملة : الفساد والاختلاط "، (مادة هثمل) ٠

ثمل : "ثمل الرجل : اخذ منه الشراب ، والثّمال : السم المنقع وهو الذى انقع في الاناء وثمل حتى اختمر "، (التاج) ٠

لعل المقصود بالفساد والاختلاط في الهثملة الفساد والاختلاط الناجم عن طول المكث والتخمر ٠

واذا صح هذا الاحتمال فالهاء في هثمل قد تكون زائدة ٠

زيادة الميم :

* مثل

زيادة اللام :

لعل اللام في هثمل اصلية ايضا ، (انظر : هثم في هثمر ف ٢)

هجفل : الجوهري : اهمله ٠

التاج : "قوس هيجفل : خفيفة السهم ، كما في العباب "، (مادة هجفل) ٠

جفل : "جفل الظليم : اسرع ، وكل شيء هرب من شيء فقد اجفل عنه "، (التاج) ٠

لعل الهيجفل قوس خفيفة السهم اي سريعة انطلاق السهم ، كأنـه

يجفل عنها فيسرع منطلقا ٠

واذا صح ذلك فالهاء مع الياء في الهيجفل زائدة ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهيجفل اصلية ، (انظر : هجف في هجفجف ص ١٥١) ٠

هدقل : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "الهدقل : المنخل " ، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص ٥١٣) ٠

لعل الهدقل مقلوب الهدلق فاللفظان بمعنى واحد ٠ اذا صح ذلك فالهاء في الهدقل زائدة لاحتمال زيادتها في الهدلق ، (انظر : هدلق) ٠

والهدقل لا يتصل بمعنى دقل ففيه نجد : "الدقل : الخضاب ، وأردأ التمر " ، (التاج) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهدقل اصلية ،(انظر : عدن في عدلق) ٠

هذمل : الجوهري : الهذملة : ضرب من المشي " ، (الصحاح : مادة هذمل) ٠

ذمل : يقال : ذمل يذمل ذملا ، والذميل : السير اللين ما كان" ، (التاج) ٠

اذا كانت الهذملة ضربا من المشي يشبه الذمل فالهاء في الهذملة زائدة ٠

زيادة الميم :

لعل الميم في الهذملة اصلية ، (انظر : هذل في عوذل ص ١٣٩) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام اصلية ايضا ، (انظر : عذم في عيذام ص ١٥٨) ٠

هرجل : الجوهري : "الهرجلة : الاختلاط في المشي وقد هرجلت" ، (الصحاح : مادة هرجل) ٠

رجل : ارتجل الفرس في عدوه : راوح بين العنق والهملجة ، وارتجل الكلام : اورده قائما من غير تدبر " ، (التاج) ٠

مادة رجل تفيد معنى الاختلاط فارتجال الفرس في عدوه يعني المراوحة بين نوعين من السير وارتجال الكلام يعني ايراده من غير تدبر ٠

معنى الهرجلة وارد في رجل واذا صح ذلك فالهاء في هرجل زائدة ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في هرجل اصلية ، (انظر : هجز في هوجل ص ١٣٧) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في هرجل اصلية ، (انظر : حن في حمن ص ٢) ٠

هرطل : الجوهري : "الهرطال : الطويل " ، (الصحاح : مادة هرطل) ٠

رطل : "الرطل : الرجل الرخو اللين ، والمرطل : الطويل من الرجال " ، (التاج) ٠

معنى الطول نجده في رطل ٠ لعل الهاء في الهرطال زائدة ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرطال اصلية ، (انظر : عطل في عيطل ص ١٣٠) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام اصلية في الهرطال ، (انظر : هرط في هرمط ب ٢) .

عرعل : الجوهرى : اهمله .

التاج : "الهراعلة : الاثام ، كما في العباب " ، (مادة هرعل) .

رعل : "الرعلة والرعالة : الحمق ، والارعل : الاحمق المضطرب العقل المسترخي ، والرعلة والرعيل : القطيع من البقر " ، (التاج) .

قد يكون الهراعلة يعني اللؤم الناجم عن الحمق وقد يكون تشبيها بالرعيل من البقر على سبيل التحقير . اذا صح هذا الاحتمال فالهاء في الهراعلة زائدة .

زيادة الراء :

* همعل

زيادة اللام :

لعل اللام في الهراعلة اصلية ، (انظر : هرع في هيرع ص ١٢٧) .

هركل : الجوهرى : "الهِرْكَوْلَةَ : الجارية الضخمة المرتجة الارداف " ، (الصحاح : مادة هركل) .

التهذيب : "الهركلة : ضرب من المشي فيه اختيال وبطء ، والهراكلة[1] : كلاب الماء " ، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص ٥٠٧) .

---

(١) هركول : Finwhale : جنس حيوانات بحرية لبونة من الحوتيات كبيرة القد ضخمة الرأس ، (انظر : الموسوعة جـ ٢ ص ١٠٨) .

آراء حول بناء الهركولة :

المنصف : "حكي عن الخليل ان الهاء في هركولة زائدة لانها تركل في مشيها وهي في هذا القول مفعولة والصواب الا تكون الهاء زائدة "، (حـ ١ ص ٢٥) .

المقاييس : "مما وضع وضعا ولا نعلم له قياسا : الهركولة : المرأة الجسيمة "، (حـ ٦ ص ٧٣) .

نسب الى الخليل ان الهاء في الهركولة زائدة . وعند ابن جني هذه الهاء اصلية .

لعل الارجح زيادة الهاء لان الجارية الضخمة هي التي تركل الارض لضخامتها وثقل جسمها . وكذلك كلاب البحر تضرب الماء لجسامتها وثقلها ، (انظر : ركل في هبركل) .

ولعل زيادة الهاء على الفعل ركل نقلته للدلالة على الصفة وقد تكون هذه الزيادة للمبالغة حيث الهركولة يدل على الافراط في الضخامة .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهركولة اصلية فقد ورد في الجمهرة : "الهكل تهاتل القوم في امر اذا تنازعوا فيه ، ذكره بعض اهل اللغة ولا اعرف صحته"، (مادة ك ل ه ، حـ ٣ ص ١٧١) .

زيادة اللام :

* هرك

هزبل : الجوهرى : "مانيه هزبليلة : اى شيء "، (الصحاح : مادة هزبل) .
التهذيب : "الهزبليل : الشيء التافه اليسير، وهزبل : افتقر فقرا مدقعا"، (رباعي الهاء والزاي، جـ ٦ ص ٥٢٥) .
زبل : "الزبل : السرقين وما اشبهه، وما اصاب من فلان زبالا : اى شيئا"، (التاج) .
معنى التفاهة وقلة الشيء وارد في مادة زبل ويلاحظ ان هزبليلة يرد في الصحاح مرتبطا بالنفي وكذلك الزبال في زبل ولعل النفي في كلا الحالين يعني قلة الشيء وتفاهته . وقد يكون هزبل يعني افتقر فقرا مدقعا اى انه لم يعد يملك سوى التافه او ان حاله اصبحت تشبه الزبل الحقير . اذا صح ذلك فالهاء في هزبل وهزبليل زائدة .
زيادة اللام :

* هزب

هنبل : الجوهرى : "الهنبلة بزيادة النون : مشية الضبع العرجاء"، (الصحاح : مادة هبل) .
لا يتضح اشتقاق الهنبلة من هبل ففي هبل نجد : "هبلته امه : ثكلته، ويستعار الهبل لفقد العقل والتميز"، (التاج) .
قد يصح ان مشية الضبع العرجاء فيها عرج مع سرعة . وفي نبل نجد : "نبل الرجل : سار شديدا سريعا"، (التاج) .
اذا صح ان الهنبلة ضرب من المشي يتسم بالسرعة فالهاء فيه زائدة .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهنباة اصلية ، (انظر : هنب في هنبر) .

هنجل : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهنجل : الثقيل" ، (رباعي اللام والجيم ، ج ٣ ص ٣٢٦) .

نجل : "النجل : الماء المستنقع" ، (التاج) .

لعل الثقيل مشبه من حيث الثقل بالماء المستنقع واذا صح ذلك فالهاء في الهنجل زائدة .

زيادة النون :

لعل النون في الهنجل اصلية ، (انظر : هجل في وجل ص ١٣٧) .

زيادة اللام :

هنج : "تهنج الفصيل : تحرك في بطن امه" ، (التاج) .

لعل اللام في الهنجل اصلية .

هبرم : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهبرمة : كثرة الكلام ، زعموا ولا احقه" ، (رباعي الباء والراء ، ج ٣ ص ٣١٠) .

برم : "البرم : الثقيل ، والمبرم : الغث الحديث يحدث الناس بأحاديث لا فائدة فيها ولا معنى لها" ، (التاج) .

قد يكون الهبرمة يعني كثرة الحديث الذي لا فائدة فيه او هو حديث البرم الثقيل لكثرة كلامه . واذا صح ذلك فالهاء في هبرم زائدة .

زيادة الراء :

* هبم

زيادة الميم :

لعل الميم في هبرم ا لية ، (انظر : بر في هوبر ص ١٣٦) .

هجعم : الجوهرى : اهمله .

القاموس المحيط : "الهجعمة : الجرأة والاقدام " ، (مادة هجعم

جعم : "الجعم : الطمع ، وجعم الى اللحم : قرم وهو من ذلك اكول

فهو جعم ، وجعم البعير : وضع على فيه ما يمنعه من الاكل والعض"،

(التاج) .

لعل الجرأة والاقدام في الهجعمة قصد بهما الجرأة والاقدام الناجمان

عن شدة الطمع والقرم . اذا صح ذلك فالهاء في هجعم زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في هجعم اصلية ، (انظر : هجع في هجنع ف ٢) .

هرتم : الجوهرى : اهمله .

التاج : "الهرتمة : الدائرة التي في وسط الشفة العليا ، عـــن

الازهرى [1] " ، (المستدرك على مادة هرم) .

"رتم : رتمه : كسره او دقه ، والرتم والرثم بالتاء والثاء واحد " ،

(التاج) .

رتم مما يرد بالتاء والثاء . وفي رثم نجد ان الرثم بياض في شفة الفرس

العليا ، (انظر : رثم في هرثم التالية) .

---

(١) في النسخة المطبوعة من التهذيب يرد الهرثمة بالثاء بدل التاء .

لعل المقصود بالدائرة التي في وسط الشفة العليا البياض الموجود في هذه الشفة في الفرس او في غيره من جنس الحيوان . اذا صح ذلك فالهاء في الهرتمة يمكن ان تكون زائدة .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرتمة اصلية ، (انظر : هتم في هتمرف ٢) .

زيادة الميم :

ولعل الميم في الهرتمة اصلية ، (انظر : هرت في هرمت ف ٣) .

هرثم : الجوهري : "الهرثمة : الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة" ، (الصحاح : مادة هرثم) .

التهذيب : "الهرثمة : الدائرة التي وسط الشفة العليا" ، (رباعي الهاء والثاء ، ج ٦ ، ص ٥٣٢) .

رثم : "الرثم والرثمة : بياض في جحفلة [1] الفرس العليا ، والرثم : الكسر" ، (التاج) .

بين ان الهرثمة بالمعنى المذكور في التهذيب مشتق من رثم بزيادة الهاء . اما الهرثمة كما ورد في الصحاح فيمكن القول بان من الممكن ان يكون الاسد او الرجل سمي بالهرثمة لما نجده في رثم من معنى الكسر والاسد كثيرا ما يسمى بأسماء مأخوذة مما في طبعه من العنف ولعل الرجل سمي بالهرثمة تشبيها له بالاسد . واذا صح ذلك فالهاء في الهرثمة بالمعنى الوارد في الصحاح زائدة

(١) الجحفلة : بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير ، (التاج : مادة جحفل) .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرثمة اصلية ، (انظر : هثم في هثمرت ١) .

زيادة الميم :

هرث : "الهرث : الثوب الخلق "، (التاج) .

لعل الميم في الهرثمة اصلية .

هلم : الجوهرى : "هلم يا رجل : تعال . قال الخليل : اصله لمّ اى اقرب و "ها" للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال . واهل نجد يقولون للجميع : هلموا . وللنساء : هَلْمُمْنَ "، (الصحاح : مادة هلم) .

الجمهرة : "هلممت بالرجل : قلت له هلم . وهلم كلمتان جعلتا كلمة واحدة كأنهم ارادوا هل : اى اقبل ، وام : اى اقصد "، (مادة ل م ه ، جـ ٣ ص ١٧٥) .

التاج : "بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون : هلم يا رجل . وللاثنين : هلما . وللجميع : هلموا . وللنساء هلممن لان المعنى المن والهاء زائدة وهو قول المبرد "، (مادة هلم) .

يرى الجوهرى نقلا عن الخليل ان الهاء في هلممن للتنبيه وقد دخلت اصلا على مثال الامر "لم" ثم حذفت الالف .

وعند ابن دريد هلم مركب من جزئين : هل وأم فتكون الهاء اصلية فيه .

ولعل الارجح ان تكون الهاء في هلم بدلا من الهمزة الزائدة في مثـال الامر "ألم" وقد ورد عن المبرد ان الهاء في هلمن زائدة واصلـه ألمن ٠

الفـاظ خماسـية

استكمالا للبحث اورد ستة الفاظ مبدوءة بالهاء وضعها اصحاب المعاجم فـي الخماسي والهاء مع الحرف الذي يليها زائدة في خمسة الفاظ وهي زائدة بمفردهـا في لفظ واحد هو الهبركى ٠

هرنكس : الجوهري : اهمله ٠

التاج : "الهَرَنْكَس : نعت لكل جائحة مهلكة تستأ ل الشيء ولا تبقيه ، عن الصاغاني ٠ قلت : كأنه مأخوذ من هرس ونكس" ، (مادة هرنكس) ٠

قد يصح رأي صاحب التاج في ان الهرنكس مأخوذ من هرس ونكس فالهرس هو الدق العنيف ، (انظر : هرس في هرمس ف ٢) ٠

والنكس : "قلب الشيء ورده وجعل اعلاه اسفله ومقدمه آخره ، والنكس : عود المريض في مرضه" ، (التاج) ٠

كأن الجائحة المهلكة هي التي تسحق كل شيء وتقلب الاشياء والامور رأسا على عقب ٠

ولعل من الممكن ان يكون الهرنكس مشتقا من نكس فقط بمعنى الجائحة

المهلكة يمكن ان يكون مأخوذا من النكس، بمعنى قلب الشيء رأسـا على عقب .

ولعل من الممكن على سبيل التصور القول بان الهرنكس نتج من زيادة الهاء على نكس فكان الهنكس، وهو لفظ لا يرد في مصادر اللغة، ثم زيدت الراء فكان الهرنكس .

واذا صح ان الهرنكس مشتق من نكس فالهاء والراء فيه زائدتان .

زيادة الهاء مع النون :

ركس : "الركس : رد الشيء مقلوبا"، (التاج) .

لعل الهاء مع النون في الهرنكس زائدة والركس كالنكس يعني قلب الشيء .

هرنقص : الجوهري : اهمله .

اللسان : الهرنقص : القصير، (مادة هرنقص) .

نقص : "النقص : الخسران في الحظ"، (التاج) .

لعل الهاء مع الراء في الهرنقص زائدة . والقصير هو من نقص حظه في الطول .

هلنقص : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهلنقص : القصير"، (الملحق بفعلل، جـ ٣ ص ٣٧٢) .

لعل الهاء مع اللام زائدة في الهلنقص واشتقاقه من نقص،(انظر : نقص في هرنقص السابقة) .

هندلص : الجوهري : اهمله .

اللسان : "الهَنْدَلِيص : الكثير الكلام ، وليس بثبت " ، (مادة هدلص) .

يشك صاحب اللسان في صحة لفظ الهندليص وقد يصح رأيه ولعل اقرب لفظ يحتمل ان يكون الهندليص تحريفا له هو الهَنْدَلِيق ، (انظر : هدلق) .

ويجوز ان الهندليص صحيح ففي مادة دلص نجد : "الاندلاص : الانملاص وهو سرعة خروج الشيء من الشيء ، وناب دلصاء وقد دلصت ودلقت" ، (اللسان) . قد تكون كثرة الكلام قريبة مما ورد في دلص من حيث سرعة خروج الكلام من الفم واندلاقه . اذا صح ذلك فالهاء والنون والياء في هندليص كلها زائدة . ولعل هذه الزيادة جعلت الاصل دلص يدل على المبالغة في كثرة الكلام .

هبركع : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "هَبَرْكَع : قصير متداخل " ، (الملحق بوزن فعلل ، ج ٣ ص ٣٧٠) .

بركع : "البركع : القصير " ، (التاج) .

هبركع : قصير متداخل والبركع : القصير . لعل الهاء في هبركع زائدة .

هبركل : الجوهري : اهمله ·

التهذيب : "غلام هبركل : قوى " ، (خماسي الهاء ، جـ ٦ ص ٥٣٧) ·

ركل : " الركل : الركض او الرفس ، وتركل الرجل بمسحاته : ضربها برجله وتورك عليها لتدخل في الارض" ، (التاج) ·

قد يكون المقصود بالغلام القوى الغلام الذى يضرب الارض برجله لقوته · واذا صح ذلك فالهاء مع الباء في الهبركل زائدة ·

تناول هذا الفصل الألفاظ التي الهاء فيها زائدة . وقد جاءت هذه الألفاظ في صيغة الفعل أو مصدره واكثرها ما جاء على الوصفية . وفيما يلي احصاء لكل منها :

١ـ الافعال :

(١) هنبث (٢) هبرج (٣) هربج (٤) هبرز (٥) هطرس
(٦) هطلس (٧) هلطس (٨) هنبس (٩) هنبش (١٠) هراق
(١١) هثمل (١٢) هرجل (١٣) هزبل (١٤) هذمل (١٥) هنبل
(١٦) هبرم (١٧) هجعم (١٨) هلمم .

٢ـ الصفات :

(١) هرشبة (٢) هلجاب (٣) هلبوث (٤) هبردانة (٥) هرشدة
(٦) هنبذة (٧) هبتر (٨) هزبر (٩) هزنبر (١٠) هزنبران
(١١) هنبر (١٢) هنابير (١٣) هنبورة (١٤) هبرزى (١٥) هزنبز
(١٦) هزنبزان (١٧) هبلس (١٨) هبليس (١٩) هيجبوس (٢٠) هجرس
(٢١) هجفس (٢٢) هجنس (٢٣) هدبس (٢٤) هرجاس (٢٥) هطلس
(٢٦) هقلس (٢٧) هكارس (٢٨) هكلس (٢٩) هلبسيس (٣٠) هلبسيسة
(٣١) هلطوس (٣٢) هلقس (٣٣) هلكس (٣٤) هبلع (٣٥) هجرع
(٣٦) هجزع (٣٧) هذلوع (٣٨) هربع (٣٩) هرجع (٤٠) هلبع
(٤١) هلابع (٤٢) همتع (٤٣) هملع (٤٤) هدلوغة (٤٥) هذلوغة
(٤٦) هرشفة (٤٧) هلفف (٤٨) هلقف (٤٩) هبرقي (٥٠) هدلق

(٥١) هدليق (٥٢) هندليق (٥٣) هزلق (٥٤) هشنق

(٥٥) هنبوق (٥٦) هنبوقة (٥٧) هنبكة (٥٨) هيجفل

(٥٩) هدقل (٦٠) هرطال (٦١) هراعلة (٦٢) هركولة

(٦٣) هزليل (٦٤) هزليلة (٦٥) هنجل (٦٦) هرتمة

(٦٧) هرثمة ٠

تعليل زيادة الهاء

١ـ زيادة الهاء في الأفعال :

لعل زيادة الهاء في هذه الأفعال عائدة الى أنها جاءت على وزن هفعل الحميرى ٠

ونلاحظ في هذه الأفعال أمرين (١) أنها صيغت على وزن هفعل بزيادة الهاء على فعل وبقي فيها بعد الزيادة بمعنى فعل [1] كما في هبرج ، هريج ، هبرز ، هطرس ٠٠٠ (٢) أن زيادة الهاء تفيد التعدية كما في هراق وهنار ٠

٢ـ زيادة الهاء في الصفات :

أما في الصفات أو الصفات المستعملة أسماء فربما كانت الهاء من أصل صفوى فهي أداة التعريف في الصفوية وهي لغة من لغات الجزيرة العربية القديمة ٠

---

(١) وهذا يناظر ما في وزن أفعل من الدلالة على فعل ٠ قالوا : اشغله بمعنى شغله ، وأحبه بمعنى حبّه ، (أنظر : السيوطي : همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦١) ٠

كما أن الهاء هي أداة التعريف في العبرية وهي لغة سامية ٠

ويبدو أنه بعد أن دخلت هذه الهاء على الألفاظ العربية تنوسي معناها الدال في الأصل على التعريف فعرفت أيضا بـ " أل " العربية ٠

أو لعل لزيادة الهاء علاقة بأوزان قديمة مهملة وقد تكون أوزانا دالة على المبالغة فمما يلفت النظر أن زيادة الهاء في هذه الألفاظ تحدث تغييرا في معنى الأصل الذى زيدت عليه وهذا التغيير يميل نحو المبالغة في المعنى بوجه عام ويتضح في هِبْلَع وهِجْرَع وهِجْزَع وهِدْلِق وهِدِّلِيق وهَنْدَلِيق وهِرْكَوْلَة ٠

وقد يصدق الظن بأن هذه الصفات أشتقت من افعال على وزن هفعل لم تصلنا جميعها في صيغتها الفعلية وأنها في اشتقاقها جرت على أوزان قديمة تدل على المبالغة سبقت مرحلة القياس٠ اذ يغلب الظن أن الصفات:هِدْلِق وهِدْلِيق وهَنْدَلِيق مشتقة من الفعل هَدْلَقَ الذي لا يرد في صيغته الفعلية ٠

الفصل الثاني

الألفاظ التي يحتمل فيها زيادة الهاء أو حرف آخر

هذرب : الجوهري : أهمله .

الجمهرة : " الهذربة : كثرة الكلام " ، (رباعي الباء والذال ، حـ ٣ ص ٣٠٤) .

ذرب : " الذربة : الصخابة السليطة الفاحشة الطويلة اللسان ، والذرب : الفاحش البذيء لا يبالي ما قال " ، (التاج) .

أذا أمكن أن تعني كثرة الكلام في الهذربة طول اللسان وفحشه وبذاءته على النحو الوارد في ذرب فالهاء في الهذربة زائدة .

زيادة الراء :

هذب : " هذب القوم : كثر لغطهم وأصواتهم ، وهذب الرجل في مشيه وغيره : أسرع " ، (التاج) .

ومعنى كثرة الكلام قريب من هذب . لعل الراء في الهذربة زائدة .

زيادة الباء :

هذر : " الهذر : الكثير الرديء أو هو سقط الكلام " ، (التاج) .

اذا كانت كثرة الكلام تعني الكثير الرديء منه فالباء في الهذربة زائدة .[1]

---

(١) عند مراد كامل الباء في هذرب زائدة . ويقول : " من الملاحظ أن صيغ الفعل الرباعي ، في اللغات السامية الحية ، التي يلحق بها حرف الباء نادرة الورود " ، (نشأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية ص ١٦) .

الهذرية لغظ يحتمل أن تكون الهاء أو الراء أو الباء فيه زائدة وليس من السهل ترجيح زيادة حرف على آخر فيه لصلة معناه بكل من ذرب وهذب وهذر ٠

هرجب : الجوهرى : " ناقة هرجاب : طويلة ضخمة "، (الصحاح : مادة هرجب) ٠

الجمهرة : " ناقة هرجاب : سريعة "، (رباعي الباء والجيم ، حـ ٣ ص ٢٩٨) ٠

افعال ابن القطاع : " الهرجبة : السرعة " ، (الرباعي الصحيح ، حـ ٣ ص ٣٦٩) ٠

رجب : " الرجبة : أن تعمد النخلة اذا ضيف عليها لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة يرجب بها أى يعمد "، (التاج) ٠

لعل معنى الطول والضخامة في الهرجاب عائد الى ما في الرجبة من علو وارتفاع ٠ اما معنى السرعة فقد يكون ناتجا عن طول الناقة وما يصحبه من بعد الخطو ٠ واذ صح ذلك فالهاء في الهرجاب زائدة ٠

زيادة الراء :

هجب : " الهجب : السوق والسرعة في المشي وغيره " ، (التاج) ٠

الهرجبة بمعنى السرعة متصل في معناه بالهجب مما قد يعنى أن الراء فيه زائدة ولعل الارجح زيادة الهاء لان رجب يشتمل على معنى السرعة والضخامة ٠

هزلج : الجوهرى : " الهزلاج : الذئب الخفيف "، (الصحاح : مادة هزلج) .

الجمهرة : " الهزلج : الظليم السريع "، (رباعي الجيم والزاى ، حـ ٣ ص ٣٢٥) .

التهذيب : " الهزالج : السراع من الذئاب "، (رباعي الهاء والجيم ، حـ ٦ ص ٥١٠) .

زلج : " الزلج : السرعة في المشي وغيره ، وزلجت الناقة : مضت مسرعة "، (التاج) .

معنى الخفة والسرعة الوارد في هزلج موجود في زلج .

لعل الهاء في هزلج زائدة .

زيادة اللام :

هزج : " الهزج : الخفة وسرعة وقع القوائم "، (التاج) .

معنى الخفة والسرعة في هزلج موجود في هزج ومنه يبدو أن اللام في هزلج زائدة . ويصعب ترجيح زيادة الهاء أو اللام لوضوح المعنى في كل من زلج وهزج .

هلبج : الجوهرى : " الهلباجة : الاحمق والضخم والقدم الأكول "، (الصحاح : مادة هلبج) .

الجمهرة : " رجل هلباج وهلباجة وهلابج : ثقيل وخم "، (رباعي الباء والجيم ، حـ ٣ ص ٢٩٩) .

التهذيب : " هلباجة : لبن خاثر "، (رباعي الهاء والجيم ، حـ ٦ ص ٥١٥) .

لبج : لبج به الارض : صرعه ورماه ، واللّباج : الأحمق الضعيف فلم يزل كالمصروع اللاصق بالأرض " ، (التاج) .

هلباجة وهلباج وهلابج بمعنى الضخم والقدم الأكول والثقيل الوخم هذه الالفاظ قد تكون مشتقة من لبج والهاء فيها زائدة فاللبج هو الرمي على الأرض وكأن الشخص الذى يلبج به قليل المقاومة ثقيل وخم . واللباج هو الأحمق .

أما هلباجة بمعنى اللبن الخاثر فلعله فارسي الاصل ، (أنظر : هلبج في الملحق الثاني) .

زيادة اللام :

المقاييس : " الهلباجة : الأحمق ، اللام فيه زائدة وهو من الهبج والهبج : الاختلاط والثقل " ، (حـ ٦ ص ٧١) .

قد يصح أن اللام في الهلباجة زائدة على النحو الوارد في المقاييس .

ويصعب ترجيح زيادة الهاء أو اللام فالمعنى موجود في لبج وهبج .

همرج : الجوهرى : " همرجت عليه الخبر : خلطته عليه " ، (الصحاح : مادة همرج) .

الجمهرة : " الهمرجة : الخفة والسرعة واختلاط الشيء بعضه ببعض " ، (رباعي الجيم والراء ، حـ ٣ ص ٣٢٤) .

المقاييس : " الهمرجة : الأختلاط وهو من ثلاث كلمات : همج وهرج ومرج " ، (حـ ٦ ص ٧١) .

مرج : " المرج : الفساد والاختلاط والأضطراب ، ومرج الخاتم في الأصبع : قلق ، ومرج السهم كذلك "، (التاج) .

الهمرجة يدل على الاختلاط والخفة والسرعة وهي معاني نجدها في مرج . فمعنى الأختلاط صريح في مرج . ومعنى الخفة والسرعة يمكن استنتاجه مما ورد من أن المرج هو الأضطراب وأن الخاتم اذا قلق في الأصبع فقد مرج . وكذلك السهم اذا قلق فقد مرج . اذا صح ذلك فالهاء في همرج زائدة . ولعل القول بزيادتها أيسر من القول بأن همرج من ثلاث كلمات كما ورد في المقاييس يشجع على ذلك أن معاني الهمرجة قوية الصلة بمرج .

زيادة الميم :

هرج : " هرج الناس يهرجون : وقعوا في فتنة واختلاط وقتل . وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع، وهرج في الحديث : خلط فيه " (التاج) .

مادة هرج تدل على القتل وكثرته والاختلاط الناجم عن الكثرة في الشيء وهي بذلك أقل تعلقا بهمرج مما يرجح زيادة الهاء على الميم .

زيادة الراء :

همج : "الهمج : الحمقى من الناس، والهمج : سوء تدبير المعاش، وأهمج الفرس: جد في سيره "، (التاج) .

لعل الراء في همرج اصلية فمعناه غير بين في همج .

هتمر : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " الهتمرة : كثرة الكلام "، (رباعي التاء والراء ، حـ ٣ ص٣١٥) .

تمر : " تمّر القوم : أطعمهم التمر "، (التاج) .

الهتمرة كثرة الكلام وهو قريب من اللغو وغث الحديث وهذا المعنى هو عكس ما نجده في تمر من معنى اطعام التمر .

لعل الهاء في هتمر زائدة وهتمر مستعمل على وجه السلب والهتمرة بذلك اعطاء ما لا فائدة فيه ولا ثمرة .

ومن الأمثلة على السلب في اللغة " أعجمت الكتاب : اذا بينته وأوضحته فهو اذا لسلب معنى الأستبهام لا أثباته .

ثم أنهم قالوا : أشكيت الرجل اذا أزلت عنه ما يشكوه فهو اذا لسلب معنى الشكوى لا لأثباته "، (الخصائص حـ ٣ ص٧٦) .

زيادة التاء :

همر : " همر الماء : صبه ، وهمر الكلام : أكثر منه "، (التاج) .

معنى كثرة الكلام نجده في همر . لعل التاء في هتمر زائدة.

زيادة الميم :

هتر : " الهتر : السقط من الكلام والخطأ فيه والباطل "، (التاج) .

الهتر معنى يتصل بالسقط من الكلام فلعل زيادة الهاء أو التاء أرجح من زيادة الميم .

زيادة الراء :

هتم : " هتم فاه : ألقى مقدم أسنانه فهو أهتم " ، (التاج) .

معنى الهتمرة لا يرد في هتم . لعل الراء فيه أصلية .

هثمر : الجوهري : أهمله .

كتاب الأفعال : " الهثمرة : كثرة الكلام وبالتاء كذلك " ،

(جـ ٣ ص ٣٦٧) .

ثمر : " ثمر الرجل : كثر ماله ، وكرنفع يصدر عن شيء :

ثمرته ، والثمر : حمل الشجر " ، (التاج) .

لعل الهثمرة وارد على سبيل السلب فهو لسلب المعنى

الوارد في ثمر حيث ثمرة الشيء ما ينفع منه . واذا صح

ذلك أمكن أن تكون الهاء زائدة . (انظر : هتمر السابقة

وما ورد فيها عن فكرة السلب) .

زيادة الثاء :

قد يجوز أن الثاء في هثمر زائدة واشتقاقه من همر ،

(انظر : همر في هتمر السابقة) .

وبذلك فالهثمرة يحتمل زيادة الهاء أو الثاء .

زيادة الميم :

* هثر

زيادة الراء :

هثم : "هثمه : دقه حتى انسحق " ، (التاج) .

لعل الراء في هثمر أصلية .

هزمر : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " الهزمرة : الحركة الشديدة ، وهزمره : تعتعه [1] " ، (رباعي الراء والزاى ، حـ ٣ ص ٣٣٨) .

زمر : " الزمر : الصوت الذى لا تخلو منه الجماعة ، والزمرة : الجماعة من الناس" ، (التاج) .

قد تكون الحركة الشديدة جلبة الزمرة من الناس واذا صح ذلك فالهاء في هزمر زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في هزمر أصلية ، (أنظر : هزر في هزورص ١٤٥)

زيادة الراء :

هزم : " هزمه : غمزه بيده فصارت فيه حفرة ، وهزم العدو الجيش : كسرهم " ، (التاج) .

لعل من الممكن أن تكون الحركة الشديدة في الهزمرة هي الحركة المتصلة بالغمز باليد وغلبة القوة . اذا صح ذلك فالميم في هزمر زائدة . على أنه قد ترجح زيادة الهاء في الهزمرة وذلك لان معنى الحركة الشديدة اكثر وضوحا في زمر منه في هزم .

هرمز : الجوهرى : أهمله .

التهذيب : " هرمز الشيخ اللقمة في فيه : لا يسوغها " ، (رباعي الهاء والزاى ، حـ ٦ ص ٥٢٥) .

---

(١) التمتعة : الحركة العنيفة ، (اللسان : مادة تمع) .

التاج : " الهرمزة : اللؤم والكلام تخفيه عن صاحبك ،عن
ابن عباد "، (مادة هرمز) .
رمز : " الرمز : الأشارة بكلام غير مفهوم أو باستعمال عضو
من اعضاء الجسم للأيماء " ، (التاج) .
لعل الهرمزة بمعنى الكلام تخفيه عن صاحبك مشتق من الرمز .
وقد يصح أن اللؤم عائد الى تعمد اخفاء الكلام . أما
الهرمزة بمعنى عدم اساغة اللقمة فلا يتضح اشتقاقه من رمز .
زيادة الراء :
همز : " الهمز : الغمز والعض .
والهمزة : الذى يهمز أخاه من خلفه "، (التاج) .
لعل الراء في الهرمزة زائدة فعدم اساغة اللقمة فيه معنى
العض . وقد يصح أن الكلام المخفي هو الهمز وأن اللؤم
عائد الى ما في الهمز من غمز للانسان من خلفه . ومن
الملاحظ أن الهرمزة بمعنى الكلام تخفيه عن صاحبك يمت الى
الرمز بصورة واضحة . ولعله بمعنى عدم اساغة اللقمة واللؤم
أقوى صلة بالهمز . وقد يصح أن الهرمزة بالمعنى الاول
مشتق من رمز بزيادة الهاء . وبالمعنى الثاني من همز
بزيادة الراء . ومن ثم كان الهرمزة مشتركالفظيا يأخذ بمعنى
من رمز وهمز .
زيادة الميم :
لعل الميم في الهرمزة أصلية ، (أنظر : هرز في هروز ص ١٤١) .

هرمس : الجوهرى : " الهرماس : الأسد " ، (الصحاح : مادة هرمس) .

الجمهرة : " الهرموس: الصلب الرأى المجرب " ، (باب النوادر ، حـ ٣ ص ٤٧٥) .

التهذيب : " أسد هرماس وهرامس : جرئ شديد ، والهرميس [1] : الكركدن " ، (رباعي الهاء والسين ، حـ ٣ ص ٥٢٢) .

رمس : " الرمس : الدفن وكتمان الخبر والصوت الخفي ، ورمست الحديث : أخفيته وكتمته ، والرواسم : كل دابة تخرج بالليل فهي رامس " ، (التاج) .

جاء في مادة رمس أن الرواسم هي الدواب التي تخرج بالليل . والأسد والكركدن هما من جنس الدواب وعلى هذا فقد يصح أن الهرماس والهرامس والهرميس الفاظ مشتقة من رمس والهاء فيها زائدة .

أما الهرموس الذى فسره ابن دريد بالصلب الرأى المجرب فلا يتضح اشتقاقه من رمس .

زيادة الراء :

همس : " الهمس: الدق والكسر وبه سمي الأسد هموسا وهماسا " ، (التاج) . قد يصح أن الهرماس والهرامس

---

(١) هرميس Rhinoceros simus: أكبر وأضخم أنواع الكركدن وهو من ذوات القرنين جثته تطول نحو ٣٧٠ سم وتعلو ١٩٠ سم . ذنبه نحو ٧٠ سم قرنه الكبير يطول من ١٢٥ سم الى ١٦٠ سم . والصغير من ١٨ الى ٢٢ سم ، (أنظر : الموسوعة حـ ٢ ص ٣٦٢) .

والهرميس الفاظ مشتقة من الهمس أى الدق والكسر والراء فيها زائدة .

زيادة الميم :

التاج : " الهرماس : من أسماء الأسد وهو على مذهب الخليل فعمال من الهرس فالميم زائدة كما نقل عن الاصمعي "، (مادة هرمس) .

لعل من الممكن أن يكون الهرماس على وزن فعمال وانه من الهرس وفي هرس نجد : " الهرس : الأكل الشديد والدق العنيف ، والهرّاس : الأسد الشديد الأكل "، (التاج) . ولعل الهرامس والهرميس لفظان مشتقان من هرس ايضا وفيهما الميم زائدة كما في الهرماس . وبذلك فالهرماس والهرامس والهرميس الفاظ يمكن أن تكون مشتقة من همس أو من هرس دون ترجيح احتمال على آخر وذلك لان همس وهرس متقاربان في المعنى .

هملس : الجوهرى أهمله .

التهذيب : " همّلس: قوى الساقين شديد المشي "، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص٥٢٣) .

ملس: " الملس: السوق الشديد ، وملس الرجل : ذهب ذهابا سريعا ، والملوس من الأبل : السابقة "، (التاج) .

لعل الهاء في الهملس زائدة واشتقاقه من الملس أى السوق الشديد .

زيادة الميم :

هلس : " الهلس : الخير الكثير ، والهلس : الدقة والضمور في الجسم "، (التاج) •

لعل الميم في الهملس أصلية •

زيادة اللام :

" همس: الهمس: السير بالليل بلا فتور ، أو هو قلة الفتور بالليل والنهار "، (التاج) •

لعل الارجح زيادة الهاء فالسير بلا فتور قد لا يفيد معنى الشدة في المشي وهو المعنى الذى نجده في هملس وملس •

همرش : الجوهرى : " الهمّرش : العجوز الكبيرة ، والناقة الغزيرة ، واسم كلبة " ، (الصحاح : مادة همرش) •

الجمهرة : " تهمرش القوم : اذا تحركوا ، وهي الهمرشة "، (رباعي الراء والشين ، حـ ٣ ص ٣٣٩) •

التهذيب : " عجوز همرش: في اضطراب خلقها وتشنج جلدها "، (رباعي الهاء والشين ، حـ ٦ ص ٥١٦) •

آراء حول بناء الهمرش :

الكتاب : " فأذا ألحقت (التضعيف) من موضع الحرف الثاني كان على مثال فعّلل وهو قليل ، قالوا : الهمّرش "، (حـ ٢ ص ٣٣٩) •

الخصائص: " أما همّرش فخماسي وميمه الأولى نون أدغمت في الميم لما لم يخف هناك لبس ، ألا ترى أنه ليس في بنات الأربعة مثال جعّفر " ، (حـ ٢ ص ٦٠) •

المقاييس: " عجوز همرش : من همّ وهرش ، أى همة سيئة الخلق تهارش "، (حـ ٦ ص ٧٢) .

وهذه المعاني يمكن قسمها الى قسمين (١) الهمرش: العجوز الكبيرة السيئة الخلق والمتشنجة الجلد . واسم كلبة . والناقة الغزيرة (٢) تهمرش : تحرك ومنه الهمرشه . عند سيبويه الهمرش (بفتح الهاء) على وزن فعّلل فيه الميم مضعفة . وعند ابن جني هو خماسي أدغمت ميمه الاولى التي أصلها نون في الميم . وبذلك يمكن القول بأن الهاء في الهمرش أصلية عند سيبويه وابن جني .

وأما ابن فارس فيرى أن الهمرش مركب من همّ وهرش أى أن العجوز الكبيرة السيئة الخلق همة تهارش .

وقد يصح أن الهمرش كما فسره ابن فارس مركب من هم وهرش ولكن لعل من الأرجح أن يكون الهمرش مشتقا من مرش بزيادة الهاء وفي مرش نجد : المرش: " الخدش، والأرض التي مرش المطر وجهها ، والأيذاء بالكلام والتناول بقبيح . والمرش: أسفل الجبل يسيل منه الماء فيدب دبيبا ولا يحفر ، وامترش الشيء : جمعه "، (التاج) .

يبدو أن معنى الهمرش قائم في معظمه على المرش أى الخدش فالعجوز الكبيرة المتشنجة الجلد هي العجوز المتخدشة الجلد التي يشبه جلدها الأرض مرش المطر وجهها .

وهذه العجوز سيئة الخلق تمرش الآخرين أى تؤذيهم بالكلام . ولعل الهمرش بمعنى اسم كلبة راجع الى معنى الخدش فقد

تكون الكلبة المسماة به شرسة تخدش .

ولعل الناقة الغزيرة قيل لها همرش لأنها في كثرة درها للبن تشبه المرش الذى يسيل منه الماء . أو أن تلك الناقة غزيرة لأنها تمترش اللبن أى تجمعه فيكثر حلبها . واذا صح ذلك فالهاء في الهمرش زائدة .

أما الهمرشة بمعنى تحرك القوم فلعل من الممكن ظنا أن التحرك المقصود هو الناشيء عن الترامي بالكلام وما يصحب ذلك من جلبة أو شجار واذا صح ذلك فالهاء في الهمرشة بهذا المعنى زائدة أيضا .

زيادة الميم :

هرش : " ساء خلقه ، والتهريش : التحريش وكلب هراش" ، (التاج) .

الهمرش بمعنى السيئة الخلق قد يكون مشتقا من هرش أى ساء خلقه . وقد يكون الهمرش هو الكلب الهراش .

والهمرشة قد يقصد به التحرك الناجم عن التحرش . واذا صح ذلك أمكن أن تكون الميم في همرش زائدة .

زيادة الراء :

همش: "أكثر الكلام في غير صواب ، والهمش: العض" ، (التاج) .

لعل من الممكن أن يكون سوء الخلق في الهمرش راجعا الى الاكثار من الكلام في غير صواب . ولعل الكلبة سميت

بالهمرش لأنها تهمش أى تعض • واذا صح ذلك أمكن أن
تكون الراء في همرش زائدة •
لعل زيادة الهاء أرجح من زيادة الميم أو الراء وذلك
لأمكان رد جميع معاني الهمرشة الى مرش ، هذه المعاني
التي لا ترد كلها في هرش أو همش •

هرمط : الجوهرى : أهمله •
الجمهرة : " هرمط فلان عرض فلان : وقع فيه " ،
(رباعي الراء والطاء ، حـ ٣ ص ٣٤٠) •
رمط : " رمطه : عابه وطعن فيه " ، (التاج) •
معنى هرمط صريح في رمط • لعل الهاء في هرمط زائدة •
ولم تغير زيادتها في المعنى ، واستقر الفعل هرمط على
معنى رمط •
زيادة الراء :
همط : " همط المال : أخذه ظلما ، واهتمط عرضه :
شتمه وتنقصه " ، (التاج) •
معنى هرمط وارد أيضا في همط • لعل الراء في هرمط
زائدة ولم تغير زيادتها معنى الفعل •
زيادة الميم :
هرط : " هرط عرضه : طعنه فيه " ، (التاج) •
معنى هرمط وارد في هرط • لعل الميم في هرمط زائدة
ولم تغير زيادتها معنى الفعل •

هلمط : الجوهرى : أهمله ٠

الجمهرة : " هلمط الشيء : أخذه وجمعه "، (رباعي الطاء واللام، حـ ٣ ص ٣٤٦) ٠

لمط : " التمط فلان بحقي : ذهب به "، (التاج) ٠

لعل معنى الاخذ والجمع في هلمط يعني الذهاب بحق الآخرين ٠ واذا صح ذلك فالهاء في هلمط زائدة وتغير المعنى نتيجة لزيادة الهاء غير ملموس ٠

زيادة اللام :

من المحتمل أن تكون اللام في هلمط زائدة، (انظر : همط في هرمط السابقة) ٠

زيادة الميم :

هلط : " هلطة من خبر : هو الذى تسمعه ولم تصدقه ولم تكذبه "، (التاج) ٠

معنى هلمط لا يرد في هلط ٠ لعل الميم فيه أصلية ٠

هملط : الجوهرى : أهمله ٠

اللسان : " هملط الشيء : أخذه وجمعه "، (مادة هملط) ٠

ملط : " امتلطه : اختلسه، والملط : الذى لا يرفع اليه شيء الا سرقه واستحله "، (التاج) ٠

معنى الاخذ والجمع في هملط قد يعني اختلاس الشيء ٠ اذا صح ذلك فالهاء فيه زائدة ٠

زيادة الميم :

لعل الميم في هملط أصلية ، (انظر : هلط في هلمط السابقة) .

زيادة اللام :

لعل اللام في هملط زائدة ، (انظر : همط في هرمط) .
وبذلك فهملط فيه الهاء زائدة أو اللام دون تفاوت في الترجيح .

هجنع : الجوهرى : " المجنّع : الطويل الضخم ، والهجوع : النوم "، (الصحاح : مادة هجع) .

المقاييس : " الهجنع : الشيخ والجيم زائدة ، من الهنع وهو التطامن [1] ، كأن خلقه قد تطامن "، (حـ ٦ ص ٧٢) .

أورد الجوهرى الهجنع في هجع فالنون عنده فيه زائدة والهاء أصلية ولعل احتمال زيادة النون ضعيف حيث معنى الهجنع لا يتضح اشتقاقه من هجع فالهجوع هو النوم .

وعد ابن فارس الجيم في الهجنع زائدة واشتقاقه من الهنع وهو التطامن أى أنحناء الظهر وفي هنع نجد : " الهنع : انحناء في القامة " ، (التاج) .

قد يكون الطويل الضخم يقال له الهجنع لان شدة طوله تسبب له انحناء الظهر وكذلك الشيخ ربما تسبب له كبر السن في شيء من ذلك .

---

(١) التطامن : انحناء الظهر ، (التاج : مادة طمن) .

لعل من الممكن الأخذ بقول ابن فارس في زيادة جيم الهجنع ولكن قد لا تسعف الامثلة كثيرا على احتمال زيادة الجيم مما قد يرجح القول بأن الهجنع مشتق من جنأ فيه الهاء زائدة والعين مبدلة من الهمزة (١) ففي جنأ نجد : " رجل أجنأ : أشرف كاهله على صدره ، وظليم أجنأ "، (التاج) .

أما الهجنع دون القول بأحتمال ابدال العين من الهمزة فلعل الهاء فيه أصلية ففي جنع نجد : " الجنع : نبات صغار "، (التاج) .

هرمع : الجوهري : " رجل هرع : سريع البكاء ، واهرمع الرجل : أسرع في مشيه وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع ، وأظن الميم زائدة " ، (الصحاح : مادة هرع) .

يظن الجوهري أن الميم في هرمع زائدة ولعل ظنه صحيح اذا أمكن القول بأن معنى السرعة في هرع يشمل السرعة في البكاء وفي المشي .

ولعل الأرجح ان الهاء في هرمع زائدة وذلك أن رمع نجد فيه معنى السرعة في المشي ومعنى البكاء .

" رمع : سار سريعا ، ورمعت عينه بالبكاء : سالت"، (التاج) .

---

(١) ابدال الهمزة عينا يعرف بعنعنة تميم . " انشدوا لذي الرمة :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يريد : أن "، (أبن جني : سر صناعة الأعراب ص ٢٣٤) .

وزيادة الهاء على الفعل رمع نقلته الى الدلالة على الصفة

وهذه الصفة قد تتسم بالمبالغة في الدلالة على سرعة البكاء •

زيادة الراء :

لعل الراء في هرمع أصلية فهمع يقتصر على اسالة الدمع دون

السرعة في المشي ، (أنظر : همع في هملع ف ١) •

هزلع : الجوهرى : أهمله •

التهذيب : " الهزلاع : السمع الأزل [١] ، وهزلعته :

مضيه وانسلاله " ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٦٧) •

زلع : " زلعه زلعا : سلبه في ختل [٢] " ، (التاج) •

لعل الهزلاع سمي بهذا الأسم لاحتياله على فريسته وخداعه

لها ولعل هذا هو المعنى المقصود بالسلب في ختل الوارد

في زلع • وتكون الهزلعة بمعنى المضي والأنسلال متصلة بصفة

الخداع والاحتيال في سبيل الفريسة اذا صح ذلك فالهاء

في هزلع وهزلاع زائدة •

زيادة اللام :

هزع : " هزع : أسرع " ، (التاج) •

لعل احتمال زيادة اللام في هزلع ضعيف لان هزع يعنى

أسرع وليس له ما في زلع من معنى الختل الذى يمكن أن

يتصف به السمع الأزل •

---

(١) السمع الازل : السمع : ولد الذئب من الضبع ، والأزل : السريع ، (التاج : مادة سمع) •

(٢) ختل : ختله : خدعه ، وختل الذئب الصيد : تخفى له ، (التاج : مادة ختل) •

هطلع : الجوهري : " الهطلّع : الرجل الطويل الجسيم . وهطع الرجل : أقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه "، (الصحاح : مادة هطع) .

الجمهرة : " هطلع : بوش[1] كثير . وربما سمي الجيش اذا كثر أهله هطلعا "، (الملحق بالزوائد ، حـ ٣ ص ٣٧٠) .

المقاييس: " الهطلع: الرجل الطويل ، زيدت فيه الهاء وهو من طلع "، (حـ ٦ ص ٧٢) .

عد الجوهري الهطلع مشتقا من هطع بزيادة اللام حيث أورده في هطع . وهطع يعني أقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه وهو معنى قد لا يتصل بمعنى الهطلع .

لعل الأرجح زيادة الهاء كما ورد في المقاييس ففي طلع نجد : " الطلع : المكان المشرف ، ونخلة مطلعة : مشرفة على ما حولها وكانت أطول من سائرها .

وطليعة الجيش: من يطلع منه ويبعث ليطلع طلع العدو للواحد والجميع "، (التاج) .

وقد يكون الرجل الطويل الجسيم كالمكان المشرف . وكذلك البوش الكثير والجيش الكثير قد يقصد به الطليعة التي تبعث لتطلع طلع العدو .

---

(١) البوش : الجماعة الكثيرة ، (اللسان : مادة بوش) .

هلمع : الجوهرى : أهمله .

التاج : الهلّمع : السريع البكاء ، لغة في الهرمع ، عن الصاغاني " ، (مادة هلمع) .

اذا كان الهلمع لغة في الهرمع فالهاء فيه يحتمل أن تكون زائدة لاحتمال زيادتها في الهرمع ، (أنظر : هرمع) .

ولا نجد معنى الهلمع في لمع ففيه : " لمع البرق : أضاء ، ولمع بالشيء : ذهب " ، (التاج) .

زيادة اللام :

لعل من الممكن أن تكون اللام في الهملع زائدة فهمع يدل على اسالة الدمع من العين ، (أنظر : همع في هملع ف ١) .

زيادة الميم :

لعل من الممكن أيضا أن تكون الميم في الهلمع زائدة واشتقاقه من الهلع . أى أن الهلمع الكثير البكاء هو الكثير الهلع . واذا كان الهلمع لغة في الهرمع ابدلت الراء لاما وكانت الميم في الهرمع زائدة فالميم في الهلمع زائدة واشتقاقه من هرع ، (أنظر : هرمع) .

وبذلك فالهلمع لفظ يحتمل أن تكون الهاء فيه زائدة أو اللام أو الميم .

همقع : الجوهرى : " الهمّقع : ثمر التنضب ، الميم زائدة " ، (الصحاح : مادة هقع) .

التهذيب : " رجل همقع : أحمق " ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٧٣) .

آراء حول بناء الهمقع :

الكتاب : " فأذا الحقت (التضعيف) من موضع الحرف الثاني كان على مثال فعّلل قالوا : همقع " ، (حـ ٢ ص ٣٣٩) .

التاج : " الهمقع ذكره الجوهري في تركيب هقع على أن الميم زائدة وصوب غيره زيادة هائه " ، (مادة همقع) .
عند سيبويه الهمقع على وزن فعّلل فالهاء فيه أصلية والميم مضعفة .

وللقول بزيادة الميم في الهمقع كما ذكر الجوهري أو زيادة الهاء كما أشار صاحب التاج قد نحتاج الى القول بأن الهمقع هو التنضب عينه وليس ثمره . وفي التاج : " قال كراع : الهمقع هو التنضب بعينه " ، (مادة همقع) .

وفي التاج أيضا نقلا عن أبي حنيفة في كتاب النبات أن شجر التنضب " لا تراه الا كأنه يابس مغبر ولو كان نابتا " ، (مادة نضب) .

اذا صح أن الهمقع هو التنضب فهو شجر شاحب متغير اللون . وفي مادة هقع نجد : " أهتقع لونه : تغير من خوف أو فزع ، وتهقع الرجل : تسفه وقيل : تهقع :

جاء بأمر قبيح " (التاج) ٠

لعل التنضب سمي الهمقع لاهتقاع لونه أى لتغيره فقد يصح أن تغير اللون على المعنى الوارد في هقع لا يقتصر حدوثه على الخوف أو الفزع ٠ ولعل الهمقع بمعنى الاحمق هو الرجل الكثير التهقع ، أى الكثير التسفه والأتيان بالأمر القبيح ٠ اذا صح ذلك فالميم في الهمقع زائدة والهاء أصلية ٠

وفي مادة مقع نجد : امتقع مجهولا : اذا تغير لونه من حزن أو فزع ، والمقع : أشد الشرب " (التاج) ٠ معنى تغير اللون نجده في مقع ٠ وقد يصح أن الهمقع الشاحب اللون هو الممتقع اللون ٠ واذا صح ذلك فالهاء فيه زائدة ٠

ولا نعثر في مقع على ما يدل على الحمق ويبدو أن من الممكن القول بأن الهمقع بمعنى الأحمق مشتق من هقع والميم زائدة ٠ وأن الهمقع بمعنى اسم شجر مشتق من مقع والهاء زائدة ٠

ولعل زيادة الميم على هقع والهاء على مقع أدت الى أن يكون الهمقع من المشترك اللفظي ٠

هذرف : الجوهرى : أهمله ٠

التاج : " الهذروف : السريع والهذرفة : السرعة ، عن ابن عباد " ، (مادة هذرف) ٠

ذرف : " الذرف من عدو الخيل : انبساط القوائم
واجتماع اليدين ، والذرّاف : السريع " ، (التاج) .
معنى السرعة وارد في ذرف . لعل الهاء في الهذرفة
وهذروف زائدة .

زيادة الراء

هذف : " هذف : أسرع ، والهذّاف : السريع " ،
(التاج) .
معنى السرعة وارد في هذف لعل الراء في هذرف وهذروف
زائدة .
ولا يرجح احتمال زيادة الهاء على احتمال زيادة الميم
لان معنى الهذروف والهزرفة نجده بالوضوح نفسه في ذرف
وهذف

هرجف : الجوهرى : أهمله .
التاج : " الهرجف : الرجل الخوار عن ابن عباد " ،
(مادة هرجف) .
رجف : " رجف الشيء : تحرك ، ورجف القلب : اضطرب
اضطرابا شديدا "، (التاج) .
لعل الرجل الخوار هو الرجل المرتجف المضطرب القلب .
اذا صح ذلك فالهاء في هرجف زائدة .

زيادة الراء :

هجف : " الهجف : الطويل لا غناء عنده " ، (التاج) .

لعل احتمال زيادة الراء في الهرجف ضعيف فمعنى الخور في مادة رجف أقوى منه في مادة هجف . كما أن الهجف يوصف بالطول وهو وصف لا يرد في الهرجف .

وزيادة الهاء على رجف ولدت الهرجف الدال على الصفة وهذه الصفة قد تدل على تعميق معنى الخوف .

هزرف : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " الهزرفة : الخفة والسرعة وظلم هزروف وهزارف وهزارف "، (رباعي الراء والزاى ، حـ ٣ ص ٣٣٨) .

زرف : " الزرف : القفز والأسراع ، وناقة زروف : طويلة الرجلين واسعة الخطو "، (التاج) .

معنى السرعة في الهزرفة صريح في زرف . لعل الهاء في هزرف وهزروف وهزارف وهزراف زائدة .

زيادة الراء :

هزف : " الهزف من الظلمان : السريع الخفيف "، (التاج) .

معنى الخفة والسرعة نجده في هزف .

لعل الراء في الهزرفة وفي هزروف وهزارف وهزراف زائدة .

وبذلك يستوى احتمال زيادة الهاء واحتمال زيادة الراء .

هنكف : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " هنكف عنا تنحى وهو فعل ممات أصله من الهكف وهو السرعة في العدو والمشي "، (مادة ف ك ه ، حـ ٣ ص ١٥٩) .

اذا كان هنكف يعني تنحى فلعله بعيد عن أن يكون مشتقا من الهكف الذى يعني السرعة في العدو والمشي كما ورد في الجمهرة ٠

لعل الأرجح أن يكون هنكف مشتقا من نكف ففي نكف نجد : " نكف عنه : عدل " ، (التاج) ٠

ومعنى التنحي موجود في مادة عدل ففيها نجد : " عدل عنه : حاد ، وعدل الجمال الفحل عن الضراب : نحاه فانعدل أى تنحى "، (التاج) ٠

واذا كان هنكف بمعنى نكف فالهاء فيه زائدة ٠

هملق : الجوهرى : أهمله ٠

الجمهرة : " الهملقة : السرعة " ، (رباعي القاف ، جـ ٣ ص ٣٤٧) ٠

ملق : " الملق : الطف الحضر [1] وأسرعه ، وفرس مليق : سريع " ، (التاج) ٠

معنى السرعة نجده في ملق ٠ لعل الهاء في هملق زائدة ٠

زيادة الميم :

هلق : " الهلق : السرعة ، هلق : أسرع "، (التاج) ٠

معنى السرعة وارد أيضا في هلق ٠ لعل الميم في هملق

---

(١) الحضر : سير فيه عدو وسرعة ، (التاج : مادة حضر) ٠

زائدة . وقد يصعب ترجيح أى من الزيادتين لوضوح

المعنى في ملق وهلق .

زيادة اللام :

أما اللام فيحتمل أن تكون أصلية ، (أنظر : همق في

الملحق الثاني) .

هبرك : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " شاب هبرك وهبارك : ناعم الشباب " ،

(رباعي الباء والراء ، حـ ٣ ص ٣٠٩) .

التهذيب : " الهبركة : الجارية الناعمة " ، (رباعي

الهاء ، حـ ٦ ص ٥٠٧) .

المقاييس : " الهبركة : الناعمة ، والكاف زائدة من هبر

اللحم ، يقول : لحمها كثير " ، (حـ ٦ ص ٧١) .

عد ابن فارس كاف هبرك زائدة لانه يعني هبر اللحم ولعل

الأرجح أن تكون هاء هبرك زائدة وأن الشباب الناعم قصد

به الشباب المكتمل النمو ففي مادة برك نجد : " البركة :

النماء والزيادة " ، (التاج) .

زيادة الراء :

هبك " الهبكة : الأحمق " ، (التاج) .

لعل الراء في هبرك أصلية .

هدبل : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " رجل هدبل : ثقيل ، (الملحق بالرباعي ، حـ ٣

ص ٣٥١) .

دبل : " دبل اللقمة : كبرها للقم ، ودبل البعير وغيره :
أمتلأ لحما وشحما "، (التاج) .
لعل الثقيل هدبل لانه كبير اللقم ممتلئ الجسم . اذا
صح ذلك فالهاء في هدبل زائدة .
زيادة اللام :
لعل احتمال زيادة اللام أضعف من احتمال زيادة الهاء
فان الهدب هو الضعيف ، (أنظر : هدب في هردب ف٣) .

هدمل : الجوهرى : " الهدمل : الثوب الخلق ، والهدملة :
الرملة الكثيرة الشجر "، (الصحاح : مادة هدمل) .
الجمهرة : " رجل هدمل : ثقيل ، (الملحق بالرباعي ،
حـ ٣ ص ٣٥١) .
رأى سيبويه في بناء الهدمل :
"فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال فعلّ فالأسماء نحو:
الفطحل والصقعل والهدملة "، (الكتاب حـ ٢ ص ٣٣٥) .
الهدملة عند سيبويه رباعي حيث عده على وزن فعلّ .
وقد يصح أن الهاء في الهدمل والهدملة زائدة ففي دمل
نجد : " الدمال : التمر العفن الأسود القديم ،
والدمال : ما وطئته الدواب من البعر " ، (التاج) .
لعل الهدمل بمعنى الثوب الخلق هو الثوب الشديد
الخلوقة القديم على التشبيه بالدمال من الشيء . وقد يصح
أن الهدمل بمعنى الرجل الثقيل يستمد هذه الصفة من

معنى العفونة في الدمال • اما الهدملة بمعنى الرملة الكثيرة الشجر فلا يبعد أن تكون لكثرة شجرها مكانا تكثر فيه الدواب وقد يقصدها رعاة الأبل للأناخة والرعي فتتميز هذه الأرض بما فيها من الدمن المتراكم تطؤه الدواب ولعل هذه الصفة انتقلت لتصبح اسما للأرض مشتقا من دمل •

زيادة الميم :

هدل : " الهديل : صوت الحمام ، وهدل يهدل : اذا دعا ، وهدل المشفر : استرخى "، (التاج) •

لعل الميم في الهدمل والهدملة أصلية فمعناهما لا يتضح في هدل •

زيادة اللام :

هدم : " الهدم : الثوب البالي الخلق المرقع ، والشيخ الكبير على التشبيه بالثوب ، وأرض مهدومة : اصابتها هدمة من المطر " ، (التاج) •

لعل من الممكن أن يكون الهدمل بمعنى الثوب الخلق هو الهدم • وقد يكون الهدمل بمعنى الثقيل متعلقا بالثقل المتصل بكبر السن • وأما الهدملة فقد تكون الأرض التي تصيبها هدمة المطر فيكثر فيها الشجر • وبذلك فالهدمل والهدملة فيهما الهاء زائدة أو اللام •

هرمل : الجوهري : " هرمله : نتف شعره ، وشعر هراميل : اذا سقط ، (الصحاح : مادة هرمل) •

الجمهرة : " الهرمول : قطعة وبر تبقى على البعير "،
(باب فعلول ، حـ ٣ ص ٣٧٩) .

رمل : " رمل النسج : رققه " ، (التاج) .

لعل الشعر المنتوف أو الساقط أو قطعة الوبر شعر رقيق ضعيف وقد جاء في رمل أن الرمل جعل النسج رقيقا ولعل هذا المعنى قريب من الهرملة . اذا صح ذلك فالهاء في هرمل وهرمول وهراميل زائدة .

زيادة الراء :

همل : " الهمل : المتروك ، والليف المنزوع، والهمل : الكساء الخلق " (التاج) .

لعل الشعر المنتوف أو الساقط أو قطعة الوبر تبقى على البعير كل ذلك يشبه الليف المنزوع أو القماش الخلق واذا صح ذلك فالراء في هرمل وهرمول وهراميل زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في هرمل وهرمول وهراميل أصلية فالهرل يتصل بمعنى الهرولة في السير ، (أنظر : هرول ص ١٤١) .

زيادة اللام :

هرم : " الهرم : أقصى الكبر ، والتهريم : التقطيع تقول : هرمت اللحم تهريما : اذا قطعته قطعا صغارا "
(التاج) .

يرد في هرم معنى التقطيع وهو معنى قريب من النتف ويمكن على هذا الأساس القول بأن اللام في هرمل وهرمول وهراميل زائدة الا أن مادة هرم تتصـــــل بالمعاني الدالة على كبر السن بصورة أكبر مما تدل على معنى القطع مما يرجح زيادة الهاء أو الراء في هذه الألفاظ على زيادة اللام ٠

همرجل : الجوهرى : " الهمرجل من الأبل : السريع ، والميم زائدة "، (الصحاح : مادة هـرجل) ٠

آراء حول بناء الهمرجل :

الكتاب : " فالحرف من نبات الخمسة غير مزيد يكون على مثال فعلّل في الأسم والصفة فالأسم سفرجل والصفة همرجل "، (حـ ٢ ص ٣٤١) ٠

المزهر : " فأما همرجل فقيل : حروفه كلها أصول فهو خماسي ، وقيل : اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلّل ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فمعلل ، وقيل : اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعلل " ، (حـ ٢ ص ٣١) ٠

الهمرجل عند سيبويه خماسي غير مزيد ٠

زيادة الهاء والميم :

وأورده الجوهرى في هرجل على زيادة الميم وزيادة الميم في الهمرجل محتملة لما نجده في هرجل من معنى السرعة، (أنظر : هرجل ف ١) ٠

ولكن هرجل بدوره فيه الهاء زائدة وهذا يؤدى الى احتمال زيادة الهاء والميم معا في الهمرجل ، (أنظر : رجل في هرجل ف ١) .

زيادة الهاء واللام :

ورد في المزهر احتمال زيادة اللام في الهمرجل وأنه بذلك مشتق من همرج وقد يصح ذلك لما في الهمرجة من معنى السرعة ، (أنظر : همرج) .

الا أن همرج يحتمل أن تكون الهاء فيه زائدة وبذلك فالهمرجل قد يكون مشتقا من مرج ومرج فيه معنى السرعة ، (أنظر : مرج في همرج) .

زيادة الميم واللام :

ولعل أضعف الأقوال ما ورد في المزهر عن احتمال زيادة الميم واللام فالهمرجل يبعد عن أن يكون مشتقا من هرج لان هرج يتصل بصورة اساسية بمعنى القتل وكثرته ، (أنظر : هرج في همرج) وبذلك فالهمرجل اما أن يكون مشتقا من رجل وفيه الهاء مع الميم زائدة واما أن يكون مشتقا من مرج وفيه الهاء مع اللام زائدة .

هجدم : الجوهرى : أهمله .

التهذيب : " هجدم : لغة في اجدم في اقدامك الفرس وزجركة " ، (رباعي الهاء والجيم ، حـ ٦ ص ٥١٢) .

لعل الهاء في هجدم مبدلة من الهمزة في اجدم ٠

وإذا أمكن أن تكون الهمزة في اجدم مزيدة على جدم

فالهاء في هجدم زائدة ٠

زيادة الميم :

هجد : " هجد : زجر للفرس " ، (التاج) ٠

هجدم وهجد يعنيان زجر الفرس ٠ لعل الميم في

هجدم زائدة ٠

ويستوى في هجدم احتمال زيادة الهاء أو الميم ٠

هردم : الجوهري : أهمله ٠

التاج : " الهردمّة : العجوز عن كراع " ، (المستدرك

على هرثم) ٠

ردم : " ثوب مردم : مرقع وقد ردمه ، وثوب رديم : خلق "

(التاج) ٠

لعل الهاء في الهردمة زائدة وذلك على القول بأن العجوز

تشبه الثوب الخلق ٠

زيادة الراء :

وقد يصح أن الراء في الهردمة زائدة فالهدم هو العجوز ،

(أنظر : هدم في هدمل) ٠

وبذلك فالهردمة يستوى فيه احتمال زيادة الهاء أو الراء ٠

زيادة الميم :

هرد : " هرد الثوب : مزقه ، وهرد اللحم : أنضجه

انضاجا شديدا " (المتاج) ٠

لعل الميم في الهردمة أصلية ٠

هرطم : الجوهرى : أهمله ٠

التاج : " هرمط عرضه : مثل هرط وهرطم ، هكذا في رباعي التهذيب [١] "، (مادة هرمط) ٠

اذا كان هرطم بمعنى هرمط فمعناه الطعن في العرض، (أنظر : هرمط) ٠

وفي مادة رطم نجد : " رطمه : أوحله في أمر لا يخرج منه من قولهم رطمه في الوحل " ، (التاج) ٠

هرطم عرضه يعني طعن فيه ولعل هذا المعنى قريب من الرطم وهو وقوع المرء في أمر يوحله ولا يخرج منه واذا صح ذلك فالهاء في هرطم زائدة ٠

زيادة الراء :

هطم : " الهطم : سرعة الهضم " ، (التاج) ٠

معنى هرطم لا نجده في هطم ٠ لعل الراء فيه أصلية ٠

زيادة الميم :

قد يصح أن الميم في هرطم زائدة وأنه من الهرط وهو الوقوع في العرض، (أنظر : هرط في هرمط) ٠

ويستوى في هرطم احتمال زيادة الهاء واحتمال زيادة الميم ٠

---

(١) هرطم غير موجود في المطبوع من التهذيب ٠

هلدم : الجوهرى : أهمله •

الجمهرة : " الهلدم : الكساء الظاهر الرقاع " ، (رباعي الدال واللام ، حـ ٣ ص ٣٣٦) •

لدم : " اللّدم : رقع الثوب ، وثوب لديم وملدّم : مرقع مصلح وقد لدم " ، (التاج) •

لعل الهاء في الهلدم زائدة فأن معناه وارد في لدم •

زيادة اللام :

يحتمل أن تكون اللام في الهلدم زائدة ، بدرجة احتمال زيادة الهاء فالهدم هو الثوب البالي الخلق ، (أنظر : هدم في هدمل) •

زيادة الميم :

هلد : " هلد الوعك الناس : أخذهم وعمهم " ، (التاج) •

لعل الميم في الـلدم أصلية •

هلقم : الجوهرى : " الهلقام : الضخم الطويل " ، (الصحاح : مادة هلقم) •

الجمهرة : " هلقم الشيء : ابتلعه " ، (رباعي القاف ، حـ ٣ ص ٣٤٧) •

التهذيب : " رجل هلقامة وهلقم : اذا كان أكولا " ، (رباعي الهاء ، حـ ٦ ص ٥٠٣) •

التاج : " صرحوا بزيادة الهاء في هلقم وهلقامة وأنهما من اللقم " ، (مادة هلقم) •

لقم : "اللّقم : سرعة الأكل والمبادرة اليه ، ورجل تلقام وتلقامة : كبير اللقم "، (التاج) .

لعل الهاء في هلقم زائدة فمعناه صريح في لقم ولعل الضخامة والطول في الهلقام عائدان الى شيء من كثرة اللقم وبذلك فأشارة التاج الى القول بزيادة هاء هلقم صحيحة .

ويلاحظ أن الهاء في الهلقام يقابلها التاء في تلقام . وأن الهاء في هلقامة يقابلها التاء في تلقامة . وقد احتفظ الهلقام والهلقامة بعد زيادة الهاء بمعنى المبالغة في تلقام وتلقامة .

زيادة اللام :

هقم : "هقم : اشتد جوعه . والهِقّم : الكثير الأكل من الرجال . وتهقم الطعام : ابتلعه لقما عظاما " (التاج) .

هلقم قريب في معناه من هقم . ولكن لعل الأرجح أن يكون مشتقا من لقم فأن معناه شديد التملق بمعنى اللقم على النحو المبين في لقم .

زيادة الميم :

لعل الميم في هلقم أصلية ، (أنظر : هلق في هملق) .

اشتمل هذا الفصل على الألفاظ التي ترد فيها زيادة الهاء على وجه الأحتمال وهو احتمال يرقى في بعضها الى درجة الترجيح • وبعض الألفاظ يستوى فيها أحتمال زيادة الهاء أو حرف آخر •

١ــ الألفاظ التي ترجح فيها زيادة الهاء :

(١) هرجب (٢) همرج (٣) هزمر (٤) هملس (٥) همرش

(٦) هجنع (٧) هرمع (٨) هزلع (٩) هزلاع (١٠) هطلع

(١١) هنكف (١٢) هبرك (١٣) هبارك (١٤) هدبل (١٥) هلقم

(١٦) هلقامة •

وزيادة الهاء في هذه الألفاظ ترجح على زيادة الراء واللام والنون والميم • وفي هجنع ترجح زيادة الهاء على زيادة النون أو الجيم وفي هبرك وهبارك ترجح زيادة الهاء على زيادة الكاف •

٢ــ الألفاظ التي يستوى فيها احتمال زيادة الهاء أو حرف آخر :

١ــ الهاء أو الراء :

(١) هرمز (٢) هذرف (٣) هذروف (٤) هزرف (٥) هزروف

(٦) هزراف (٧) هزارف (٨) هردم (٩) هرمل (١٠) هراميل

(١١) هرمول •

٢ــ الهاء أو اللام :

(١) هزلج (٢) هزالج (٣) هلبج (٤) هلباج (٥) هلباجة

(٦) هلمط (٧) هملط (٨) هملق (٩) هدمل (١٠) هلدم •

٣ـ الهاء أو الميم :

(١) همقع (٢) هجدم (٣) هرطم ٠

٤ـ الهاء أو التاء :

هتمر

٥ـ الهاء أو الثاء :

هثمر

٦ـ الهاء أو الراء أو الباء :

هذرب

٧ـ الهاء أو الراء أو الميم :

(١) هرماس (٢) هرامس (٣) هرميس (٤) هرمط ٠

الفصـــل الثالـــث

الالفـــاظ الـــتي الهـــاء فيها اصلية

هذلب : الجوهرى : اهمله ·

التاج : "الهذلبة : الخفة والسرعة وهو لثغة في الهذرمة ابدلوا الراء لاما والميم موحدة ، قاله ابن دريد [1] " ، (مادة هذلب) ·

اذا صح ما نسب الى ابن دريد من ان الهذلبة لثغة في الهذرمة فالهاء فيه اصلية لاحتمال اصالتها في هذرم · (انظر : هذرم) ·

وليس في اللغة ذ ل ب ·

زيادة اللام :

لعل من الممكن ان يكون الهذلبة لفظا صحيحا وليس فيه لثغـــة وذلك لان معنى الخفة السرعة نجدة في هذب مما قد يعني ان اللام في الهذلبة زائدة ، (انظر : هذب في هذرب ف ٢) ·

هردب : الجوهرى : الهِرْدَبَّة : العجوز ، ومن الرجال : المنتفخ الجـوف الجبان " ، (الصحاح : مادة هردب) ·

الجمهرة : الهَرْدَبَة : عدو فيه ثقل " ، (رباعي الباء والدال ، حـ ٣ ص ٣٠٢) ·

ردب : "الردب : الطريق الذى لا ينفذ " (التاج) ·

---

(١) لا يرد هذلب في النسخة المطبوعة من الجمهرة ·

لعل الباء في الهردبة اصلية فمعناه غير وارد في ردب .

وقد يصح ان الهردبة محاكاة لصوت العدو الثقيل : هردب ...

هردب وهو شبه الدبدبة . وفي دب نجد : "دبدب الرجـــل :

اذا جلب" ، (اللسان) .

زيادة الراء :

هدب : "الهدبّ : الضعيف" ، (التاج) .

لعل من الممكن ان تكون الهاء في الهردبة بمعنى العجوز والمنتفخ

الجوف الجبان زائدة اذا امكن ان يوصفا بالضعف .

هزرب : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهزربة : الخفة والسرعة" ، (رباعي الباء والراء ،

ج ٣ ص ٣٠٥) .

زرب : "الزرب : بناء الزريبة للغنم" ، (التاج) .

لعل الهاء في الهزربة اصلية . وقد يصح انه لغة في الهذلبـــة ،

(انظر : هذلب) .

زيادة الراء :

* هزب

هلقب : الجوهري : اهمله .

التاج : "جوع هلّقب : شديد ، عن الازهري [1]" ، (مادة هلقب) .

---

(١) لا يرد الهلقب في النسخة المطبوعة من التهذيب ويرد الهلقت بالتاء ، (انظـــر :
هلقت) .

لقب : "اللقب : النبز ، ونبز فلان بلقب قبيح " ، (التاج) ٠

معنى هلقب لا يرد في لقب ٠ لعل الهاء في الهلقب اصلية ٠

زيادة اللام :

هقب : "الهقب : الواسع الحلق يلتقم كل شيء ، (التاج) ٠

قد يصح ان اللام في هلقب زائدة اذا كان الجوع الشديد يشبه

يشبه جوع الهقب الشديد الاكل ٠

عنتب : الجوهرى : اهمله ٠

التاج : " عنتب في امره : استرخى وتوانى ،عن الصاغاني " ، (مادة عنتب) ٠

نتب : "نتب الشيء : نهد مثل نتأ " ، (التاج) ٠

لا يرد معنى عنتب في نتب ٠ لعل الهاء فيه اصلية ٠

زيادة النون :

* عتب

اذا امكن ان يكون عنتب مقلوب عنبت الذى بمعناه فالنون فيه

زائدة لاحتمال زيادتها في عنبت ، (انظر : عنبت) ٠

هنقب : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "الهنقب : القصير ، وليس بثبت " ، (رباعي الباء والقاف ، ج ٣ ص ٣١٤) ٠

نقب : "النقب : الثقب في اى شيء كان " ، (التاج) ٠

لعل الهاء في الهنقب اصلية ٠

زيادة النون :

لعل النون في الهنقب اصلية فالهقب يدل على شدة الاكل ، (انظر : هقب في علقب) . وقد يصح ما ورد في الجمهرة من ان الهنقب ليس ليس بثبت .

عرمت : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "هراميت : آبار مجتمعة بناحية الدهناء زعموا ان لقمان ابن عاد احتفرها " ، (باب ما جاء على لفظ الجمع ولا واحد له ، جـ ٣ ص ٤٤٧) .

لعل هاء هراميت اصلية وليس في اللغة رم ت .

زيادة الراء :

همت : "همت الثريد : توارى في الدسم واهمت الكلام والضحك : اخفاه " ، (التاج) .

لعل الراء في هراميت اصلية .

زيادة الميم :

هرت : "الهرت الطعن في العرض والشق البالغ" ، (التاج) .

لعل الميم في هراميت اصلية .

هلقت : الجوهرى : اهمله .

التهذيب : "جوع هلّقت : شديد" ، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص ٤٩٨) .

لعل الهاء في هلقت اصلية وليس في اللغة ل ق ت .

* عقت ٠

عنبت : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "عنبت في امره : استرخى وتوانى "، (رباعي الباء والتاء ، حـ ٣ ص ٢٩٦) ٠

نبت : "النبت : ما نبت في الارض "، (التاج) ٠

معنى عنبت لا يتصل بنبت ٠ لعل الهاء في هنبت اصلية ٠

زيادة النون :

هبت : "الهبت : اللين والاسترخاء "، (التاج) ٠

معنى الاسترخاء والتواني موجود في هبت ٠ لعل النون في هنبت زائدة ٠

هدبج : الجوهرى : اهمله ٠

نرادرابي مسحل الاعرابي : "الهدبجة والنبكة مثل الثغيب ، والثغيب من الوادى مثل الناشغ وهما ابنا الوادى يصبان فيه وهما اصغر منه واعظم من التلعة "، (حـ ٢ ص ٥١١) ٠

قبل البحث عن احتمال زيادة هاء هدبج نتعرف على (١) النبكة (٢) الثغيب (٣) الناشغ (٤) التلعة ٠

(١) النباك : التلال الصغار ، (اللسان)

(٢) الثغيب : اخدود تحتفره المسايل من عل ، (اللسان)

(٣) الناشغ : النواشغ مجارى الماء في الوادى ، (اللسان) ٠

(٤) التلعة : مجرى الماء من اعلى الوادى الى بطون الارض ، (اللسان) ٠

من معاني هذه الالفاظ يبدو ان الهدبجة مجرى ماء يتم بفصل السيل ويصب في الوادى ٠

في مادة دبج نجد : "الدبج : النقش والتزيين ، ودبج المطر الارض : زينها بالرياض " ، (التاج) ٠

لعل الهاء في الهدبجة اصلية فمعناه لا يرد في دبج ٠

همردج : الجوهرى : اهمله ٠

الجمهرة : "الهمردجة : سرعة المشي " ، (رباعي الجيم والدال ، ج ٣ ص ٣٢٢) ٠

ردج : "الردج : ما يخرج من بطن كل ذى حافر اذا ولد " ، (التاج) ٠

معنى الهمردجة لا يرد في ردج ٠

لعل الهاء فيه اصلية ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهمردجة زائدة والمقصود بالسرعة في الهمردجة الهدج وهو مقاربة الخطو والاسراع ، (انظر : هدج في هدجان ص ١٦٤) ٠

هزمج : الجوهرى : "الهزامج : الصوت المتدارك بزيادة الميم " ، (الصحاح : مادة هزج) ٠

الجمهرة : الهزمجة : اختلاط الصوت ،(رباعي الجيم والزاى ، ج ٣ ص ٣٢٥) ٠

زمج : "زمج القربة : ملأها ، وزمج عليهم : دخل بلا اذن ولا دعوة" ، (التاج) ٠

مما ورد في زمج يبدو ان الهاء في هزمج اصلية ·

زيادة الميم :

هزن : "الهزن : كل كلام متدارك "، (التاج) ·

معنى الهزمجة والهزج قريب من بعضه مما يؤيد ما اشار اليه الجوهرى عن زيادة الميم في هزمج ·

هدبد : الجوهرى : "الهدابد : اللبن الخاثر جدا ، والهدبد مقصور منه · ويقال بعينه هدبد : اى عمش [(١)] "، (الصحاح : مادة هدبد) ·

كتاب الابدال : "لبن هدبد وحدبد : خاثر طيب الطعم "، (جـ ١ ص ٣٢٦) ·

لعل الهاء في الهدبد والهدابد اصلية فليس في اللغة د ب د · وقد يصح ان الهاء في الهدبد بمعنى اللبن الخاثر مبدلة من الحاء في حدبد · اما الهدبد بمعنى العمش فقد تكون الدال الاخيرة فيه زائدة زيادة الحاق ففي هدب نجد : "ليس للعرب اسم لما لا يبصر بالليل الذى يقال له شبكورة [(٢)] اكثر من ان يقولوا به هدبة "، (التاج) · وبذلك يمكن القول ان الهدبد بمعنى العمش مشتق من هدب ·

هتكر : الجوهرى : اهمله ·

---

(١) العمش : ضعف البصر ، (التاج : مادة عمش) ·

(٢) شبكورة : هو الاعشى بالفارسية ومعناه الذى لا يبصر بالليل · وشب عندهم : الليل · وكور : اعمى · نقله الصاغاني (التاج : مادة شبكر) ·

التهذيب : "الهيتكور من الرجال : الذى لا يستيقظ ليلا ولا نهارا" ،

(رباعي الهاء ، حـ ٦ ص ٥٠٧) .

لعل الهيتكور مشتق من الثلاثي نكر والهاء فيه ا لية نفي كر نجد :

" نكر : نعس او سكر من النوم او اشتد نومه ، والهكر : الناعس

او السكر في نومه " ، (التاج) .

واذا صح ان الهيتكور مشتق من هكر فانه يكون على وزن فيتعول .

هدكر : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "رجل هيدكور : يتنزى على الناس " ، (باب فيعلول ،

حـ ٣ ص ٤٠٣) .

التهذيب : "الهيدكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل

في الشباب . والهيدكور : الخاثر من الالبان " ، (خماسي الهاء ،

حـ ٦ ص ٥٣٦) .

اللسان : " رجل هداكر : منتّم ، وامرأة هيدكر وهدكورة وهيدكورة :

كثيرة اللحم " ، (مادة هدكر)

التاج : " تهدكر الرجل من اللبن : اذا روى منه فأنامه كالسكر ،

وتهدكر على الناس : تنزى ، نقله الصاغاني . وهدكر الرجل : غط

في نومه ، عن ابن القطاع " (مادة هدكر) .

وهذه الالفاظ يمكن ان تقسم الى (١) تهدكر على الناس : تنزى .

هيدكور : يتنزى على الناس (٢) تهدكر من اللبن : روى منه

فأنامه كالسكر . هدكر : غط في نومه . (٣) هيدكور : **لبن خاثر**

(٤) عيذور وهذكورة وعيذكورة وعيذكر : المرأة الضخمة (٥) عذاكر : منعم ·

لعل الهاء اصلية في جميع هذه الالفاظ الواردة في مادة هذكر ففي ذكر نجد : "الذِّكر : لغة في الذَّكر " ، (التاج) ·

زيادة الراء :

لعل الراء في تهذكر وعيذور بالمعنى الوارد في (١) زائدة فالتنزى معنى نجده في هذك ففيه " تهذك عليه بالكلام : تهدم عليه " ، (التاج) ·

زيادة الدال :

لعل الدال زائدة في تهذكر وهذكر بالمعنى الوارد في (٢) فالنوم وشدته معنى نجده في هكر ، (انظر : هكر في السابقة) ·

اما الالفاظ التي بالمعاني الواردة في (٣) و (٤) و (٥) فلا يتضح اشتقاقها ·

هذخر : الجوهرى : اهمله ·

التهذيب : "تهذخر : تبختر " ، (رباعي الهاء ، ج ٦ ص ٤٦٧) ·

ذخر : "ذخره : اتخذه وخبأه لوقت الحاجة " ، (التاج) ·

معنى هذخر لا يتصل بذخر · لعل الهاء فيه اصلية ·

زيادة الراء :

* هذخ

هذكر : الجوهرى : اهمله :

القاموس المحيط : "التهذكر في المشي كالتهدكر " ، (مادة هذكر) ·

ذكر : "الذكر : الحفظ للشيء ، والشيء يجرى على اللسان " ، (التاج) ٠

معنى التهذكر لا يرد في ذكر ٠ لعل الهاء في هذكر اصلية ٠

زيادة الراء :

* هذك ٠

ويجوز ان يكون التهذكر لغة في التهدكر ، (انظر : هدكر) ٠

هبرس : الجوهرى : اهمله ٠

التاج : "التهبرس : التبختر ، عن الصاغاني " ، (مادة هبرس) ٠

برس : "البرس : القطن ، وبرس : تشدد على غريمه " ، (التاج) ٠

لعل الهاء في هبرس اصلية فان معناه لا يرد في برس ٠

زيادة الراء :

هبس : "الهبس : اسم المنثور والنمام " ، (التاج) ٠

لعل الراء في هبرس اصلية ٠

هرجش : الجوهرى : اهمله ٠

التاج : الهرجشّة : الناقة الكبيرة ، عن الصاغاني " ، (مادة هرجش) ٠

لعل الهاء في الهرجشه اصلية فليس في اللغة رج ش ٠

زيادة الراء :

هجش : "الهجش : السوق اللين ، والهجش : التحريش " ، (التاج) ٠

لعل الراء في الهرجشة اصلية ٠

هردش : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : يقال للناقة الهرمة : هردشّة " ، (رباعي الهاء والشين، حـ ٦ ص ٥١٦) ٠

لعل الهاء في الهردشة اصلية فليس في اللغة ردش ٠

زيادة الراء :

هدش : هدش القلب : حرّك " ، (التاج) ٠

لعل الراء في الهردشة اصلية ٠

هلبشر : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : " الهلبس والهلابتر : اسمان " ، (رباعي الباء والشين ، حـ ٣ ص ٣١١) ٠

الهلبشر والهلابشر اسمان قد تكون الهاء فيهما اصلية ٠

هرنص : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : " الهرنصة : مشي الدودة ، والدودة يقال لها الهرنصانة " ، (رباعي الهاء والصاد ، حـ ٦ ص ٥١٨) ٠

لعل الهاء في الهرنصة والهرنصانة اصلية ٠ وليس في اللغة ر ن ص ٠

زيادة الراء :

* هنص

زيادة النون :

التاج : " منهم (دون تعيين) من جعل النون في هرنص زائدة " ، (مادة هرنص) ٠

لعل ما ورد في التاج عن احتمال زيادة النون في عرنس صحيح ففي عرس نجد : "العرس : الدود "، (التاج) ٠

عنبص : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : "الهُنْبُص : اسم تونه زائدة واشتقاته من الهبص وهو عدو من عدو الذئب "، (رباعي الباء والصاد ، جـ ٣ ص ٣١٢) ٠

التهذيب : "الهنبصة : الضحك العالي "، (رباعي الهاء والصاد ، جـ ٦ ص ٥١٨) ٠

التاج : "الهُنْبُص : العظيم البطن عن ابن عباد ٠ والهنبصة الضحك العالي ويقال : اخفى الضحك ،عن ابن القطاع" (مادة هنبص) ٠

لدينا الالفاظ (١) الهنبص : من عدو الذئب (٢) الهنبص : العظيم البطن (٣) الهنبصة : الضحك العالي او اخفى الضحك ٠

ولعل الهاء في هذه الالفاظ اصلية والنون زائدة ففي هبص نجد :

"هبص : مشى عجلا ،والهبص : النشط النزق ٠ وهبص الكلب : حرص على الصيد وقلص نحوه تقفزا ونزا ٠ وهبص الرجل على الشيء يأكله فقلق لذلك ٠ وانهبص للضحك واهتبص : بالغ فيه "، (التاج) ٠

مما ورد في هبص يمكن القول بأن الهنبص المتعلق بعدو الذئب مشتق من هبص الدال على السرعة والقفز ٠ ولعل الهنبص العظيم البطن هو الحريص على الشيء يأكله ٠

اما الهنبصة بمعنى الضحك العالي فصريح الصلة بالانهباص في الضحك اى المبالغة فيه ٠ وقد يكون الهنبصة بمعنى اخفى الضحك

استعمالا واردا على سبيل الضد .

وفي نبس نجد : "النبس : التكلم وهو من قولهم : ما ينبس بحرف : اى ما يتكلم "، (التاج) .

معاني الهنبس والهنبسة لا نجدها في نبس مما يرجح اصالة الهاء فيهما وزيادة النون .

هنبض : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "رجل عَنْبُض : عظيم البطن "، (رباعي الباء والضاد ، جـ ٣ ص ٣١٢) .

التاج : "هنبض الضحك : اخفاه لغة في الصاد "، (مادة عنبض) .

لعل هنبض لغة في الصاد كما ورد في التاج فهو بمعنى هنبص . واذا صح ذلك فالنون في الهنبض وهَنْبَضَ زائدة لاحتمال زيادتها في هنبص ، (انظر : هنبص السابقة) . وليس في اللغة هبض .

ومما يرجح اصالة الهاء وزيادة النون ان معنى الهنبض وهنبض لا يرد في نبض ففيه نجد : "نبض : الماء : غار ، ونبض العرق : تحرك وانبض بالوتر : اذا جذبه ثم ارسله ليرن " (التاج) .

هبقع : الجوهرى : الهبنقع : المزهو الاحمق الذى يحب محادثة النساء ، واهبنقع : جلس الهبنقعة وهي تعود الرجل على عرقوبيه قائما على اطراف اصابعه "، (الصحاح : مادة هبقع) .

المحكم : "رجل هبنقع : قيل هو الذى اذا قعد في مكان لم يكد يبرح" (رباعي العين والهاء ، جـ ٢ ص ٢٧٧) .

اللسان : "رجل هبقع وهبنقع وهباقع : قصير ملزز الخلق والنون زائدة" ،
(مادة هبقع) .

وهذه الالفاظ يمكن ان تقسم الى (١) الهبنقع : الاحمق المحب لمحادثة النساء ، والذى لا يبرح مكانه اذا قعد ، والقصير الملزز الخلق .

(٢) هبقع وهباقع : قصير ملزز الخلق .

ورد الهبنقع في هبقع وفي بقع نجد : "بقعت الارض منه : خلـــت ، وبقع الرجل : رمي بكلام قبيح او بهتان " ، (التاج) .

لا نجد معنى هبقع في بقع . لعل الهاء فيه وفي الهبنقع والهباقع اصلية . وليس في اللغة ب ن ق ع .

وفي هقع نجد : "الهقعة : المكثر من الاتكاء والاضطجاع بين القـــوم ، وتهقع الرجل : تسفه " ، (التاج) .

لعل الهبنقع الذى لا يبرح مكانه قريب في معناه من الهقعة المكثـــــر من الاتكاء والاضطجاع بين القوم .

وقد يصح ان الهبنقع بمعنى الاحمق المحب لمحادثة النساء مشتق مـــن هقع حيث تهقع الرجل معناه تسفه .

اذا صح ذلك فالباء مع النون في الهبنقع زائدة .

اما الهبنقع والهبقع والهباقع بمعنى القصير فلا يتضح اشتقاقه .

هدلع : الجوهرى : اهمله .

المنصف : "الخامس من الاسماء الخماسية الذى لم يذكره سيبويه فُعْلُلِل وهو هُنْدُلِع وقالوا : هو اسم بقلة ومن ادعى ذلك احتاج ان يدل على ان

النون من الاصل "، (جـ ١ ص ٣١) .

الخصائص : "اما الهندلع فبقلة قيل انها عربية واذا صح انه من كلامهم فيجب ان تكون نونه زائدة لانه لا اصل بازائها فتقابله ومثال الكلمة على هذا فنعلل "، (جـ ٣ ص ٢٠٣) .

يذكر الهندلع على انه بناء خماسي فات سيبويه ذكره ويميل ابن جني الى القول بانه رباعي نونه زائدة ويشك في انه عربي الاصل . وعلى احتمال زيادة النون فان الهندلع يختصر الى هدلع وفي مادة دلع نجد : "دلع الرجل لسانه : اخرجه ، واندلع بطنه : خرج امامه "، (التاج) .

لعل الهاء في الهندلع اصلية .

هرنع : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهرنع [1] : القملة الصغيرة ، والهرنوع : القملة الضخمة وقيل الصغيرة ، واصول نبات تشبه الطرثوث "، (رباعي السين ، جـ ٣ ص ٢٦٨) .

رنع : "رنع لونه : تغير وذبل وضمر "، (التاج) .

لعل الهرنع والهرنوع بعيد عن معنى رنع والهاء فيهما اصلية .

---

(١) هرنع : جنس حشرات جلدية ، انواعها عديدة تركب الطيور الجواثم ، (انظر : الموسوعة جـ ٢ ص ٦٠٦) . Ricinus

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرنع والهرنوع اصلية ، (انظر : هنع في هجنع ص ٢) .

زيادة النون :

هرع : "الهرعة : القملة الصغيرة وقيل الضخمة ، والهريعة[١] شجرة دقيقة العيدان "، (التاج) .

لعل النون في الهرنع والهرنوع زائدة . وقد يصح أن الهرنوع بمعنى اصول نبات تشبه الطرثوث هو الهريعة .

هزنع : الجوهري : اهمله .

التاج : قال الازهري : الهزنوع : اصول نبات يشبه الطرثوث . او الصواب بالراء[٢] . (مادة هزنع) .

ورد عن الازهري الهرنوع بالراء (انظر : هرنوع السابقة) . وقد يكون الهزنوع لغة فيه . واذا كان الهزنوع هو الهرنوع فالهاء فيه اصلية .

وليس في اللغة ز ن ع .

زيادة النون :

قد يصح ان النون في الهزنوع زائدة اذا كان لغة في الهرنوع ، (انظر : هرنوع السابقة) . ولا يرد معنى الهزنوع في هزع ، (انظر : هزع في

---

(١) هريعة : Peltaria : جنس نباتات من فصيلة الصليبيات . اوراقها متعاقبة . ازهارها عنقودية التجميع طرفية الارتكاز ، (انظر : الموسوعة ج ٢ ص ١٠٦) .

(٢) ذكر ابن سيده الهزنوع بالزاي (المحكم ج ٢ ص ٢٧٦) .

هزلع ب ١) .

عمسج : الجوهري : "العميسج : الرجل القوى ، زعموا ، واسم رجل ايضـــا" ،
(الصحاح : مادة عمسج) .

الجمهرة هميسع : "اسم وقد سمت العرب الهميسع بن حمير ، وهذه
الاسماء مشتقة من افعال اميتت وقدم الزمان بها ، (باب ما جاء علـــى
فعيلل ،ج ٣ ص ٣٧٢) .

التاج : "العميسج : الطويل من الرجال ،عن ابن عباد . قلت : وهو
لغة حميرية ، (مادة عميسج) .

لعل العميسج اسم حميري فيه الهاء اصلية ويحتمل ان يكون مركبا مـــن
جزئين .

هنبع : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهنبع : شبه مقنعة خيط مقدمها يلبسها الجــــوارى .
ويقال : الهنبع ما صغر منها ، والخنبع ما اتسع حتى يبلغ اليديـــن
او يغطيهما " ، (رباعي العين ،ج ٣ ص ٢٧٣) .

نبع : نبع الماء : خرج من العين " ، (التاج) .

لا يتصل معنى الهنبع بنبع . لعل الهاء في الهنبع اصلية .

زيادة النون :

ولا يبدو ان النون في الهنبع زائدة ، (انظر : عبع في هبلع ب ١) .

اذا امكن ان يكون الازهري غير دقيق في التفرقة بين الهنبع والخنبـــع
وكان الاثنان بمعنى واحد فان الهاء في الهنبع يحتمل ان تكون مبدلـــة

من الخاء في الخنبج ·

وفي مادة خبج نجد : "خبج بالمكان : اقام به ، وخبج فيه : دخـــل "، (التاج) ·

لعل لبس الخنبج قريب من معنى الدخول في المكان واذا صح ذلك ، فالنون في الخنبج قد تكون زائدة ·

واذا امكن ان يكون الخنبج هو الخنبج ابدلت الخاء هاء فالنون فـــي الهنبج زائدة ·

هرنخ : الجوهري : اهمله ·

التهذيب : "الهرنوخ : شبه الطرثوث يؤكل "، (رباعي الهاء ، جـ ٦ ص ٤٩٧) ·

لعل الهرنوخ لغة في الهرنوع والهاء فيه اصلية ، (انظر : هرنـــوع في هرنع) ·

وليس في اللغة ر ن خ ·

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرنوخ اصلية ، (انظر : هرنوع في هرنع) ·

كما ان معنى الهرنوخ لا يرد في هنخ ، (انظر : هنخ في هينخ ص ١٢٩) ·

زيادة النون :

* هرخ

واذا صح ان الهرنوخ لغة في الهرنوع فالنون فيه زائدة ، (انظر : هرنوع

في عرنع) ·

هجنف : الجوهري : اهمله ·

اللسان : " ظليم هجنّف : جافي " ، (مادة عجنف) ·

جنف : " الجنف : الميل والجور " ، (اللسان) ·

لعل الهاء في الهجنف اصلية فمعناه لا يرد في جنف ·

زيادة النون :

هجف : " الهجنف : الظليم الجافي الكثير الزف " ، (اللسان) ·

لعل النون في الهجنف زائدة ·

هرصف : الجوهري : اهمله ·

التاج : هرصيف : علم رجل كما في العباب ، (مادة هرصف) ·

الهرصيف اسم علم لرجل وقد تكون الهاء فيه اصلية ·

هرنف : الجوهري : اهمله ·

التاج : " هرنف : ضحك في ضعف " ، (مادة هرنف) ·

رنف : " الرّنف : من شجر الجبال ، وارنف الرجل : اسرع " ، (التاج) ·

معنى هرنف لا يتعلق برنف · لعل الهاء في هرنف اصلية ·

زيادة الراء :

هنف : " الاهناف خاص بالنساء وهو ضحك في فتور " ، (التاج) ·

لعل الضحك في ضعف الوارد في هرنف هو الضحك في فتور الوارد في

هنف · اذا صح ذلك فالراء في هرنف زائدة ·

زيادة النون :

هرب : " هرب : انثنى على الشيء وجاوز القدر وانصب " ، (التاج) ·

لا يبدو من صلة بين هرنف وهرف · لعل النون في هرنف اصلية ·

هبلق : الجوهرى : اهمله ·

الجمهرة : " هبلق : تغيير زري الخلق " ، (باب ما جاء على فعلل ، ج ٣ ص ٣٦٦) ·

بلق : " البلق : سواد وبياض ، والبلق : الحمق الغير الشـــديد " ، (التاج) ·

معنى هبلق غير موجود في بلق · لعل الهاء في هبلق اصلية ·

زيادة اللام :

لعل اللام في هبلق اصلية ايضا ، (انظر : هبق في هبرق ب ١) ·

هرزق : الجوهرى : اهمله ·

التاج : " الهرزوقي : اسم للحبس بلغة النبط ، والمهرزق : المحبوس وكذلك المحرزق ، عن الصاغاني " ، (مادة هرزق) ·

رزق : " الرزق : ما ينتفع به " ، (التاج) ·

معنى الهرزوقي لا يرد في رزق · لعل الهاء فيه اصلية وربما كان لغـــة نبطية ·

زيادة الراء :

لعل من الممكن ان تكون الهاء في هرزق مبدلة من الحاء في حرزق ففيه نجد : الحرزقة : " التضييق والحبس " ، (التاج) · ويبدو ان الراء فـــي حرزق زائدة ففي حزق نجد : " حزق الشيء : عصره وضغطه ، وبالحبـــل

شده . وحزق الرجل : عصبه والحزق : التضييق والشد البليغ "، (التاج) . واذا صح ان الهاء في هزرق مبدلة من الحاء في حزرق وكانت الراء في حزرق زائدة فهي زائدة في هزرق .

اما هزرق ، دون القول بامكان ابدال الهاء من الحاء في حزرق ، فلعل الراء فيه اصلية ، (انظر : هزق في هزرق التالية) .

هزرق : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهزرقة : من اسوأ الضحك ، والمهزرق : المحبوس بلغة النبط "، (رباعي الهاء ، ج ٦ ص ٤٦٦) .

اللسان : "ظليم هزروق وهزراق وهزارق : سريع ، وهزرق الرجل والظليم: اسرع "، (مادة هزرق) .

التاج : "الهزروقي : الحبس بلغة النبط ، عن الصاغاني . وظليم هزروق وهزراق وهزارق كما في اللسان ورواه ابن القطاع بالفاء "، (مادة هزرق) .

نأخذ اللفظين (١) الهزرقة : من اسوأ الضحك (٢) **الهزروقي** : الحبس . في زرق نجد : "الزرق والزرقة : لون معروف "، (التاج) . لا نجد شيئا من معنى هزرق وهزروقي في زرق . لعل الهاء فيهما اصلية .

زيادة الراء :

المقاييس : "الهزرقة : اسوأ الضحك وهو مما زيدت فيه الراء وهو من هزق : اذا ضحك "، (ج ٦ ص ٧١) . وفي هزق نجد : "هزق في

الضحك : اكثر منه ، والهزق : نزق وخفة " ، (التاج) .

لعل اسوأ الضحك عائد الى الاكثار منه واذا صح ذلك فالراء في هزرق زائدة كما ورد في المقاييس . ولعل من الممكن ان تكون الهاء في الهزروقي مبدلة من الحاء ففي حزرق : نجد : "الحزرقة : التضييق والحبس " ، (التاج) .

والتضييق والحبس معنى نجده في حزق مما قد يعني ان الراء في حزرق زائدة ، (انظر : حزق في هرزق السابقة) واذا امكن ان تكون الهاء في **الهزروقي** مبدلة من الحاء وكانت الراء في حزرق زائدة فالراء في الهزروقي زائدة .

اما ما جاء في اللسان من وصف الظليم السريع بهزروق وهزراق وهزارق فلعل الصحيح فيه رواية ابن القطاع لهذه الالفاظ بالفاء . فالظليم السريع يوصف ايضا بانه هزروف وهزراف وهزارف ومعنى هذه الالفاظ نجده في زرف مما يرجح صحة مجيئها بالفاء ، (انظر : هزرف ف ١) .

هبنك : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهبنّك : الاحمق الضعيف " ، (رباعي الباء والكاف ، ج ٣ ص ٣١٤) .

التهذيب : "الهبنك : الاحمق وامرأة هبنكة : حمقاء " ، (رباعي الهاء ، ج ٦ ص ٥٠٧) .

بنك : " البنك : اصل الشيء (١) ،والبنك : الساعة من الليـــل " ،

(التاج) . معنى الهبنك لا يرد في نبك . لعل الهاء في الهبنـك

اصلية .

زيادة النون :

وقد يجوز ان النون في الهبنك زائدة ،فالهبكة هو الاحمق .

(انظر : هبك في هبرك ٢) .

هترك : الجوهري : اهمله .

التاج : " الهترك : الاسد ،عن الصاغاني والهترك :الزمان الصعب

الشديد وايضا العجب والكاف زائدة " ، (مادة هترك) .

في مادة هتر نجد : " الهتر : تمزين العرض والداهية والامر العجب"،

(التاج) .

لعل من الممكن ان تكون الهاء في الهترك اصلية والكاف زائدة ويكون

الهترك اسما للاسد من الهتر بمعنى التمزين ولعل الزمن الشديد

والامر العجب هو ايضا من الهتر بمعنى الداهية والامر العجب .

---

(١) لعل البنك بمعنى اصل الشيء فارسي الاصل ، (انظر : غرائب اللغـــــة

العربية ص ٢٢٠) .

ومما يرجح اصالة الهاء في الهترك ان معناه غير وارد في ترك ففـــي

ترك نجد : " ترك الشيء : خلاه ، والترك ودعك الشيء " ،(التاج) .

زيادة الراء :

هتك : " هتك الثوب : جذبه فقطعه ، وكل ما انشق فقد انهتـــك .

وتهتك : افتضح ومنه الهتيكة : الفضيحة " ، (التاج) .

قد يصح ان الراء في الهترك زائدة وهو من الهتك بمعنى القطع والشق

والفضح ولعل زيادة الراء ارجح من زيادة الكاف لكثرة زيادتها في الالفاظ الرباعية .

هتمل : الجوهري : " الهتملة : الكلام الخفي " ، (الصحاح : مادة هتمل) .

لعل الهاء في هتمل اصلية فليس في اللغة ت م ل .

زيادة الميم :

هتل : " هتلت السماء : هطلت " ، (التاج) .

معنى هتمل لا يتصل بما ورد في هتل . لعل الميم في هتمل اصلية .

زيادة اللام :

لعل اللام في هتمل اصلية فالهتم يدل على كسر . (انظر : هتم في

هتمر ف ٢) .

هردل : الجوهري : اهمله .

التاج : " اقبلت تهردل في مشيتها : تسترخي كذا في النهاية وانـــا

اخشى ان يكون تصحيفا من تهرول بالواو " ، (المستدرك على مادة هرجل) .

لعل الهاء في هردل اصلية فليس في اللغة ر د ل .

زيادة الراء :

لعل الراء في هردل اصلية فان هدل لا يفيد الاسترخاء في المشية ،

(انظر : هدل في هدمل ف ٢) .

زيادة اللام :

ولعل اللام في هردل اصلية ، (انظر : هرد في هردم ف ٢) .

قد يكون هردل مصحفا من هرول كما ورد في التاج ، (انظر : هرول ص ١٤١) .

هنتل : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : " هنتل : اسم موضع" ، (رباعي التاء واللام ، حـ ٣ ص ٣١١) .

معجم البلدان : " هنتل : علم مرتجل لاسم مكان " ، (حـ ٥ ص ٤١٧) .

الهنتل اسم علم قد تكون الهاء فيه اصلية .

هندل : الجوهري : اهمله .

التهذيب : " الهندويل : الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك " ، (خماسي الهاء ، حـ ٦ ص ٥٣٨) .

رأي سيبويه في بناء الهندويل :

" وتلحق (الواو) رابعة فيكون الحرف على مثال فعلويل في الاسماء وهو قليل . قالوا : قنديل وهندويل " ، (الكتاب حـ ٢ ص ٣٣٦) .

عند سيبويه الهندويل رباعي الاصل فيه الواو والياء زائدتان ووزنه على ذلك فعلويل وهذا يعني ان الهاء في الهندويل اصلية وهو من هندل الذي لا يرد في اللغة دون زيادة .

ولعل مما يؤيد اصالة الهاء في الهندويل ما يرد في مادة نـــدل ففيها نجد : " ندله : نقله من موضع الى آخر ، والندل : خــــدم

الدعوة " ، (التاج) .

ومن البين ان معنى الهندويل غير وارد في ندل .

ويجوز ان يكون الهندويل مشتقا من هدل فيه الهاء اصلية والنون والواو والياء زائدة لان معناه قريب مما يرد في هدل من صفة التدلي والاسترخاء ، (انظر : هدل في هدمل ف ٢) .

واذا امكن ان يكون الهندويل مشتقا من هدل فان وزنه يكون على فنعويل .

هثرم : الجوهري : اهمله .

التاج : " قال ابن القطاع في الافعال والابنية هو كثرة الكلام ، (مادة هثرم)

ثرم : " الثرم : انكسار السن ورجل اثرم " ، (التاج) .

لعل الهاء في الهثرمة اصلية .

زيادة الراء :

هثم : " هثمه : دقه حتى انسحق " ، (التاج) .

لعل الراء في الهثرمة اصلية .

زيادة الميم :

* هثر

هدلم : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : " الهدلم : العجوز " ، (رباعي الدال واللام ، حـ ٣ ص ٣٣٤) .

دلم : " اشتد سواده في ملوسة " ، (التاج) .

لعل الهاء في الهدلم اصلية .

زيادة اللام :

لعل اللام في الهدلم زائدة فالهدم هو العجوز ، (انظر : هدم في هدلم ف ٢) .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهدلم اصلية فالهدل يدل على التدلي والاسترخاء ، (انظر : هدل في هدلم ف٢) .

هذرم : الجوهري : " الهذرمة : السرعة في القراءة وكذلك في الكـــلام " (الصحاح : مادة هذرم) .

ذرم : " ذرمت المرأة بولدها : رمت به " ، (التاج) .

لعل الهاء في الهذرمة اصلية .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهذرمة زائدة فهذم يعني قطع بسرعة واكل بسرعـــة وقد يتعدى معنى السرعة فيه الى القراءة والكلام ، (انظر : هـــذم في هذلم التالية) .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهذرمة اصلية فالهذر يدل على الرديء من الكـــلام والساقط منه ، (انظر : هذر في هذرب ف ٢) .

هذلم : الجوهري : اهمله .

التهذيب : " الهذلمة : مشي في سرعة " ، (رباعي الهاء والذال ج ١ ص ٥٣١) .

ذلم : " الذّلم : مفيض مصب الوادي " ، (التاج) .

معنى الهذلمة لا نجده في ذلم . لعل الهاء فيه اصلية .

زيادة اللام :

هذم : " هذم : قطع بسرعة واكل بسرعة " ، (التاج) .

لعل من الممكن ان يتعدى معنى الهزم القطع بسرعة والاكل بسرعة الى المشي بسرعة . اذا صح ذلك فاللام في الهذلمة زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهذلمة اصلية فالهذل كما ورد في الجمهرة فعل مما يدل على اضطراب ، (انظر : هذل في هوذل ص ١٣٩) .

هرشم : " الجوهري : " الهرشم : الحجر الرخو ، والجبل اللين المحضر . والهرشمة من الغنم : الغزيرة " ، (الصحاح : مادة هرشم) .

رشم : " رشم عليه واليه : كتب . والرشم : اثر المطر : يظهر في الارض " (التاج) .

لا نجد معنى الهرشم والهرشمة في رشم . لعل الهاء فيهما اصلية .

زيادة الراء :

هشم : " الهشم : الجبال الرخوة ، والحلابون للبن . والهشم : الكسر . وهشم الناقة : حلبها " (التاج) .

لعل الهرشم هو الهشم من الحجر والجبال . ولعل الناقة الغزيرة

هي الناقة التي يكثر هشمها او حلبها . واذا صح ذلك فالـــراء

في الهرشم والهرشمة زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهرشم اصلية فمعناه بعيد على معنى الهرش ،

(انظر : هرش في هرشم ف ٢) .

هتمن : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : " الهتمنة : مثل الهتملة وانما هي لام قلبت نونـــا "

(رباعي التاء والميم ، ج ٣ ص ٣١٦) .

اذا كان الهتمنة مثل الهتملة فمعنى الهتمنة هو الكلام الخفـــي ،

(انظر : هتمل) .

لعل الهاء في الهتمنة اصلية فليس في اللغة ت م ن . واذا كـــان

الهتمنة لغة في الهتملة فالهاء فيه اصلية لاحتمال ذلك فـــــي

الهتملة ، (انظر : هتمل) .

زيادة الميم :

هتن : " هتنت السماء : هطلت " ، (التاج) .

معنى الهتمنة لا يرد في هتن . لعل الميم في الهتمنة اصليـــة .

والميم اصلية ايضا في الهتملة ، (انظر : هتمل) .

زيادة النون :

لعل النون في الهتمنة اصلية ، (انظر : هتم في هتمر ف ٢) .

هرشن : الجوهري :

الجمهرة : " شدلق وهرشن : صفتان لسمة الاشداق " ، (باب فعلل ، جـ ٣ ص ٣١٨) .

رشن : " رشن الكلب في الاناء : ادخل فيه رأسه ليأكل ويشرب" ، (التاج) . لعل الهاء في هرشن اصلية .

زيادة الراء :

* هشن

زيادة النون :

لعل من الممكن ان تكون النون في الهرشن زائدة (١) وذلـــك على القول بأن الهرشن الواسع الشدق هو الذي يهرش بشـــدقه الواسع ، (انظر : هرش في شمرش ف ٢) .

---

(١) من الامثلة على زيادة النون رابعة في غير المبدوء بالهاء : رعشن وضيفن وخلبن وعلجن ، (انظر : ابن السكيت : كتاب القلب والابدال ص ٦١) .

رأينا في هذا الفصل ان الهاء اصلية في جميع الالفاظ وعدتها ٤٢ لفظا .

وعلى حين جاءت الهاء اصلية في هذه الالفاظ فقد كثر احتمال زيادة الـــراء واللام والنون والميم زيادة الحاق . واورد فيما يلي الالفاظ التي فيها حرف من هذه الحروف زائد .

١ ـ زيادة الراء :

(١) هردب (٢) هردبّة (٣) هردن (٤) هرنغ

(٥) هرزق (٦) هزرق (٧) هذرم (٨) هرشم

٢ ـ زيادة اللام :

(١) هذلب (٢) هلّقب (٣) هدلم (٤) هذلم

٣ ـ زيادة النون :

(١) هنتب (٢) هنبت (٣) هرنع (٤) هرناصة

(٥) هنبص (٦) هنبر (٧) هبنقع (٨) هرنع

(٩) هرنوع (١٠) هزنوع (١١) هنبع (١٢) هرنوغ

(١٣) هجنف (١٤) هنبك (١٥) هرشن .

٤ ـ زيادة الميم :

(١) هزمج (٢) هزامج

وجاءت الدال زائدة في هدبد . وجاءت الدال او الراء زائدة في هدكـــر . والراء او الكاف في هترك .

الفصـــل الرابـــع

الالفاظ التي وضعها أصحاب المعاجم في الثلاثـي

الالفاظ التي وضعت في الثلاثي هي الالفاظ التي جاءت على الاوزان التالية :

(١) فَيْعَل (٢) فَوْعَل (٣) فَعْوَل (٤) فَعَيَّل

(٥) فَعَوَّل (٦) فَيْعُول (٧) فَعْلُول (٨) فَعْلَعَل

(٩) فُعُّول (١٠) فَعُّول (١١) فَعِيل (١٢) فِعُّول

(١٣) فَيْعال (١٤) فِعْيال (١٥) فِعْوال (١٦) فَواعِل

(١٧) فَيْعُلان (١٨) فِعِلّيان (١٩) فَعْلَمان (٢٠) فُعَّلان

(٢١) فُعْلان

١ ـ ما جاء على فَيْعَل

هيدب : الجوهري : " الهيدب : العيي الثقيل ، وهيدب السحاب : ما تدلى منه اذا اراد الودق كأنه خيوط ، وهدب الثوب : ما علـى أطرافه ، والهدبّ : الضعيف " ، (الصحاح : مادة هدب) .

لعل الهاء في الهيدب أصلية والياء زائدة ولعل العيي الثقيـل وصف بالهيدب لما تعنيه مادة هدب من التدلي والضعف .

وليس في اللغة ى د ب .

هيذر : الجوهري : أهمله .

التاج : " هيذرة : كثيرة الكلام ، عن ابن سيده " ، (مادة هذر) .

لعل الهاء في الهيذرة أصلية والياء زائدة . وليس في اللغة ى ذ ر .

زيادة الراء :

* هيذ

هيزر : الجوهرى : أعمله .

الجمهرة : "هيزر : اسم مأخوذ من الهزر بمعنى الضرب بالعصا"، (باب فيعل ، حـ ٣ ص ٣٥٨) .

لعل الهاء في هيزر اصلية والياء زائدة . وفي يزر نجد : "السيزر : رستاق بخراسان"، (التاج) .

زيادة الراء :

* هيز

هيشر : الجوهرى : "الهيشر : شجر [1]، (الصحاح : مادة هشر) .

الجمهرة : "الهشر : خفة الشيء ودقته ومنه اشتقاق الهيشر ، وهو نبت ضعيف والياء زائدة"، (ثلاثي الراء والشين ، حـ ٢ ص ٣٥١) .

لعل الهاء في الهيشر اصلية والياء زائدة . وفي يشر نجد : "يشر: اسم بلدة" (التاج) .

زيادة الراء :

هيش : "الهيش : الافساد والتحرك"، (التاج) .

لعل الراء في الهيشر اصلية .

هيصر : الجوهرى : "الهيصر : الاسد ، والهصر : الكسر"، (الصحاح : مادة هصر) .

لعل الهاء في الهيصر اصلية والياء زائدة واشتقاقه من الهصر اى

---

(١) هيشر : cynara : جنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة المركبات الانبوبية الزهر . انواعه عديدة جميعها كبيرة الاوراق قليلة الشوك ، (انظر : غالب ، ادوار : الموسوعة في علوم الطبيعة ، حـ ١ ص ٣٠١) .

الكسر · وليس في اللغة ى ص ر ·

اذا كان الهيصر مشتقا من الهصر وهو الكسر فمن المحتمل ان يكـــون مشتقا من الهيص الذى يعني العنف ففي مادة هيص نجد : "الهيص: العنف بالشيء ، والهيص : دق العنق " ، (التاج) ·

واذا امكن ان يكون الهيصر مشتقا من الهيص فالراء فيه زائدة · ولعل الارجح زيادة الياء لكثرة زيادتها في ما جاء على فيعل ·

هيعرة : كتاب العين : "الهيعرة : المرأة التي لا تستقر مكانها نزقا من غير عفة ، وهذه الياء لازمة لزوم الحرف الاصلي لأن العين بعد الهاء لا تأتلف الا بفصل لازم" ، (ج ١ ص ١٢١) ·

الجوهرى : اهمله ·

لعل الهاء في الهيعرة اصلية والياء زائدة للفصل بين الهاء والعين · ويبدو ان الهيعرة مقلوب العيهرة واشتقاقه من العهر ، والهاء اصلية، (انظر : عهر في عيهر ص ١٨٧) ·

وفي يعر نجد : "اليعر : الشاة او الجدي يشد عند زبية [1]الاسد " ، (التاج) ·

زيادة الراء :

هيع : "الهيعة : الصوت تفزع منه وتخافه من عدو " ، (التاج) ·

لعل الراء في الهيعرة اصلية ·

هيرع : الجوهرى : "الهيرع : الجبان الضعيف ، وريح هيرع : سريعـــة الهبوب ، وربما سموا قصبة الراعي التي يزمر بها هيرعة ويراعة ، ورجـــل

---

(١) الزبية : حفرة تحفر للاسد ، (التاج : مادة زبى) ·

هرع : سريع البكاء "، (الصحاح : مادة هرع) ٠

رأى ابن فارس في بناء الهيرع :

المقاييس : "سمي الاحمق هيرعا ويمكن ان تكون الهاء فيه زائدة فيكون من باب يرع"، (حـ ٦ ص ٤٦) ٠

قد يصح ان الهاء في الهيرع أصلية والياء زائدة حيث أورده الجوهرى في هرع ٠

ويجوز ان يكون الجبان الضعيف والاحمق سمي بالهيرع تشبيها له بالقصب في سرعة العطب ٠ وكذلك الريح السريعة الهبوب ربما سميت هيرعا لانها تكتسح الاشياء ٠ وفي يرع نجد : "اليراعة : القصبة ، ويقال للجبان : يراع ويراعة "، (التاج) ٠

واذا كان الهيرع مشتقا من يرع كما ورد في المقاييس فالهاء فيه زائدة ٠ والارجح اصالة الهاء وزيادة الياء فالامثلة تسعف على ذلك في ما جاء على فيعل ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهيرع أصلية ، (انظر : هيع في هيعره) ٠

هيمع : الجوهرى : اهمله ٠

التهذيب : "الهيمع : الموت السريع "، (مادة همع ، حـ ١ ص ١٤٩) ٠

يرد الهيمع في همع على زيادة الياء فالهاء فيه اصلية ٠ وفي همع نجد : همع رأسه : شجه ، (التاج) ٠

لعل الموت السريع شبيه بشج الرأس ٠

وليس في اللغة ى م ع ٠

زيادة الميم :

لعل الميم في الهيمع أصلية ، (انظر : هيع في هيمر) ٠

عيمخ : الجوهرى : "الهيمخ : الموت المعجل ، وكان الخليل يقول بعين غير معجمة وخالفه الناس" ، (الصحاح مادة همخ) .

ورد الهيمخ في همخ على ان الياء فيه زائدة والهاء أصلية . ولعل اشتقاق الهيمخ من همخ صحيح ففي همخ نجد : "همخ رأسه : شدخه" ، (التاج) .

كأن الموت السريع شبه بهمخ الراس اى شدخه .

وليس في اللغة ى م غ .

وقد يصح ان الهيمخ بعين غير معجمة ، (انظر : هيمع السابقة) .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهيمخ اصلية ، (انظر : عيخ في هبيخ ص ١٤٤) .

هينغ : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "الهينغ : المرأة الملاعبة الضحاكة" ، (باب ما جاء على فيعل ، جـ ٣ ص ٣٥٤) .

رأى سيبويه في بناء الهينغ :

" فما اشتق مما فيه الياء والحق ببنات الاربعة فذهبت منه فنحو الهينغ . تقول : هانغت " ، (الكتاب جـ ٢ ص ٣٤٦) .

لعل رأى سيبويه في ان الياء زائدة في الهينغ صحيح ففي مادة هنغ نجد : "الهنغ : اخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل ، وهنغت : فجرت" ، (التاج) .

وليس في اللغة ى ن غ .

زيادة النون :

لا يبدو ان النون في الهينغ زائدة ، (انظر : سيغ في سبيخ ص١٤٤) .

هيفك : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "امرأة هيفك : حمقاء "، (مادة هفك ، ج ٦ ص٢٨) ٠

لعل الهاء في الهيفك اصلية والياء زائدة ففي هفك نجد : "المنهفك : الكثير الخطأ والاختلاط وقد تهفك"، (التاج) ٠

وليس في اللغة ى ف ك ٠

هيطل : الجوهري : "الهيطل : الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ، والهيطل : الثعلب والهطل : البعير المعيي ، والهطل : تتابع المطـــــــر وسيلانه "، (الصحاح : مادة هطل) ٠

يرد الهيطل في هطل ومعانيه لا يتضح اشتقاقها من هطل ٠

لعل الهاء في الهيطل اصلية فليس في اللغة ى ط ل ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهيطل اصلية ففي هيط نجد : "مازال في هيط : اى في حجاج وشر "، (التاج) ٠

هيضل : الجوهري : "الهيضلة من النساء : الضخمة الثَّكَّ ، ومن النوق : الغزيرة ، والهيضلة : اصوات الناس ، والهيضل : الجيش الكثير"، (الصحاح : مادة هضل) ٠

الجمهرة : "الهضل : اصل بناء الهيضلة وهي الجماعة الكثيرة من الناس"، (مادة ضل ه ، ج ٣ ص ١٠١) ٠

قد يصح ان الهاء في الهيضل والهيضلة اصلية والياء زائدة فمعانيها تدل على كثرة الشيء وهو معنى نجده في هضل حيث يرد : "الهضل : الكثير ، وهضل بالشعر والكلام : سح سحا "، (التاج) ٠

وليس في اللغة ى ض ل ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهيضل اصلية ففي هيض نجد : "الهيضة : معاودة الهم والحزن "، (التاج) .

هيظل : الجوهرى : اهمله .

التاج : "الهيظلة : الجماعة يغزون "، (المستدرك على مادة هظل) .

لعل الهاء في الهيظلة اصلية والياء زائدة فليس في اللغة ى ظ ل .

وقد يكون الهيظلة لغة في الهيضلة ، (انظر : هيضل السابقة)

زيادة اللام :

* هيظ .

هيقل : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "الهيقل : الظليم ، وزعم ان اللام فيه زائدة وهو من الهيق [1] ، (باب فيعل ، جـ ٣ ص ٣٥٥) .

يشير ابن دريد الى امكان ان تكون اللام في الهيقل زائدة واشتقاقه من الهيق . واذا صح ذلك فالهاء في الهيقل اصلية .

وليس في اللغة ى ق ل .

وقد يصح ان الهيقل مشتق من هقل بزيادة الياء ففي هقل نجد : "الهقل : الظليم ، والهيقل كالهقل"، (اللسان) .

ولعل زيادة الياء ارجح من زيادة اللام في ما جاء على فيعل .

هيصم : الجوهرى : "الهيصم : الاسد ، والهيصم من الرجال : القوى ، والهصم : الكسر"، (الصحاح : مادة هصم) .

عند الجوهرى الهيصم مشتق من الهصم فتكون الهاء فيه اصلية والياء

---

(١) الهيق : الظليم ، (اللسان : مادة هيق) .

زائدة . ولكن لعل من الممكن ان تكون الهاء والياء فيه زائدتين ففي صم نجد : "الصمّ : الاسد " ، (التاج) .

زيادة الميم :

لعل من الممكن ان تكون الميم في الصيصم زائدة واشتقاقه من الصيص (انظر : صيص في صيصر ص ١٢٦) .

ولعل زيادة الياء فقط ارجح من زيادتها مع الهاء وارجح من زيادة الميم لكثرة زيادتها في ما جاء على فيعل .

هيقم : الجوهري : "الهيقم : الظليم الطويل ، ويقال هو الهيق والميم زائدة . والهيقم : حكاية صوت البحر وصوت ابتلاعه اللقمة . وفلان يتهقم الطعام : اذا ابتلعه لقما عظاما ، والهقمّ : الشديد الجوع" ، (الصحاح : مادة هقم) .

اورد الجوهري الهيقم في هقم فعد بذلك الهاء فيه اصلية والياء زائدة . ولعل هذا الرأي يصح في الهيقم بمعنى حكاية صوت البحر وصوت ابتلاع اللقمة ففي هقم نجد : "الهقمّ : البحر ، والهقم : ان يكثر من الطعام" ، (اللسان) .

زيادة الميم :

اما الهيقم بمعنى الظليم الطويل فالارجح ان تكون الميم فيه زائدة فالهيق هو الظليم ، (انظر : هيق في **هيقل السابقة**) .

وليس في اللغة ي ق م .

هينم : الجوهري : "الهينمة : الصوت الخفي" ، (الصحاح : مادة هنم) .

التهذيب : "الهينمة : الصوت وهو شبه قراءة غير بينة ، والهنمة : الدمدمة ، (مادة هنم ، ج ٦ ص ٣١٨) .

قد يصح ان الهاء في الهينمة أصلية والياء زائدة واشتقاقه من الهنمة بمعنى الدمدمة ·

وقد يصح ان الهاء والياء في الهينمة زائدتان ففي نمّ نجد : "النم: رفع الحديث للافساد ، والنميمة : وسواس همس الكلام وقيل الصوت الخفي من حركة شيء او وطء قدم " ، (التاج) ·

ولعل الارجح زيادة الياء فقط لوضوح معنى هينم في هنم ·

زيادة النون :

لعل النون في الهينمة اصلية ففي هيم نجد : "هام هيما : أحبّ ، (التاج) ·

زيادة الميم :

لعل الميم اصلية ايضا ففي هون نجد : "الهين : الساكن المتئد " ، (التاج) ·

هيمن : الجوهري : اهمله[1] ·

التهذيب : "هيمن : صار رقيبا على الشيء ، وهيمنوا : أمنوا ، قلب احدى حرفي التشديد في أمّنوا فصار أيمنوا ثم قلبت الهمزة هاء فصار هيمنوا " ، (مادة همن ، جـ ٦ ص ٣٢٤) ·

قد يصح ان الهاء في هيمن اصلها همزة على النحو المبين في التهذيب ·

ومما يرجح عدم زيادتها ما يرد في يمن حيث نجد : "اليمن : البركة ، ويمن الرجل فهو ميمون " ، (التاج) ·

من ١٦ لفظا على وزن فيعل ورد فعل واحد هو هيمن ·

---

(١) اورد الجوهري المهيمن في همن ولم يذكر الصيغة الفعلية : هيمن ·

والهاء يحتمل ان تكون زائدة او اصلية في ثلاثة الفاظ هي : هيرع وهيصم وهينم . والميم قد تكون زائدة او اصلية في لفظتين هما : هيصم وهيقم .

والراء قد تكون زائدة او اصلية في عيصر . ولعل الارجح اصالة الهاء في جميع هذه الالفاظ التي جاءت على فيعل فان الياء في هذا الوزن تكثر زيادتها .

٢ ـ ما جاء على فَوْعَل

هوزب : الجوهري : "الهوزب : البعير القوى الجرئ "، (الصحاح : مادة هزب) .

القاموس المحيط : "الهوزب : البعير القوى الجري ، (مادة هزب) .

رأى سيبويه في بناء الهوزب : "يكون الحرف على فوعل فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو حومل وعوزب "، (الكتاب حـ ٢ ص ٣٢٨) .

عند سيبويه الهاء في الهوزب اصلية والواو زائدة ووزنه فوعل . ولكن قد يصح ان الهاء في الهوزب زائدة فالبعير القوى الجرئ او القوى الجري يشبه في جريه سيلان الماء الجارى ففي مادة وزب نجد :

"وزب الماء : سال ، وأوزب في الارض : ذهب فيها كما ذهب الماء ، والوزّاب : اللص الحاذق لسرعة سيلانه كالماء الجارى "، (التاج) .

والقول بزيادة الهاء في الهوزب أرجح من القول بزيادة الواو حيث الهوزب لا يرد في اللغة مجردا عن الواو (١) .

هودج : الجوهري : "الهودج : مركب من مراكب النساء "، (الصحاح : (مادة هدج) .

---

(١) يفهم من كلام بعض النحويين القدماء ان الاصل المجرد من الزيادة مهمل لانه يمكن في اللغة الاستغناء "عن الاصل مجردا من الزيادة بما استعمل منه حاملا للزيادة وذلك قولهم حوشب هذا لم يستعمل منه حشب عاريا من الزيادة . ومثل كوكب الا ترى انك لا تعرف في الكلام حشب عاريا من الزيادة ولا ككب "، (ابن جني : الخصائص حـ ١ ص ٢٦٦) .

اورد الجوهري الهودج في هدج على زيادة الواو . وقد يصح ان الهاء فيه اصلية والواو زائدة وذلك على تصور ان الجمل حين يوضع عليـــه الهودج يهدج في سيره .

وقد يصح ان الهاء والواو في الهودج زائدتان ففي دج نجد : "دج : مشى رويدا في تقارب" ، (التاج) . لأن الجمل حين يوضع عليـــــه الهودج يدج في سيره .

ولعل القول بزيادة حرف واحد هو الواو في الهودج يرجح القول بزيادة الهاء والواو معا . وليس اشتقاق الهودج من دج بأشر وضوحا منـــه في هدج .

هوبر : الجوهري : "الهوبر : القرد الكثير الشعر . ويقال : بعير هبر وبر : اى كثير الوبر والهبر والهبر : اللحم" ، (الصحاح مادة هبر) .

الجمهرة : "الهوبر : القرد الكثير الشعر ويمكن ان يكون مشتقا مـــن الهبر ، والهبر : مساقة الكتان لغة يمانية" ، (باب فوعل ، جـ ٣ ص ٣٥٦) .

عند الجوهري الواو في الهوبر زائدة حيث اورده في هبر وعده ابن دريد مشتقا من الهبر وهو مساقة الكتان .

لعل الارجح زيادة الهاء وان الهوبر هو القرد الكثير الوبر .

زيادة الراء :

هوب : "الهوب : وهج النار ، والهوب : البعد" ، (التاج) .

لعل الراء في الهوبر اصلية .

هودع : الجوهري : "الهودع : النعام ، وهدع : كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت" ، (الصحاح : مادة هدع) .

أورد الجوهرى الهودع في هدع لاحتمال زيادة الواو ولعله احتمال ضعيف لبعد معنى الهودع عن هدع وقد يكون الارجح زيادة الهاء في الهودع فقد يكون النعام سمي بالهودع لشيء من الوداعة في طبعه وفي مادة ودع نجد : "ودع الشيء فهو وديع : سكن واستقر" ، (التاج) .

هوطع : الجوهرى : اهمله .

الجمهرة : "هوطع : اسم واحسبه من قولهم أهطع اذا اسرع" ، (باب ما جاء على فوعل ، حـ ٣ ص ٣٦٤) .

الهوطع اسم وقد يصح انه من اهطع كما حسب ابن دريد .

هودك : الجوهرى : اهمله .

التاج : "الهودك من الغلمان : السمين التار ، وهدك : هدم ، وتهدك عليه بالكلام : تهدم" ، (مادة هدك) .

يرد الهودك في هدك ولكن معنى الهودك مجردا من الواو لا يقرب من معناه مع زيادة الواو .

لعل الارجح ان تكون الهاء في الهودك زائدة وان الغلام السمين هو الغلام الممتلىء دسما ودهنا ففي مادة ودك نجد : "الودك : الدسم ، وقيل : دسم اللحم ودهنه" ، (التاج) .

هوجل : الجوهرى : "الهوجل من الابل : السريعة مثل الهوجاء ، والهوجل : الرجل الاهوج والفلاة لا اعلام بها ، والهجل : غائط بين الجبال مطمئن ، وهجّل به : اسمعه القبيح وشتمه" ، (الصحاح : مادة هجل) .

الجمهرة : "الهوجل : الثقيل القدم" ، (باب الملحق بالرباعي ، حـ ٣ ص ٣٦٦) .

يمكن ترتيب معاني الهوجل كما يأتي :

(١) الثقيل الفدم (٢) الفلاة لا أعلام بها (٣) الابل السريعة والرجل الاهوج .

في مادة وجل نجد : "الوجل : الخوف والفزع ، ورجل أوجل ووجل" ، (التاج) .

قد يكون الرجل الثقيل الفدم هو الرجل الذى يتملكه الوجل واذا صح ذلك فالهاء في الهوجل بالمعنى المذكور في (١) زائدة .

زيادة الواو :

وقد ذكر الجوهرى ان الهجل غائط بين الجبال مطمئن . وفي التاج : "الهجل : ما اتسع من الارض وغمض" ، (مادة هجل) . وفي مادة غمض نجد : "الغمض : المطمئن المنخفض من الارض وهو أشد الارض تطامنا حتى لا يرى ما فيه" ، (التاج) .

لعل الفلاة التي لا اعلام بها هي الارض المتطامنة التي لا يرى ما فيها . اذا صحّ ذلك فالواو في الهوجل بالمعنى الوارد في (٢) زائدة والهاء اصلية .

زيادة اللام :

في مادة هوج نجد : "الاهوج : المتسرع الى الامور والاحمق ، والهوجاء من الابل : المسرعة كأن بها هوجا" ، (التاج) .

لعل الابل السريعة هي التي بها شيء من الهوج وكذلك الرجل الهوجل . اذا صح ذلك فالهوجل بالمعنى الوارد في (٣) فيه اللام زائدة والهاء اصلية .

هوذل : الجوهري : "هوذل البعير ببوله : اهتز بوله وتحرك . وهوذل الرجل: اضطرب في عدوه "، (الصحاح : مادة هذل) .

الجمهرة : "الهذل : الاضطراب وقد أميت هذا الفعل . والهوذلة : الاضطراب والواو زائدة "، (مادة زل ه ، حـ ٢ ص ٣١٩) .

التهذيب : هوذل السقاء: اخرج زبدته ، وهوذل : قاء "، (مادة هذل ، حـ ٦ ص ٢٥١) .

ورد هوذل في الصحاح على زيادة الواو وعده ابن دريد مشتقا من الهذل وهو فعل ممات .

لعل من الممكن ان يكون هوذل مشتقا من وذل فالحركة وخفتها عمل يمكن تصوره في اهتزاز البول واضطراب العدو وفي مخض السقاء القريب من فعل التقيوء . في وذل نجد : "رجل وذل : خفيف سريع فيما اخذ به . والوذلة : الخفيفة من الناس والابل وغيرها "، (التاج) .

ويشجع على الظن بأن هوذل مشتق من وذل بزيادة الهاء ما نجده في ودل (بالدال) حيث يرد : "ودل السقاء : مخضه "، (اللسان) .

ولا يبعد ان يكون ودل (بالدال) مصحفا من وذل (بالذال) .

زيادة اللام :

هوذ : "الهوذة : القطاة "، (التاج) .

لعل اللام في هوذل اصلية .

هوزن : اهمله الجوهري .

الجمهرة : "الهوزن [1] طائر "، (باب فوعل ، جـ ٣ ص ٣١٣) ٠

ورد الهوزن على زيادة الواو في باب فوعل في الجمهرة ٠ ولكن هزن لا يرد في اللغة مجردا من الواو ٠

لعل الطائر المعروف بالهوزن سمي بذلك لشيء من الاتزان في طيرانه ٠ واذا صح ذلك فالهاء في الهوزن زائدة واشتقاقه من وزن ٠

زيادة النون :

هوز : "الهوز : الناس والخلق "، (التاج) ٠

لعل النون في الهوزن اصلية ٠

٩ الفاظ جاءت على وزن فوعل والهاء فيها يحتمل ان تكون زائدة الا في لفظ واحد هو هوطع الذي جاء اسما وقد تكون الهاء فيه اصليـــة ٠ وزيادة الهاء ترجع في بعض الالفاظ لسببين (١) اسقاط الـــواو ينتج عنه اصل غير وارد في اللغة كما في هوزب وهوزن (٢) او ينتج عنه اصل لا يتصل معناه بمعنى اللفظ مع زيادة الواو كما في هوبر وهودع وهودك ٠ على حين ان معاني هذه الالفاظ نجدها في المـــواد الناتجة من اسقاط الهاء ٠

وبعض هذه الالفاظ يحتمل ان تكون الهاء فيه زائدة او اصلية كمـــا في هودج وهوجل وهوذل. وهوجل يحتمل زيادة اللام ايضا وورد فـــي هذه الالفاظ فعل واحد هو هوذل ٠

---

(١) هوزن : Ketupa : جنس طير من البوميات موطنها يمتد من الصين الى الهند وبلاد فارس جميعها كبيرة القد يراوح طولها من ٥٠ الى ٦٠ سنتمترا ٠ اشهر انواعها هوزن جاوا وسرنديب ، (انظر : الموسوعة ، جـ ٢ ص ١٩٦١) ٠

٣ ـ مـا جـاء على وزن فَعْـوَل

هروز : الجوهري : "هروز الرجل : مات"، (الصحاح : مادة هرز) .

التهذيب : "هروز : فعولة هرز، وهرز : مات"، (مادة هرز، جـ ٦ ص ١٥٠) .

في الصحاح وفي التهذيب الواو في هروز زائدة والهاء اصلية حيث ورد في هرز .

ومعنى هروز لا يرد في روز مما يرجح اصالة الهاء فيه وفي روز نجد :

"الرّوز : التجربة"، (اللسان) .

الرأي في زيادة الراء :

لعل الراء في هروز اصلية، (انظر هوز في هوزن ص ١٤٠) .

هرول : الجوهري : "الهرولة : ضرب من السير بين العدو والمشي"، (الصحاح : مادة هرل) .

الجمهرة : "الهرل : فعل ممات ومنه اشتقاق الهرولة والواو زائدة"، (مادة رله، جـ ٢ ص ٤١٥) .

رأي سيبويه في بناء هرول :

جاء في كتاب سيبويه في "باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة والحق ببنات الاربعة حتى صار يجرى مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ... ومثل ذلك فعولت نحو جهورت وهرولت هرولة"، (جـ ٢ ص ٣٢٤) .

يفهم من كلام سيبويه ان الهاء في هرول اصلية حيث عده ثلاثيا مزيدا بالواو للالحاق بالرباعي . وعنده ان الزيادة في هرول صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف .

وذهب ابن دريد الى القول بأن الهرولة مشتق من الهرل وهو فعل ممات·

وكذلك عد الجوهري الواو فيه زائدة حيث اورده في هرل ·

لعل من الممكن ان تكون الهاء فيه هرول اصلية والواو زائدة يرجع ذلك

عدم مجيء معنى هرول في رول ففيه نجد : "الرّوال : اللعاب " ،

(التاج) ·

زيادة الراء :

لعل الراء في هرول اصلية ، (انظر : هول في هولول ص ١٥١) ·

ا... زيادة اللام :

لعل اللام في هرول اصلية فان الهرو من مصادر هرا ومعناه الضرب

بالهراوة ، (انظر : التاج : مادة هرا) ·

٤ ـ ما جاء على فَعَيَّل

عبيخ : الجوهري : "العبيّخة : الجارية التارة الممتلئة والغلام عبيّخ"،
(الصحاح : مادة هبخ) .

التهذيب : "كل جارية بالحميرية عبيخة والعبيخى : مشية في تبختر"،
(ثلاثي الياء ، جـ ٥ ص ٣٨٦) .

رأى سيبويه في بناء العبيخ :

الياء في العبيخ زائدة عند سيبويه فالياء "تلحق ثالثة فيكون الحرف
على فعيّل في الوصف نحو عبيخ"، (الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٥) .

قد تكون الهاء في العبيخ اصلية والياء زائدة .

وليس في اللغة ب ى خ .

هبيخ : الجوهري : اهمله .

اللسان : "امرأة هبيخ : فاجرة ، ونهر هبي وواد هبيخ : عظيمان .
وهبخ : نام والهبوخ : النوم"، (مادة هبى) .

رأى سيبويه في بناء الهبيخ :

"وتلحق (الواو) ثالثة فيكون الحرف على فعيّل نحو الهبيخ"،
(الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٦) .

عند سيبويه الهبيخ على وزن فعيّل فالهاء فيه اصلية والياء زائدة .

لا يتضح اشتقاق الهبيخ من هبى فالهبوخ هو النوم .

قد تكون الهاء في الهبيخ زائدة واشتقاقه من بيخ الذى يحتمل ان يكون
مقلوب بخي وفي بيخ نجد : "البيخ : توقد الدم حتى يظهر في السرون
كأنه مقلوب عن البخي"، (اللسان) .

واذا صح ان بيخ يمكن ان يكون مقلوب بغي ومنه المرأة البغي فالهاء في المبيخ يحتمل ان تكون زائدة ٠

اما المبيخ بمعنى النهر والوادي العظيمين فلعل الهاء فيه اصلية والباء زائدة وتعد به الارض التي يجودها المطر ويكثر فيها الماء ففي صيخ نجد : "هيخ المطر الارض : جادها ، والاهيخ : الماء الكثير"، (التاج) ٠

٥ ـ ما جاء على فَعَوَّل

عزور : الجوهري : اهمله ·

الجمهرة : عزور : ضعيف " ، (باب فعول ، جـ ٢ ص ٣٧٢) ·

ورد العزور في باب فعول ولكن معناه لا يرد في عزر ففيه نجد

" العزر : شدة الضرب ، عزر : ضحك " ، (التاج) ·

لعل من الممكن ان تكون الهاء في الزعزور زائدة والواو اصلية فالضعف

معنى يمكن تلمسه في زور حيث نجد : " الزور : الكذب والباطل ،

والزور : الخيال يرى في النوم " ، (التاج) ·

زيادة الراء :

* عزو

عقور : الجوهري : " العقّور : الطويل " ، (الصحاح : مادة عقر) ·

التهذيب : " العقور : الطويل الضخم الاحمر ، والعقر : وجع من

اوجاع الغنم " ، (مادة عقر ، جـ ٥ ص ٢٩٦) ·

يرد العقور في عقر للدلالة على ان الواو فيه زائدة ولكن معنى العقور

لا يتصل بمعنى العقرة [1] فقد يكون مشتقا من نور ففيه نجد : " نورت

الدار : وسعتها ، والتوراء : الدار الواسعة الجوف ، والتور : التراب

المجتمع والرملة المستديرة " ، (التاج) ·

---

(١) يرى النحويون ان زيادة الالحاق يقصد بها " جعل ثلاثي او رباعي موازنا لما فوقه محكوما به " (ابن مالك : التسهيل ص ٢٩٨) ·
وفي زيادة الالحاق لا يتحتم بقاء المعنى بعد الزيادة على ما كان قبلها " كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وشملل مخالف لمعنى شمل ، وكذا كوثر ليس بمعنى كثر " ، (الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، جـ ١ ص ٥٢) ·

لعل الطويل الضخم يقال له الهقور لانه متسع الجوف مستدير الجسم يشبه كومة التراب المجتمع او الرملة المستديرة . واذا صح ذلك امكن ان تكون الهاء في الهقور زائدة .

زيادة الراء : * هقو

٦ ـ ما جاء على فَيْعُول

هيشور : الجوهري : الهيشور : شجرة (الصحاح : مادة هشر) .

لعل الياء والواو في الهيشور زائدتان والهاء اصلية ، (انظر : يشر في هيشر ص ١٢٦) .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهيشور اصلية ، (انظر : هيشر في هيشر ص ١٢٦) .

هيسوع : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "سمت العرب هسع وهيسوعا وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها واحسبها عبرانية او سريانية" ، (مادة سهه ، ج ٢ ص ٢٥) .

اللسان : "هسع وهيسوع : اسمان لا يعرف اشتقاقها" ، (مادة هسع) .

التاج : "قال الصاغاني : هسع وهيسوع : اسماء عربية حميرية واشتقاقهما من هسع ، اذا اسرع ، ولقد ابعد ابن دريد حيث قال : وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها واحسبها عبرانية او سريانية" ، (مادة هسع) .

عند صاحب اللسان هسع وهيسوع اسمان لا يعرف اشتقاقهما . وقد يصح ما نسب الى الصاغاني من انهما اسمان حميريان .

هينوم : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : "الهينوم : كلام لا يفهم" ، (مادة م ن ه ، ج ٣ ص ١٨٠) .

لعل الياء والواو في السينوم زائدتان والهاء ا لية ،(انظر : عنم في سينم ص ١٣٢) . وقد يصح ان الهاء والياء والواو كلها زائـــدة واشتقاقه من نمّ ، (انظر : نمّ في سينم ص ١٣٢) . والارجح اصالة الهاء فمعنى السينوم صريح في عنم .

زيادة النون :

لعل النون في السينوم اصلية ، (انظر : سينم ص ١٣٢) .

زيادة الميم :

ولعل الميم ا لية ايضا ، (انظر : سينم ص ١٣٢) .

٧ ـ ما جاء على فَعْلُول

علفوف : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : رجل علفوف : كثير شعر الرأس واللحية " ، (ماجاء على فعلول ، جـ ٣ ص ٣٨٣) .

يرد العلفوف على فعلول اى انه مشتق من علف وفيه الياء اصلية وقد عد ابن دريد العلف فعلا مماتا ، (انظر : علوف ص ١٥٦) .

في مادة لف نجد : " اللفيف : الكثير من الشجر يجتمع في موضع ويلتف " ، (التاج) .

وقد يصح ان لفوف لفظ مهمل يمكن ان يشتق من لف وفيه الواو بدل من الياء في لفيف .

اذا صح ذلك فالعاء في علفوف زائدة على القول بأن العلفوف يشبه في كثرة شعر رأسه ولحيته الشجر الكثير الملتف .

على انه اذا صح ان العلف فعل ممات فاشتقاق العلفوف منه ارجح من افتراض وجود لفظ لفوف غير المستعمل .

عذلول : الجوهري : " العذلول : الرجل الخفيف والسم الخفيف ، والتل الصغير " ، (الصحاح : مادة عذل) .

التهذيب : " العذلول : المكان الوطيء في الصحراء ، ومسيل صغير من الماء " ، (مادة عذل ، جـ ٦ ص ٢٥٦) .

رأى سيبويه في بناء العذلول : " وتلحق (الواو) رابعة فيكون الحرف على فعلول نحو العذلول " ، (الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٦) .

عند سيبويه العذلول على وزن فعلول اى انه ثلاثي الاصل وعلى ذلك جرى الجوهري والازهري حيث اورداه في عذل ولكن عذل لا يرد في

اللغة مجردا وقال عنه ابن دريد انه فعل ممات ، (انظر : هـوذل

ص ١٣٩) .

ومعاني الهذلول تعنى الخفة والصغر والمكان الوطيء في الصحراء .

ولعل الذل وعدم الصعوبة هو المعنى الاساسي الذى ينتظم سائر

معاني الهذلول . فالرجل الخفيف غير صعب وكذلك السهم الخفيف .

وليس التل الصغير او المسيل الصغير من الماء من الحواجز الطبيعية

الصعبة وكذلك المكان الوطيء في الصحراء .

وفي مادة ذل نجد : "الذل : ضد الصعوبة ، ذل يذل فهو ذلول

يكون في الانسان والدابة ، وذل الطريق : ما وطيء منه وسهل " ،

(التاج) .

اذا صح ان الهذلول مشتق من ذل فالهاء فيه زائدة .

واذا صح ان الهذل فعل ممات فقد يرجح القول بان الهذلول مشتق منه .

٨ ـ ما جاء على نَعَلْعَل

هقبقب : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : " هقبقب : صلب شديد " ، (باب الزوائد ، جـ ٣ ص ٣٧١) .

لعل من الممكن ان يكون الهقبقب مشتقا من الثلاثي هقب وفيه الهاء اصلية فالصلابة والشدة معنى يمكن تلمسه في هقب ففيه نجد : " الهِقَبّ : الضخم في طول وجسم والواسع الحلق يلتقم كل شيء " ، (التاج) .

ولعل من الممكن ايضا ان تكون الهاء في الهقبقب زائدة واشتقاقه من قب ففيه نجد : " القَبّ : الفحل من الناس والابل ، وقبقب الاسد : هدر " ، (التاج) .

هدجدج : الجوهري : " ظليم هدجدج : يمشي في ارتعاش " ، (الصحاح : مادة هدج) .

قد يصح ان الهدجدج مشتق من هدج وفيه الهاء اصلية ، (انظر : هدج في هدجان ص ١٦٤) . وقد يصح كذلك ان الهاء فيه زائدة واشتقاقه من دج ، (انظر : دج في هوجج ص ١٢٦) .

هنشنش : كتاب العين : " يقال : هنشنش : اى خفيف " ، (جـ ١ ص ٢٠١) .

الجوهري : اهمله .

يرد الهنشنش في هنش للدلالة على انه ثلاثي الاصل ولكن هنش لا يرد في اللغة .

لعل من الممكن ان يكون الهنشنش مشتقا من نش وفيه الهاء زائدة ففي نشر نجد : " رجل نشنش الذراع : خفيفها وقيل خفيف في عمله ومراسه " ، (التاج) .

احتمال اشتقاق الهنشنش من نش يبين ان الالفاظ التي تجيء على

وزن فعلعل لا ترجع دائما الى فعل من هذا الوزن .

هجفجف : الجوهري : اهمله .

اللسان : "الهجفجف : الرغيب البطن ،عن ابن بري "، (مادة هجف) .

لعل من الممكن ان يكون الهجفجف مشتقا من هجف وفيه الهاء اصلية

ففي هجف نجد : "هجف : جاع ، والهجف : الرغيب البطن "،

(اللسان) . وقد يصح ان الهاء في الهجفجف زائدة واشتقاقه من

جف ففيه نجد : "الجفجف : القاع المستدير ، والجف : شيء من

جلود الابل كالاناء والدلو يسع نصف قربة "، (اللسان) .

كأن الهجفجف في سعة بطنه يشبه الاناء الواسع .

هولول : الجوهري : "الهولول : الرجل الخفيف ، وهاله الشيء هولا :

أفزعه "، (الصحاح : مادة هول) .

لعل من الممكن ان يكون الهولول مشتقا من الهول فيه الهاء اصلية .

وقد يمكن ان يكون مشتقا من ولول وفيه الهاء زائدة ففي ولول نجد :

"الولولة : صوت متتابع بالويل والاستغاثة ، وولولت المرأة : اعولت

ودعت بالويل "، (التاج) .

لعل الرجل الخفيف هولول لانه ضعيف يولول من الفزع .

هشمشم : الجوهري : اهمله .

القاموس المحيط : "الهشمشمة : الاسد "، (مادة هشم) .

قد يصح ان الهاء في الهشمشم اصلية واشتقاقه من الهشم اى الكسر ،

(انظر : هشم في هيشمان ص ١٦٣) .

وكثيرا ما يسمى الاسد بأسماء مستمدة من خصاله المتمثلة بالعنف والقوة ومن الجائز ان يقال له الهشمشم لشيء من الكبر والانفة في طبعه ففي شم نجد : "شم الرجل : تكبر ، والشمم : ارتفاع في الجبل وفي قصبة الانف " ، (التاج) .

واذا صح ان الهشمم مشتق من شم فالهاء فيه زائدة .

هصمصم : الجوهري : اهمله .

التهذيب : "الهصمصم : من اسماء الاسد " ، (مادة هصم ، جـ ٦ ص ١١٤) .

لعل من الممكن أن يكون الهصمصم مشتقا من الهصم اى الكسر وفيه الهاء اصلية ، (انظر : هصم في هيصم ص ١٣١) .

ولعل من الممكن ايضا ان يكون من صم وفيه الهاء زائدة ففي صم نجد : "الصّم : الاسد ، والصمصم : الاسد" ، (التاج) .

جاء على وزن فعلعل سبعة الفاظ والهاء في ستة الفاظ منها يحتمل ان تكون اصلية او زائدة وترجح زيادتها في لفظ واحد هو هنشنش حيث لا يرد في اللغة هنش .

واذا كانت الهاء اصلية فذلك يعني ان وزن فعلعل ثلاثي الاصل بتكرير العين واللام . واذا كانت زائدة فقد يكون من اصل ثنائي ويمكن ان نزنه على هفعفع .

٩ ـ ما جاء على فُعّول

عبّور : الجوهري : اهمله .

التهذيب : الهبّور : الذر الصغير ، وقيل دقاق الزرع بالنبطية " ، (مادة هبر ، ج ٦ ص ٢٨٥) .

قد يصح ان الهبور بمعنى الذر الصغير مشتق من بور بزيادة الهاء وذلك ان الذر الصغير سريع الهلاك ضعيف وهو معنى نجده في بور ، (انظر : بور في هبور) . وقد يصح ان الهبور دقاق الزرع بالنبطية.ويمكن ان نجد اصله العربي في بور ايضا ففيه نجد :

" البور : ما فسد من الارض فلم يعمر بالزرع والغرس " ، (التاج) .

لعل الهبور اسم لدقاق الزرع منسوب الى الارض البور التي قد ينبت فيها النبات الحقير . واذا صح ذلك امكن ان تكون الهاء في الهبور زائدة .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهبور اصلية ، (انظر هبو في هبّور ص ١٥٤) .

١٠ ــ ما جاء على تَفعُول

هبور : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "الهبور : العنكبوت" ، (مادة هبر ، حـ ٦ ص ٢٨٥) ٠

يتصف العنكبوت وما ينسجه بالوهن والضعف وهذا المعنى قريب

مما نجده في مادة بور ثنيها : "البور : الرجل الهالك الفاسد لا

خير فيه" ، (التاج) ٠

لعل العنكبوت قيل له الهبور لسرعة الهلاك والفساد ٠ اذا صح ذلك

فالهاء في الهبور زائدة ٠

زيادة الراء :

لعل الراء في الهبور اصلية ففي هبا نجد : "الهبوة : الغبرة" ،

(التاج) ٠

هبون : الجوهري : اهمله ٠

التهذيب : "الهبون [1] : العنكبوت ، ويقال بالراء : هبور" ،

(مادة هبن ، حـ ٦ ص ٣٢٥) ٠

اذا كان الهبون مما يرد بالراء ايضا فقد تكون الهاء فيه زائدة لاحتمال

زيادتها في الهبور ، (انظر : هبور السابقة) ٠

واما الهبون (بالنون) فلعل الهاء فيه اصلية ففي بون نجد "البون :

مسافة ما بين الشيئين" ، (التاج) ٠

---

(١) هبونيات Ptinidae : فصيلة حشرات قرونها الاستشعارية خيطية تركب الخشب الاخضر واليابس وتعيش تحت اللحاء وبين الاوراق وفي المساكن ، (انظر : الموسوعة حـ ٢ ص ٦٠٠) ٠

زيادة النون :

لعل النون في الهبون أصلية ، (أنظر : هبوفي هبورص ١٥٤) .

١١ـ ما جاء على فَعِيل

همينة : الجوهري : أهمله .

الجمهرة : "الهمينة والهنيمة : زعموا ارض سهلة وليس بثبت"، (مادة م ن ه ، ج ٣ ص ١٨٠) .

لعل من الممكن ان يكون الهمينة مقلوب الهنيمة فتكون الهاء فيها زائدة على النحو المبين في هنيمة ، (أنظر : هنيمة التالية) .

وقد يصح أن الهاء في الهمينة مبدلة من الهمزة وأصل الهمينة أمينة على القول ظنا بأن الارض السهلة ارض امينة يؤمن السير فيها .

زيادة الميم :

لعل الميم في الهمينة أصلية ، (أنظر : هنيمة التالية) .

زيادة النون :

لعل النون أصلية أيضا فالهمي مصدر همى بمعنى سال ، (التاج) .

هنيمة : الجوهري : أهمله .

الجمهرة : "الهنيمة : زعموا ارض سهلة وليس بثبت"، (مادة م ن ه ، ج ٣ ص ١٨٠) .

يشكك ابن دريد في صحة لفظ الهنيمة حيث عده ليس بثبت ٠

وقد يكون اللفظ صحيحا فالارض السهلة هي الرملية المنبسطة

التي تترك الريح في رمالها آثارا ٠

وفي مادة نيم التي اوردها الجوهرى مادة مستقلة نجد :

" النيم : الدرج التي تكون في الرمل اذا جرت فيه الريح "،

(الصحاح) ٠

لعل الارض السهلة تتصف بكثرة ما فيها من النيم المتكون بفعل

الريح ٠ اذا صح ذلك فالهاء في الهنيمة زائدة ٠

زيادة النون :

لعل النون في الهنيمة أصلية ، (أنظر : هينم ص ١٣٢)

زيادة الميم :

ولعل الميم أصلية ففي مادة هنى نجد : " يقال ذهبت

وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن "، (التاج) ٠

١٢ـ ما جاء على فِعَّول

هلوف : الجوهرى : "الهلّوف : الثقيل الجافي العظيم اللحية "،

الصحاح : مادة هلف) ٠

الجمهرة : "رجل هلوف : كثير الشعر جافي واشتقاقه من

الهلف وهو فعل ممات ، ولحية هلوفة : كثيرة الشعر " ،

(مادة ف ل ه ، ج ٣ ص ١٦٠) ٠

التهذيب : "الهلوف : الرجل الكذوب والكبير الهرم والثقيل البطيء الذى لا غناء عنده "، (مادة هلف جـ ٦ ص ٣٠٢) .

معاني الهلوف تقسم الى قسمين (١) الهلوف : العظيم اللحية ، الكثير الشعر (٢) الثقيل الجافي الكذوب والكبير الهرم ، الثقيل البطيء لا غناء عنده .

اورد الجوهرى الهلوف في هلف على زيادة الواو وعده ابن دريد مشتقا من الهلف وهو فعل ممات .

في مادة لوف نجد : "اللوف : نبات له ورقات خضراء طوال جعدة ، عن ابي حنيفة "، (التاج) .

قد يكون كبر اللحية وكثرة الشعر قريب الشبه بما يوصف به نبات اللوف من التجعد . اذا صح ذلك فالهاء في الهلوف زائدة .

ومادة لوف ترد ايضا بالياء ففي ليف نجد : " ليفت الفسيلة : غلظت وكثر ليفها ، ورجل ليفاني : لحياني نسبة الى ليف النخل ، ولحية ليفانية : كثيرة الشعر منبسطة الاطراف ، ولفت الطعام ليفا : أكلته وهو لغة في لفته لوفا "، (التاج) .

لعل من الممكن ان يكون الهلوف عظيم اللحية كثير الشعر على التشبيه في ذلك بليف النخل مما يعني ان الهاء فيه زائدة .

زيادة اللام :

اما الهلوف في القسم الثاني من معانيه فيحتمل ان تكون

الهاء فيه أصلية واللام زائدة ففي هوف نجد : " الهوف : الرجل الخاوى الجبان الذى لا خير عنده "، (التاج) .

١٣ـ ما جاء على فَيْعال

هيذام : الجوهرى : " الهيذام : الشجاع، والهذم : القطع والاكل بسرعة "، (الصحاح : مادة هذم) .

الجمهرة : " الهيذام : اسم مشتق من الهذم وهو الصرامة "، (باب فيعال ، حـ ٣ ص ٣٩٠) .

لعل الهيذام مشتق من الهذم فيه الهاء أصلية والياء والالف زائدتان . وليس في اللغة ى ذ م .

زيادة الميم :

* هيذ .

هينام : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " الهينام : كلام لا يفهم "، (مادة م ن ه ، حـ ٣ ص ١٨٠) .

قد يصح ان الهاء في الهينام أصلية والياء والألف زائدتان واشتقاقه من هنم وقد يصح انه مشتق من نمّ بزيادة الهاء

والياء والالف، (أنظر: هنم ونمّ في هينم ص ١٣٢) .

والارجح اصالة الهاء لوضوح معنى المينام في هنم .

زيادة النون :

لعل النون في الهينام أصلية، (أنظر: هينم ص ١٣٢) .

زيادة اللام :

ولعل اللام أصلية، (أنظر: هينم ص ١٣٢) .

هيذام وهينام على وزن فيعال ولعل الهاء فيهما أصلية .

١٤ ـ ما جاء على فِعْيال

هرياع : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : ""الهرياع: الورق الذى تنفضه الريح، لغة يمانية"، (مادة ر ع ه ، ج ٢ ص ٣٩١) .

عند ابن دريد الهرياع لغة يمانية . وقد يصح ان الهرياع مقلوب الهيراع فيه الهاء زائدة وأصله من اليراع وذلك على تشبيه الورق الذى تنفضه الريح بالقصب، (أنظر: يرع في هيرع ص ١٢٧) .

اما دون القول بحدوث قلب في الهرياع فيبدو ان الهاء فيه أصلية ففي ريع نجد : "الريع: العود والرجوع"، (التاج) .

زيادة الراء :

لعل الراء في الهرياع أصلية، (أنظر: هيع في هيعرة ص ١٢٧) .

هلياع : الجوهري : أهمله ٠

التاج : "الهلياع: سبع صغير عن ابن فارس"، (مادة هلع) ٠

قد يصح ان الهاء في الهلياع أصلية واشتقاقه من الهلع أي الجزع، (أنظر : هلع في هلواع ص ١٦١) ٠

وقد يصح ان الهاء فيه زائدة واشتقاقه من ليع وفيه معنى الجزع ففي ليع نجد : "ليعة الجوع حرقته كاللوعة ، يقال : لاعه لوعة وليعة" ، (التاج) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهلياع أصلية ، (أنظر : هيع في هيعرص ١٢٧) ٠

هلياغ : الجوهري : أهمله ٠

الجمهرة : "الهلياغ: ضرب من السباع "، (باب فعيال ، ج ٣ ص ٣٨٧) ٠

لعل الهلياغ (بالغين) لغة في الهلياع (بالعين) فهو بمعناه ، (أنظر : هليـــــاع السابقة) ٠ اذا صح ذلك فالهاء فيه اما أصلية او زائدة لاحتمال الوجهين في الهلياع ٠

اما اذا عدّ الهلياغ لفظا مستقلا فيبعد ان تكون الهاء فيه زائدة ففي ليغ نجد : "الليغ : عدم ابانة الكلام "، (التاج) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في الهلياغ أصلية ، (أنظر : هيغ في هبيغ ص ١٤٤) ٠

هرياع وهلياع وهلياغ ثلاثة الفاظ وردت على وزن فعيال وقد تكون الهاء فيها زائدة ٠

١٥ ـ ما جاء على فِعْوال

هلواع : الجوهري : "ناقة هلواع : سريعة حديدة مذعان والهلع الفحش الجزع" ، (الصحاح : مادة هلع) .

يرد الهلواع في هلع للدلالة على انه من الهلع وفيه الهاء اصلية والواو والالف زائدتان .

واذا كان الهلواع مشتقا من الهلع بمعنى الجزع فقد يصح ان يكون مشتقا من لوع الذى يحمل المعنى نفسه وفيه نجد : "لاع يلوع : جزع وهي اللوعة " ، (التاج) .

واذا صح ان الهلواع مشتق من لوع فالهاء فيه زائدة .

زيادة اللام :

هوع : "الهواع : التقيوء" (التاج) .

لعل اللام في الهلواع اصلية .

١٦ ـ ما جاء على فَواعِل

هوازن : الجوهري : "هوازن : قبيلة من قيس" ، (الصحاح : مادة هزن) .

لعل الهاء اصلية في هوازن الدال على اسم قبيلة .

ورد هوازن في النقوش السبئية على انه اسم مدينة او بلد او منطقة ، (انظر : Harding, Lankester: An Index and Concordance of Pre-Islamic Names and Inscriptions. p. 698.

١٧ ـ ما جاء على فَيْعَلان

هيجمان : الجوهري : "الهيجمانة : اسم امرأة "، (الصحاح : مادة هجم) .

اللسان : "الهيجمانة : الدرة، والهيجمان : اسم رجل "، (مادة جمن) .

جمن : "الجمانة : حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان[1] ، (الصحاح) .

الهيجمانة بمعنى الدرة قد تكون الهاء والياء فيه زائدتين وهو من الجمان اما الهيجمانة والهيجمان اللذان هما من اسماء الاعلام فقد تكون الهاء فيهما اصلية .

هيردان : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : سمت العرب هيردان ، الياء والنون والالف فيه زوائد وهو من الهرد اي الشق "، (مادة د ر ه، جـ ٢ ص ١٥١) .

اللسان : "الهيردان : نبت كالهردى "، (مادة هرد) .

رأي سيبويه في بناء الهيردان :

"يكون الحرف على فيعلان في الاسم نحو : هيردان "، (الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٣) .

لعل الهاء في الهيردان اصلية والياء والالف والنون زائدة ووزنه فيعلان كما ذكر سيبويه .

---

(١) قد يكون لفظ جمان فارسي الاصل ، (انظر : نخلة ، رفائيل : غرائب اللغة العربية ٢٢٣) .

وردن لا يتصل بمعنى عيردان ، (انظر : ردن في هردان ص ١٦٤) .

عيشمان : الجوهري : اهمله .

الجمهرة : عيشمان : اسم موضع " ، (مادة س م ه ، حـ ٣ ص ٧٢) .

اللسان : عيشمان : اسم والاصل فيه العشم وهو الكسر " ،

(مادة عشم) .

عيشمان اسم علم او مكان وقد تكون الياء فيه اصلية .

١٨ ـ ما جاء على فِعِلْيان

عذريان : الجوهري : "رجل عذريان : خفيف الكلام والخدمة ، وعذر فـــي

منطقه يعذر ، والاسم : العذر " ، (الصحاح : مادة عذر) .

لعل الياء في عذريان اصلية والياء والالف والنون زوائد . وليس فـــي

اللغة ذ ر ي ا ن .

١٩ ـ ما جاء على فَعْلَمان

عيلمان : الجوهري : "يقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير : جاء بالهيـــــل

والهيلمان ، وتهيل : تهيب " ، (الصحاح : مادة هيل) .

اللسان : "الهيلمان : شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا زائدة

كزيادتها في زرقم والالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعلمـــان " ،

(مادة هيل) .

لعل الهاء في الهيلمان اصلية والميم والالف والنون زائدة ووزنه على ذلك فعلمان كما ورد في اللسان ٠

وليس في اللغة ى ل م أو ى ل م ا ن ٠

٢٠ ـ ما جاء على فَعَلان

هدجان : الجوهري : "الهدجان : مشية الشيخ وقد هدج "، (الصحاح : مادة هدج) ٠

لعل الهاء في الهدجان اصلية والالف والنون زائدتان ٠

وفي دجن نجد : "الدجن : المطر الكثير ودجن بالمكان : أقام "، (التاج) ٠

معنى دجن بعيد عن الهدجان مما يرجح اصالة الهاء فيه ٠

٢١ ـ ما جاء على فُعْلان

هردان : الجوهري : اهمله ٠

الجمهرة : "سمت العرب هردان ،والهرد : الشق "، (مادة دره ،جـ ٢ ص ٢٥١) ٠

اللسان : "الهرد : العروق التي يصبغ بها ٠ والهردان : نبت كالهردى "،(مادة هرد) ٠

ردن : "الردن : اصل الكم "،(التاج) ٠

لعل الهاء في هردان اصلية ٠ وقد يصح ان الالف والنون زائدتان ٠

درسنا في هذا الفصل الألفاظ التي وضعها أصحاب المعاجم في الملاحق. ولاحظنا أن بعض هذه الألفاظ قد ترجع الى اصل ثلاثي لزيادة الهاء كما في : هوزب ، هوبر ، هودع ، هودك ، هوجل ، هوزن ، هزوّر ، هقوّر ، هيرع .

اما أذا أنظر في هذه الألفاظ على أنها من أصل ثلاثي زيدت فيها الواو أو الياء زيادة الحاق فأننا نلاحظ الأمور الثلاثة التالية :

(١) أن الأصل الذى يظن بأن زيادة الألحاق دخلت عليه غير وارد في اللغة كما في هوزب وهوزن .

(٢) أن اللفظ بعد الزيادة يأخذ معنى جديدا لا يتعلق بالأصل الذى لحقته الزيادة كما في هوبر ، هودع ، هودك ، هوجل ، هزور ، هقور .

(٣) أن اللفظ بعد الزيادة يحتفظ في معناه بمعنى الأصل كما في هيرع .

الفصل الخامس

الألفاظ الرباعية المبدوءة بالعين والمشتملة على الهاء

نبحث في هذا الفصل احتمال زيادة الهاء في الألفاظ الرباعية المبدوءة بالعين يفصلها عن الهاء حرف أو حرفان . وهذه الألفاظ تقسم الى قسمين يشتمل الأول على الألفاظ التي وضعها اصحاب المعاجم في صورتها الرباعية . ويشتمل الثاني على الألفاظ التي ادخلها اصحاب المعاجم في الثلاثي .

١ـ الألفاظ الرباعية

علهب : الجوهري : أهمله .

التهذيب : "العلهب[1] : التيس الطويل ذو القرنين ، والرجل الطويل "، (رباعي العين ،حـ ٣ ص ٢٧١) .

المقاييس: "العلهب من العلب وهو النخل الطوال " ، (حـ ٤ ص ٣٥٩) .

لعل رأى أبن فارس في أن هاء العلب زائدة صحيح ففي علب نجد : " العلبة : النخلة الطويلة ، والعلب : التيس

---

(١) علهب : Hippotragus, Egoceros : جنس حيوانات لبونة من بقر الوحش قرونها طويلة حدباء كالسيوف العربية ، (أنظر : الموسوعة حـ ٢ ص ١٧١) .

الضخم المسن لشدته ، ورجل علب : غليظ "، (التاج) ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في العلهب أصلية ، (أنظر : عهب في عوهب ص ١٩٠) ٠

علهج : الجوهري : " المعلهج : الهجين بزيادة الهاء " ، (الصحاح : مادة علج) ٠

التهذيب : "المعلهج : أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار فيمضغ ، وكان ذلك من مأكل القوم في المجاعات والمعلهج : الرجل الأحمق الهذر اللئيم "، (رباعي العين ،حـ ٣ ص ٢٦٥) ٠

لعل الهاء في علهج زائدة كما ورد في الصحاح ففي علج نجد : "استعلج جلده : غلظ فهو مستعلج الخلق ، والعلج : حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ، والعلج : الرجل من كفار العجم "، (التاج) ٠

ولعل المعلهج هو الهجين على التشبيه بالعلج من كفار العجم٠

ولعل الطعام المعلهج هو الجلد الغليظ المستعلج ٠

والرجل الأحمق الهذر اللئيم معلهج على التشبيه بمن استعلج خلقه وغلظ ٠

زيادة اللام :

لعل اللام في علهج أصلية ، (أنظر : عهج في عوهج ص ١٩٠) ٠

عمهج : الجوهرى : أهمله ٠

الجمهرة : "العمهج : السريع"، (رباعي الجيم والعين ، حـ ٣ ص ٣٢٦) ٠

التهذيب : " العمهج : الطويل من كل شيء ، والعمارهج : الممتلىء لحما وقيل الخامط من اللبن أو اللبن الخاثر " ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٦٦) ٠

عمج : "عمج في السير : أسرع والتوى يمنة ويسرة " ، (التاج) ٠

لعل الهاء في العمهج زائدة واشتقاقه من عمج اذا أسرع٠ ولعل من الممكن أن يكون العمهج بمعنى الطويل والعماهج وهو الممتلىء لحما مشتقين أيضا من عمج وذلك على القول بأن الطول والامتلاء الدال على القوة مما يسعف على السرعة ٠ أما العماهج بمعنى الخامط أو الخاثر من اللبن فلا يتضح اشتقاقه من عمج ٠

زيادة الميم :

لعل الميم في العمهج أصلية ، (أنظر عهج في عوهج ص ١٩٠) ٠

عنهج : الجوهرى : أهمله ٠

التاج : "العناهج : الطويل السريع من الأبل ، لغة في العماهج "، (مادة عنهج) ٠

لعل من الممكن أن يكون العناهج لغة في العماهج ،

(أنظر : عمج السابقة) .

وفي مادة عنج نجد : "عنج رأس البعير : جذبه بزمامه ليقف ، والعنجوج : النجيب من الأبل وقيل هو الطويل العنق وهو من العنج العطف" ، (التاج) .

قد يمكن القول بأن الطويل السريع من الأبل يقال لـــه العناهج لأنه لسرعته وطوله كثير الأنعطاف والتلوى أى كثير العنج . اذا صح ذلك فالهاء في العناهج زائدة .

زيادة النون :

لعل النون في العناهج أصلية ، (أنظر : عهج فيعوهج ص١٩٠)

عبهر : الجوهرى : "رجل عبهر : ممتلئ الجسم ، وأمرأة عبهـــر وعبهرة" ، (الصحاح : مادة عبهر) .

التهذيب : "العبهر[1] : اسم للنرجس ويقال الياسمين ، وجارية عبهرة : رقيقة البشرة ناصعة البياض ، حسنة الخلق ، والعبهر : الطويل من الرجال" ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص٢٧٠) .

عبر : "العبير : أخلاط من الطّيب" ، (التاج) .

لعل العبهر اسم للنرجس والياسمين وذلك لما فيهما من

---

(١) عبهر : Leucoium : جنس نباتات بصلية من فصيلة النرجسيات أزهارها متراكبة البتلات يجمعها ويحملها شمراخ دقيق مسمط ، (أنظر : الموسوعة حـ ٢ ص ١٢٢) .

العبير • ويبدو أن جمال النرجس والياسمين وطيب رائحتهما استخدم في الدلالة على الجمال وحسن الخلقة في المرأة والرجل • واذا صح ذلك فالهاء في العبهر زائدة •

زيادة العين :

المقاييس: "العبهر : من البهر ، أى أن الجارية تبهر بخلقها "، (حـ ٤ ص ٣٥٨) •

قد يصح ما ورد في المقاييس من أن العبهر من البهر ولكن لعل احتمال زيادة الهاء الذى تسعف عليه الأمثلة أقوى من احتمال زيادة العين •

زيادة الراء :

* عبه

عجهر : الجوهرى : أهمله •

الجمهرة : "عيجهور : اسم أمرأة واشتقاقه من العجهرة وهو الجفاء وغلظ الجسم "، (باب فيعلول ، حـ ٣ ص ٤٠٣) •

اللسان : "عنجهور [1] : اسم امرأة واشتقاقه من العجهرة وهي الجفاء "، (مادة عجهر) •

---

(١) لعل ابن منظور ينقل عن الجمهرة تفسير العيجهور وقد صحف فضبط بالنون بدل الياء • وفي التاج : الصواب في عنجهور بالتحتية وبها ضبطه الصاغاني ، (مادة عجهر) •

يرد العيجهور أو العنجهور على أنه لفظ مشتق من

العجهرة ولعل العجهرة نفسه مشتق من العجر والهاء زائدة

فأن معنى الغلظ والتضخم يرد في عجر ففيه نجد : "العجر :

غلظ وسمن ، وعجر لحمه : صلب ، وعجر بطنه : تضخم"، (التاج) .

واذا صح أن الهاء في العجهرة زائدة فهي زائدة في

العيجهور والعنجهور .

زيادة الراء :

عجه : "عجه بينهما : عانهما ففرق بينهما ، وتعجه الأمر :

التوى "، (التاج) .

لعل الراء في عجهر أصلية .

عدهر : الجوهري : أهمله .

التاج : "العيدهور : الناقة السريعة ، كما في التكملة

كأنه من عدهر اذا أسرع"، (مادة عدهر) .

عدر : "العدرة : الجرأة والأقدام "، (التاج) .

لعل معنى السرعة في عدهر راجع الى معنى الجرأة

والأقدام في عدر . والناقة العيدهور سريعة لأنها جريئة

مقدام . اذا صح ذلك فالهاء في عدهر وعيدهور زائدة .

زيادة الراء :

عده : "العيده : السيء الخلق من الناس والأبل ،

والعيدهية : الجفاء والغلظ "، (التاج) .

لعل الراء في عدهر وعيدهور أصلية .

علهز : الجوهرى : "العلهز : طعام كانوا يتخذونه من الدم ووبر البعير في سني المجاعة "، (الصحاح : مادة علهز) .

علز : "العلز : الضجر وشبه رعدة تأخذ المريض كأنه لا يستقر في مكانه من الوجع "، (التاج) .

لعل سوء طعام العلهز يسبب لآكله العلز وهو حالة مرضية .

اذا صح ذلك فالهاء في العلهز زائدة .

زيادة اللام :

* عهز

علهص : الجوهرى : أهمله .

التهذيب : "علهص القارورة : استخرج صمامها ، والعلهصة في الرأى والأمر وهو يعلصهم ويعنف بهم ويقسرهم " ، (رباعي العين ، جـ ٣ ص ٢٦٤) .

علص : " اعتلص منه شيئا : أخذه منه علصة ، والعلاص : المضاربة " ، (التاج) .

لعل علهص بمعنى استخرج صمام القارورة قريب في معناه من أخذ الشيء علصة أى قسرا .

ولعل العلهصة في الرأى والأمر متصل المعنى بأخذ الشيء قهرا وبالعلاص وهو المضاربة فالعلهصة فعل من يعلص الناس أى يعنف بهم ويقسرهم • واذا صح أن معنى العلهصة يمكن أن نجده في علص فالهاء فيه زائدة •

زيادة اللام :

* عهص

علهض : الجوهرى : أهمله •

الجمهرة : "علهضت القارورة : صممت رأسها "، (رباعي الضاد والعين ،حـ ٣ ص ٣٤٥) •

التهذيب : "علهضت الرجل : عالجته علاجا شديدا ، وعلهضت منه شيئا : نلت منه شيئا •

قلت : علهضت رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد "، (رباعي العين ،حـ ٣ ص ٢٦٤) •

علض : " علضه : حركه لينتزعه نحو الوتد وما أشبهه "،(التاج) •

لعل العلهضة بمعنى صم رأس القارورة وبمعنى المعالجة الشديدة وأخذ الشيء كل ذلك قريب في معناه من نزع الوتد ونحوه • واذا صح ذلك فالهاء في علهض زائدة • واذا أمكن أن يكون علهض مشتقا من علض فمجيئه بالضاد صحيح وذلك بخلاف قول الازهرى أن الصواب الصاد •

زيادة اللام :

* عهف .

علهف : الجوهرى : أهمله .

اللسان : "المعلهفة : الفسيلة [1] التي لم تعل " ،

(مادة علهف) .

لعل الفسيلة التي لم تعل يقال لها المعلهفة لأنها في

صغرها تشبه ما يقتاته الحيوان من العلف . واذا صح

ذلك فالهاء في علهف زائدة .

زيادة اللام :

* عهف .

عبهل : الجوهرى : "عبهل الأبل : أهملها مثل أبهلها والعين

مبدلة من الهمزة وأبل معبهلة : لا راعي لها ولا حافظ .

وعباهلة اليمن : ملوكهم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون

عنه "، (الصحاح : مادة عبهل) .

عند الجوهرى العين في عبهل مبدلة من الهمزة في أبهل

وأبهل الأبل معناه أهملها .

في مادة أبل نجد : "أبلت الأبل : اذا أهملت فغابت

وليس معها راع"، (التاج) .

---

(١) الفسيلة : النخلة الصغيرة ، (التاج : مادة فسل) .

معنى أبهل نجده في   مما قد يعني أن الهاء في

أبهل زائدة • وإذا صح أن العين في عبهل مبدلة من

الهمزة في أبهل وكانت الهاء في أبهل زائدة فهي زائدة

أيضا في عبهل • وبالمثل تكون الهاء في العباهلة زائدة

فالعباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا ينازعهم أحد كأنهم

أهملوا وتركوا على حالهم • أما أذا أخذ لفظ عبهل دون

القول بابدال العين من الهمزة فيحتمل أن تكون الهاء فيه

أصلية ففي عبل نجد : " العبل : الضخم من كل شيء ،

وعبل الشيء : رده "، (التاج) •

زيادة اللام :

* عبه •

عدهل : الجوهرى : أهمله •

الجمهرة : " العيدهول : الناقة السريعة "، (باب فيعلول ،

جـ ٣ ص ٤٠٣) •

عدل : "العدل : ضد الجور ، والعدل : المثل "، (التاج) •

معنى العيدهول لا يرد في عدل مما قد يعني أن الهاء

فيه أصلية • على أنه اذا أمكن ان تكون اللام في العيدهول

مبدلة من الراء في العيدهور ، الذى هو بمعنى العيدهول ،

فالهاء في العيدهول زائدة لاحتمال زيادتها في العيدهور ،
(أنظر : عدهر) •

زيادة اللام :

لعل اللام في العيدهول أصلية ، (أنظر : عده في عدهر) .

عذهل : الجوهري : أهمله .

الجمهرة : "يقال عذهلته وعبهلته : اذا تركته وسومه " ، (رباعي الذال ، جـ ٣ ص ٣٣٦) .

عذل : " العذل : الملامة " ، (التاج) .

معنى عذهل لا نجده في عذل . لعل الهاء في عذهل أصلية .

ولا يعدم احتمال زيادة الهاء في عذهل اذا أمكن أن يكون لغة في عبهل ، (أنظر : عبهل) .

زيادة اللام :

* عذه .

عرهل : الجوهري : أهمله .

التاج : " المراهيل : الجماعة المهملة من الأبل ، والعرهل : الشديد من الأبل ، والعراهل : الكامل الخلق من الخيل ، عن الصاغاني " ، (مادة عرهل) .

لعل العراهيل لغة في العزاهيل واذا صح ذلك فالهاء فيه زائدة لاحتمال زيادتها في العزاهيل ، (أنظر : عزهل التالية) .

اما العرهل بمعنى الشديد من الأبل فلعل اللام فيه بدل
من الميم في عرهم .
ولعل اللام في العراهل بدل من الميم في عراهم واذا صح
ذلك فالهاء في العرهل والعراهل زائدة ، (أنظر : عرهم) .
وليس في اللغة ع ر ل .

عزهل : الجوهرى : "العزاهيل : الأبل المهملة والواحد عزهول ،
والعزهل : الذكر من الحمام " ، (الصحاح : مادة عزهل) .
عزل : " عزله : نحاه وأفرزه جانبا فتنحى " ، (التاج) .
لعل العزاهيل ابل مهملة لأنها تعزل وتنحى جانبا .
واذا صح ذلك فاشتقاق العزاهيل والعزهول من عزل والهاء
فيهما زائدة .
أما العزهل بمعنى الذكر من الحمام فلا يتضح امكان اشتقاقه
من عزل .
زيادة اللام :
عزه : "رجل عزه : عازف عن اللهو والفساد " ، (التاج) .
لعل اللام في عزهل أصلية .

عضهل : الجوهرى : أهمله .
اللسان : "عضهل القارورة وعلهضها : صم رأسها " ، (مادة
عضهل) .

لعل عضهل مقلوب علهض يرجح ذلك أن علهض نجد معناه
في علض • اما عضهل فلا يرد معناه في عضل الذى فيه :
عضل : "صار كثير العضل ، وعضل عليه : ضيق ، وعضل بـه
الأمر : اشتد " ، (التاج) •

واذا صح أن عضهل مقلوب علهض وكانت الهاء في علهض
زائدة فالهاء في عضهل زائدة ، (أنظر : علهض) •

زيادة اللام :

عضه : " عضه الرجل : كذب ، وعضه البعير : اكل العضاة "،
(التاج) •

لعل اللام في عضهل أصلية • واذا كان عضهل مقلوب
علهض فليس في اللغة عهض •

عجهم : الجوهرى : أهمله •

المحكم : "العجهوم[1] : طائر من طير الماء كأن منقاره
جلم[2] الخياط " ، (رباعي العين والهاء ، حـ ٢ ص ٢٧٩) •

لعل العجهوم هو الطائر الذى يعجم الاشياء بمنقاره الحاد

---

(١) العجهوم : أبو جلم Rhynchops : جنس طيور مائية من صفيحيات المناقير تتميز بمناقيرها التي تشبه جلم الخياط • تألف الشطوط البحرية والنهرية • قوتها الحشرات والأسماك ، (أنظر : الموسوعة ، حـ ٢ ص ١٢٦) •

(٢) الجلم : ما يجز به الصوف والشعر ، (التاج : مادة جلم) •

الذى يشبه جلم الخياط وهو ما يجز به الصوف والشعر .

في مادة عجم نجد : " عجمه عجما وعجوما : عضه ، والأبل

العجم : التي تعجم العضاة والشوك والقتاد " ، (التاج) .

اذا صح أن العجهوم مشتق من عجم فالهاء فيه زائدة .

زيادة الميم :

لعل الميم في العجهوم أصلية ، (أنظر : عجه في عجهر) .

عرهم : الجوهرى : "جمل عراهم وناقة عراهمة : ضخمة " ، (الصحاح : مادة عرهم) .

التهذيب : " العراهم : الناعم التار من كل شيء ،

وعرهوم : شديد " ، (رباعي العين ، ج ٣ ص ٢٦٩) .

عرم : " العرام من الرجل : الشراسة والشدة والقوة ، وعرم : اشتد . وعرم الصبي : أشر ومرح أو بطر أو فسد ، والعرم : الدسم " ، (التاج) .

لعل العراهم بمعنى الناقة الضخمة قريب في معناه من العرام وهو الشراسة والشدة والقوة . وكذلك العرهوم وهو الشديد لعله قريب من عرم بمعنى أشتد .

ويبدو أن العراهم بمعنى الناعم الثار من كل شيء قصد به أصلا من تيسر له العيش فهو منعم بطر وقد سبق في عرم : عرم الصبي : أشر ومرح أو بطر أو فسد . كأن النعومة في

المراهم ناجمة عن يسر السير ولا يبعد أن يكون هذا الوصف قد انتقل بعد ذلك ليوصف به كل ناعم ثار • اذا أمكن أن يكون المراهم والمرهوم مشتقين من عرم فالهاء فيهما زائدة •

زيادة الراء :

لعل الراء في عراهم أصلية فالعهم أصل يدل على سرعة ، (أنظر : عهم في عيهم ص ١٨٩) •

علهم : الجوهرى : أهمله •

التهذيب : " علهمّ وعلّهم : الضخم العظيم من الأبل وغيرها " ، (رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٧٣) •

القاموس المحيط : " العلاهم : الضخم العظيم من الأبل " ، (مادة علهم) •

علم : " العلم : الجبل الطويل " ، (التاج) •

لعل العظيم الضخم من الأبل يوصف بأنه علهم وعلّهم وعلاهم لأنه كالجبل في ضخامته • واذا صح ذلك فالهاء في هذه الألفاظ زائدة • وقد يمكن أن تكون اللام في العلاهم مبدلة من الراء في العراهم ، (أنظر : عرهم) •

زيادة اللام :

لعل الميم في علهم وعلّهم وعلاهم أصلية ، (أنظر : عهم

في عيهم ص ١٨٩) ٠

زيادة الميم :

عله : " عله : جاع، وعله : أنهمك واحتد "، (التاج) ٠

لعل الميم في غلهم وعلّهم وعلاهم أصلية ٠

عفهم : الجوهري : أهمله ٠

التهذيب : " العفاهم : الناقة القوية الجلدة " ،

(رباعي العين ، حـ ٣ ص ٢٦٩) ٠

لعل العفاهم لغة في العراهم أبدلت الراء فاء ٠ اذا

صح ذلك فالهاء في العفاهم زائدة لاحتمال زيادتها في

العراهم (أنظر : عرهم السابقة) ٠ وليس في اللغة

ع ف م ٠

عجهن : الجوهري : "المجاهن : الخادم والطباخ والجمع :

العجاهنة ، والمرأة : عجاهنة وقد تعجهن "، (الصحاح :

مادة عجهن) ٠

المحكم : " العجاهن : القنفذ "، (رباعي العين والهاء ،

حـ ٢ ص ٢٧٨) ٠

لعل العجاهن بمعنى الطباخ قصد به العجان الذى يعجن

العجين ويطبخ أقراصه ٠ وفي مادة طبخ نجد : " يكون

الطبخ في القرص والحنطة ٠ ويقال : اطبخوا لنا قرصا "،

(التاج) ٠

يستفاد مما ورد في طبخ أن خبز أقراص العجين يعد من
الطبخ ولعل العجاهن هو الطباخ الذى يقوم بهذا العمل ٠
والعجاهن بمعنى الخادم لعله قريب في معناه من الطباخ
فكلاهما يقومان بالخدمة ٠ ولعل التعجهن هو الميل الى
الرخاوة على التشبيه بالعجين وفي عجن نجد : " العجن :
أهل الرخاوة من الرجال والنساء "، (التاج) ٠
والعجاهن بمعنى القنفذ قد يكون على تشبيه القنفذ في
تكورة بكرة العجين فالقنافذ " في رقادها تنقبض وتتكور فتبدو
ككرة من الشوك "، (الموسوعة ، حـ ٢ ص ٣٢٧) ٠
واذا صح أن العجاهن يعود في معناه الى عجن فالهاء
فيه زائدة ٠
زيادة النون :
لعل النون في العجاهن أصلية ، (أنظر : عجه في عجهر) ٠

عرهن : الجوهرى : "جمل عراهن : أى عظيم مثل عراهم "، (الصحاح :
مادة عرهن) ٠
لعل العراهن لغة في العراهم أبدلت الميم نونا ٠ واذا
صح ذلك فالهاء فيه زائدة لاحتمال زيادتها في العراهم ،
(أنظر : عرهم) ٠

ولا نجد معنى العراهن في عرن ففيه يرد : " العرن : داء يأخذ في آخر رجل الدابة " ، (التاج) ٠

عفهن : الجوهري : أهمله ٠

اللسان : "ناقة عفاهن : قوية في بعض اللغات " ، (مادة عفهن) ٠

لعل العفاهن لغة في العراهم ابدلت الراء فاء والميم نونا ٠ اذا صح ذلك فالهاء فيه زائدة لاحتمال زيادتها في العراهم ، (أنظر : عرهم) ٠

ومعني العفاهن لا يرد في عفن ففيه نجد : " عفن في الجبل : صعد ، وتعفن الشيء : فسد "، (التاج) ٠

وجدنا أن الهاء زائدة في هذه الألفاظ الرباعية المبدوءة بالعين وعددها ٣٥ لفظة منها ما جاء في صورة الفعل ومنها ما جاء على الوصفية ٠

١ــ الافعال

(١) عجهر (٢) عدهر (٣) علهص (٤) علهض (٥) عبهل

(٦) عذهل (٧) عضهل (٨) عجهن

٢ــ الصفات

(١) علهب (٢) علهج (٣) عمهج (٤) عماهج (٥) عناهج

(٦) عيهر (٧) عيجهور (٨) عنجهور (٩) عيدهور (١٠) علهز

(١١) علهف (١٢) عيدهول (١٣) عرهل (١٤) عراهل (١٥) عراهيل

(١٦) عزهل (١٧) عزهول (١٨) عزاهيل (١٩) عجهوم (٢٠) عراهم

(٢١) عرهوم (٢٢) علهم (٢٣) علاهم (٢٤) عفاهم (٢٥) عجاهن

(٢٦) عراهن (٢٧) عفاهن ٠

تعليل زيادة الهاء في الأفعال والصفات المبدوءة بحرف العين والمشتملة على الهاء :

١ــ زيادة الهاء في الأفعال

بالرجوع الى هذه الأفعال نجد أنها تبدأ بحرف العين وتحتوى على حرف الهاء يفصله عن العين حرف من الحروف ٠ ولعل هذا الفصل يرجع الى ضرورة صوتية استثقل فيها أن يبدأ بالهاء مجاورة للعين ٠ ولذلك لم يرد أى من هذه الأفعال في الصورة هعفل ٠ فلا نجد هعجر ، هعدر ، هعلص ، هعلض ، هعبل ،

هعذل ، هعضل ، هعجن ٠

وقد جاء عن الخليل قوله في هيعر " ان العين بعد الهاء لا تأتلف الا بفصل لازم " ٠ (كتاب العين حـ ١ ص ١٢١) ٠

ولما كانت هذه الأفعال رباعية زحلقت الهاء عن صدر الفعل وتصدرت العين يفصلها عن الهاء حرف من حروف الفعل فجاءت على وزن عفهل ٠

ويبدو أن وزن عفهل هذا صورة أخرى لوزن هفعل ٠ كأنهم أرادوا أن يصوغوا من فعل الذى فاؤه عين وزن هفعل فأجروه على عفهل ٠

واذا صح أن عفهل من مقلوب هفعل وكانت الهاء في هفعل مما تكثر زيادته وجدنا في ذلك تفسيرا لزيادة الهاء فيما جاء على عفهل ٠

وقد وجدت أن زيادة الهاء في وزن عفهل تشترك وزيادة الهاء في وزن هفعل في الدلالة على معنى فعل كما في عجهر وعلهص وعلهض٠

٢ـ زيادة الهاء في الصفات

يبدو لي أن هذه الصفات مشتقة من أفعال جاءت على وزن عفهل ٠ وقد رأينا أن العيدهور مشتق من عدهر وأن العجاهن يحتمل أن يكون مشتقا من عجهن ٠ وقياسا على ذلك ينتظر أن تكون الألفاظ : علهب ، عماهج ، عناهج ، عبهر ،علهز ، عراهل ، عراهيل ، عزهل ، عزاهيل ، عزهول ٠٠٠ الخ من أصل فعلي على وزن عفهل لعله لم يصلنا في صورته الفعلية وهو على الترتيب : علهب ، عمهج ، عنهج ، علهز ، عرهل ، عزهل ٠

وقد يصح أن هذه الألفاظ الصفات مشتقة من وزن عفهل بزيادة بعض الحروف أو ببقاء اللفظ على وزن الفعل كما في عَلْهَبَ وعَبْهَرَ . أو بتغيير بسيط في وزن الفعل كما في عزهِل . واذا صح أن وزن عفهل مما تكثر زيادة الهاء فيه وأمكن أن تكون هذه الصفات مشتقة منه فقد نجد في ذلك تفسيرا لزيادة الهاء في هذه الصفات .

هذا عن سبب زيادة الهاء . أما من حيث المعاني الدالة عليها هذه الصفات فيبدو أن لزيادة الهاء فيها أثراً في توجيه المعنى نحو المبالغة وقد يتضح ذلك في الألفاظ عراهم ، علاهم ، عفاهم ، عفاهن وجميعها تدل على الضخامة والقوة .

٢ـ الألفاظ التي أدخلها اصحاب المعاجم في الثلاثي

وهذه الألفاظ هي التي جاءت على الأوزان التالية : (١) فيعل (٢) فوعل (٣) فيعال (٤) فيعول (٥) فيعلان .

١ـ ما جاء على فَيْعَل

عيهب : الجوهرى : العيهب : الثقيل من الرجال الوخم ، وكساء عيهب : كثير الصوف " ، (الصحاح : مادة عهب) .

لعل العيهب بمعنى الثقيل من الرجال مشتق على وزن فيعل من الفعل عهب . وعهب الشيء يعنى جهله . ولعل العيهب وصف بالثقل لشدة عهبه اى جهله (أنظر : عهب في عوهب ص ١٩٠) .

ومما يرجح زيادة الياء في العيهب وأصالة الهاء أننا لا نجد معناه في عيب ففيه : " العيب : الوصمة " ، (التاج) .

أما العيهب الدال على كساء كثير الصوف فلا يبعد أن يكون صورة لفظية أخرى للفظ العبعب فالعبعب : " كساء غليظ كثير الغزل ناعم يعمل من وبر الأبل " ، (التاج) .

عيهر : الجوهرى : " العهر : الزنى ، والمرأة عيهرة " ، (الصحاح : مادة عهر) .

لعل الهاء في العيهرة أصلية واشتقاقه من العهر فمادة عير لا تتصل بمعنى العهر وفيها نجد : " العير : الحمار أهليا كان أو وحشيا ، والعير : العظم الناتئ وسط الكف " ، (التاج) .

زيادة الراء :

عيه : " عيه بالرجل : صاح به " ، (التاج) .

لعل الراء في العيهرة أصلية .

عيهل : الجوهرى : "العيهل من النوق : السريعة ، وامرأة عيهل وعيهلة : لا تستقر نزقا " ، (الصحاح : مادة عهل) .

الجمهرة : "العهل : فعل ممات ومنه اشتقاق ناقة عيهل وهي السريعة " ، (مادة ع ل ه ، حـ ٣ ص ١٤١) .

التاج : "عيهلت الأبل : أهملتها ، نقله ابن برى " ، (مادة عهل) .

اذا صح أن العهل فعل ممات يدل على سرعة فالياء زائدة في العيهل بمعنى الناقة السريعة والهاء أصلية .
أما العيهل بمعنى المرأة التي لا تستقر فلعله العيهر أبدلت الراء لاما وفيه الهاء أصلية والياء زائدة ، (أنظر : عيهر السابقة) .

وأما عيهل الوارد على الفعلية فلعل الهاء فيه زائدة والياء أصلية ففي عيل نجد : "عيل دابته : أهملها في المفازة وسيبها "، (التاج) .

واذا كانت الهاء في عيهل زائدة فوزنه فعهل لا فيعل .

زيادة اللام :

لعل اللام في عيهل أصلية ، (أنظر : عيه في عيهر السابقة) .

عيهم : الجوهري : " العيهم من النوق : السريعة ، والعيهم : الشديد "، (الصحاح : مادة عهم) .

الجمهرة : "العهم : فعل ممات ومنه اشتقاق ناقة عيهم وهي السريعة "، (مادة عم ه ، ج ٣ ص ١٤٣) .

قد يصح أن العيهم مشتق من العهم فيه الياء زائدة والهاء أصلية . ومعنى العيهم لا نجده في عيم ففيه : " العيمة : شهوة اللبن ، والعيمة : العطش"، (التاج) .

زيادة الميم :

لعل الميم في العيهم أصلية ، (أنظر : عيه في عيهر) .

٢ـ ما جاء على فَوْعَل

عوهب : الجوهري : أهمله .

التهذيب : "عوهبه : ضلله ، وعهبت الشيء أعهبه : اذا جهلته "، (مادة عهب ، حـ ١ ص ١٤٨) .

لعل الفعل عوهب مشتق من عهب . فيه الهاء أصلية والواو زائدة . ويبدو أن صوغ وزن فوعل من الفعل عهب أكسب الفعل عوهب معنى التعريض حيث من يعوهب هو من يضلل الآخر .

عوهج : الجوهري : "العوهج : الطويلة العنق من الظباء والظلمان "، (الصحاح : مادة عهج) .

الجمهرة : "العهج : فعل ممات ومنه اشتقاق ظبية عوهج والواو زائدة "، (مادة ج ع ه ، حـ ٢ ص ١٠٦) .

يرد العوهج في الصحاح وفي الجمهرة على أنه مشتق من عهج . وعند ابن دريد العهج فعل ممات واذا صح أن العوهج مشتق من العهج فالهاء فيه أصلية والواو زائدة . ولكن في مادة عوج نجد : " العوج : كل ما ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج ، وتعوج : انعطف ، والعوج : عطف رأس البعير بالزمام "، (التاج) .

لعل العوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان هي التي
لفرط طول عنقها يبدو وكأن فيه عوجا أو انعطافا . واذا
صح ذلك فالهاء في العوهج زائدة . ووزنه فعهل بدل
فوعل .

عوهق : الجوهرى : "العوهق الطويل يستوى فيه الذكر والأنثى ،
وزعم الخليل أن العوهق اسم جمل كان في الزمن الأول
تنسب اليه كرام النجائب . ويقال : هو الخطاف (١)
الجبلي ويقال : الغراب الأسود ، ويقال : الثور الذى
لونه الى السواد ما يكون ، ويقال : اللازورد ، ويقال :
البعير الأسود الجسيم "، (الصحاح : مادة عهق) .
الجمهرة : "العهق أميت فعله لمجاورة الهاء والعين ومنه
اشتقاق العوهق ففصلوا بينهما بواو "، (مادة ع ق ه ،
حـ ٣ ص ١٣٥) .
التهذيب : " عوهقه : ضلله "، (ضمن مادة عهب ، حـ ١
ص ١٤٨) .
عند ابن دريد العهق فعل ممات ومنه اشتقاق العوهق وفيه

---

(١) الخطاف : طائر أسود ، (التاج : مادة خطف) .

الواو زائدة والهاء أصلية .

ونلاحظ في ما جاء من وصف العوهق أن الوصف بالأسود يغلب في معانيه ويبدو لي ،على سبيل الظن ، أن المقصود بالعوهق في الأصل هو الغراب وأن لفظ عوهق مشتق من حكاية صوته ففي عق نجد : " العقعق : نوع من الغربان يعقعق بصوته عقعقة ، يشبه صوته العين والقاف " ، (التاج) .

وقد تكون حكاية صوت الغراب عاق عاق وفي عوق نجد : " يقال سمعت عاق عاق : حكاية صوت الغراب "، (التاج) . واذا كانت حكاية صوت الغراب عق ... عق أو عاق ... عاق فقد تكون عوق ... عوق وفيها العين والقاف اللذان يشبه صوت الغراب صوتهما في النطق . وفصل بين العين والقاف بحرف الواو لمد الصوت .

ويمكن الظن بأن الهاء زيدت على عوق فنتج العوهق وانتقلت الدلالة من حكاية الصوت لتصير اسما لفاعل الصوت وهو الغراب .

ويبدو أنه لما كان الغراب يتميز بشدة السواد فقد استعمل لفظ العوهق في بعض ما يتصف بهذا اللون وهذا ما نلاحظه فيما أورده الجوهري من وصف العوهق .

أما عوهق الوارد على الفعلية فيبدو أن الهاء فيه زائدة
واشتقاقه من عوق ففيه نجد : " العوق : التثبيط ، والعوق :
من يعوق الناس عن الخير " ، (التاج) ٠
لعل الموهق هو من يعوق الناس عن الخير ، أى يضللهم ٠
وربما كان لزيادة الهاء دلالة على التعريض ٠ أى أن من
يعوهق الآخر يعرضه للضلال ٠
واذا كانت الهاء في عوهق زائدة فوزنه يكون على فعهل بدل
فوعل ٠

٣ـ ما جاء على فَيْعال

عيهال : الجوهرى : أهمله ٠
الجمهرة : "عيهال : من وصف الابل في السرعة " ،
(ضمن باب فيعول ، حـ ٣ ص ٣٨٨) ٠
عيهال صيغة أخرى للفظ عيهل ٠ لعل الياء والالف
فيه زائدتان والهاء أصلية ، (أنظر : عيهل ص ١٨٨) ٠
زيادة اللام :
اللام في العيهال أصلية ، (أنظر : عيهل ص ١٨٨) ٠
عيهام : الجوهرى : أهمله ٠
الجمهرة : " ناقة عيهامة : وهي السريعة والجمع عياهم

وعياهيم "، (مادة ع م ه ، حـ ٣ ص ١٤٣) .

عيهامة صيغة أخرى للفظ عيهم . لعل الهاء فيها أصلية والياء والألف زائدتان .

(أنظر : عيهم ص ١٨٩) .

زيادة الميم :

الميم في عيهام أصلية ، (أنظر : عيهم ص ١٨٩) .

يلاحظ أن فيعال مشتق من فيعل بزيادة الألف وفيعل مشتق من فعل بزيادة الياء ولعل لهذا التدرج في تولد الأوزان أثر في الدلالة على المعنى فأذا كان العيهم والعيهامة من وصف الأبل في السرعة فلعل معنى السرعة في العيهامة أكثر مبالغة منه في عيهم .

٤ ـ ما جاء على فَيْعُول

عيهول : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " عيهول : من وصف الأبل في السرعة " ، (باب فيعول ، حـ ٣ ص ٣٨٨) .

عيهول اشتقاق آخر من وزن فيعل . لعل الياء والواو فيه زائدتان والهاء أصلية ، (أنظر : عيهل ص ١٨٨) .

زيادة اللام :

لعل اللام في العيهول أصلية ، (أنظر : عيهل ص ١٨٨) .

عيهوم : الجوهرى : أهمله .

الجمهرة : " العيهوم من وصف الأبل في السرعة "،

(باب فيعول ، حـ ٣ ص ٣٨٨) .

العيهوم صورة أخرى للفظ العيهم أى أنه وزن فيعول من

فيعل . لعل الياء والواو في العيهوم زائدتان والهاء

أصلية ، (أنظر : عيهم ص ١٨٦) .

زيادة الميم :

الميم في العيهوم أصلية ، (أنظر : عيهم ص ١٨٦) .

قد يصح القول بأن ما جاء على وزن فيعول مشتق من

فيعل بزيادة الواو . وفيعل بدوره مشتق من فعل بزيادة

الياء . ولعل لهذا التدرج أثراً في المعنى الذى يدل

عليه كل وزن فقد يصح أن العيهوم أكثر سرعة من العيهم .

٥ـ ما جاء على فَيْعَلان

عيهمان : الجوهرى :" العيهمان : الرجل الذى لا يدلج ينام على

ظهر الطريق "، (الصحاح : مادة عهم) .

العيهمان على وزن فيعلان فهو صورة أخرى من أوزان فيعل .

واذا كان العيهم لفظ يدل على سرعة فلا يتضح اشتقاق العيهمان منه ، (أنظر : عيهم ص ١٨٩) .

ـ.ـ.ـ.ـ.ـ

وجدنا في القسم الثاني من الألفاظ المبدوءة بحرف العين وعددها ١٢ لفظة أن الهاء يحتمل أن تكون زائدة في العوهج وهو صفة تدل على طول العنق .

وأن الهاء يحتمل أن تكون زائدة في فعلين هما عيهل ويدل على معنى عيّل . وعوهق وفيه معنى التعريض .

ويلاحظ أن هذه الألفاظ التي أدخلها أصحاب المعاجم في الثلاثي لوجود حروف العلل في أوزانها يغلب فيها زيادة هذه الحروف وأصالة الهاء .

خاتمـــــة

١ـ حاولت في هذا البحث تتبع احتمالات زيادة الهاء في الألفاظ الرباعية المبدوءة بها وفي الألفاظ الرباعية المبدوءة بالعين والمشتملة على الهاء • وعرض لي بضعة الفاظ خماسية قلّت أن تكون فصلا مستقلا أوردتها في آخر الفصل الأول •

٢ـ وعللت زيادة الهاء في الأفعال المبدوءة بالهاء بأن هذه الزيادة قد ترجع الى أن هذه الأفعال صيغت على وزن هفعل وهو وزن حميرى • وأن زيادة الهاء في الصفات ـ ومنها صفات استعملت اسماء ـ قد تكون للتعريف حيث الهاء هي أداة التعريف في الصفوية وهي لغة قديمة من لغات الجزيرة العربية • كما أن الهاء هي أداة التعريف في العبرية وهي لغة سامية •

أو أن هذه الصفات اشتقت من افعال على وزن هفعل ، لم تصلنا جميعها في الصورة الفعلية ، ولما كانت الهاء يكثر احتمال زيادتها في هذا الوزن فمن المتوقع أن تكون زائدة فيما قد يكون مشتقا منه •

٣ـ ووجدت أن زيادة الهاء في الأفعال تأتي للدلالة على (أ) معنى فعل وذلك بأن يصاغ هفعل من فعل ويحتفظ بمعنى فعل • وهو الأكثر (ب) التعدية كما في هراق وهنار (جـ) السلب كما يلحظ في هتمر وهنمر •

ووجدت أن الهاء في الصفات كثيرا ما تزاد على الفعل فتنقله الى الصفة مع المبالغة كما في هبلع وهجزع وهدلق وهدليق وهندليق وهركولة وهلقم وهلقامة •

٤ـ ورأيت أن الألفاظ المبدوءة بالعين والمشتملة على الهاء قد تمثل حالة خاصة من المبدوءة بالهاء تجوفي فيها أن تتجاوز العين والهاء فجرت الأفعال من هذه

الألفاظ على وزن عفهل وهو صورة مقلوبة لوزن هفعل وحيث كثرت زيادة الهاء فيما جاء على هفعل فقياسا على ذلك انتظر أن تكون زائدة فيما جاء على عفهل .

وأبديت رأيا فيما جاء من هذه الألفاظ على الوصفية مفاده أن هذه الصفات قد تكون مشتقة من افعال جرت على وزن عفهل لم تصلنا جميعها في صورتها الفعلية . ولما كثرت زيادة الهاء فيما جاء على هذا الوزن فزيادتها متوقعة فيما قد يكون مشتقا منه .

ولاحظت في عيهل وعوهق الواردين على الفعلية أن الهاء زيدت في الأول وبقي يدل على معنى عيل وأن الهاء زيدت في الثاني فأكسبته معنى التعريض.

٥ـ وعند البحث في اشتقاق كل لفظ التفت الى زيادة غير الهاء من الحروف فوجدت أن الألفاظ التي امكن القول بزيادة الهاء فيها لا تحتمل زيادة غيرها من الحروف كما هو مبين في الفصل الأول . وأن الألفاظ التي يحتمل فيها زيادة الهاء أو غيرها ، كما في الفصل الثاني ، أو تلك التي الهاء فيها أصلية ، كما في الفصل الثالث ، تكثر فيها زيادة الراء واللام والنون والميم زيادة الحاق . وهذه الحروف من الحروف الذلق والشفوية التي قال عنها الخليل بن أحمد بأن الرباعي من الأبنية لا يعرى منها أو من بعضها .

٦ـ وفي الألفاظ التي أدخلها اصحاب المعاجم في الثلاثي لم أركن الى التصنيف الذى أتخذ فيه زيادة غير الهاء أساسا لوضع هذه الألفاظ في الثلاثي . فقد بينت في الفصل الرابع أن بعض الألفاظ الواردة على وزن فوعل يحتمل أن تكون على وزن هفعل فيها الهاء زائدة وليس الواو بل أن زيادة الهاء أرجح فبعض الألفاظ

مثل هوزب وهوزن ليس لها أصل مجرد عن الزيادة ٠ وبعضها لا يتصل معناهـا مع الزيادة بالأصل المجرد كما في هودع وهودك ٠

ووجدت أن الألفاظ الواردة على وزن فعلعل ، وهي الألفاظ التي صنفها اصحاب المعاجم في الثلاثي لتكرير العين واللام ، قد تكون من أصل ثنائي فتوزن على هفعفع ٠

٧ـ وتوصلت خلال البحث الى عدد من النتائج لعلها تشارك في تفسير بعض الظواهر اللغوية أوجزها فيما يلي :

(أ) المشترك اللفظي

زيادة حرفين على أصلين مختلفين يشتركان في بعض الحروف تعطى لفظا واحدا بمعاني مختلفة كما في هرمز المتكون بزيادة الهاء على رمز او بزيادة الراء على همز ٠ وكما في همقع المتكون بزيادة الهاء على مقع أو بزيادة الميم على هقع ٠

(ب) القلب اللغوى

زيادة الهاء في علهض تشير الى احتمال أن يكون هو الأصل وأن عضهل مقلوبة لأن معنى علهض صريح في علض على حين أن معنى عضهل لا يتضح في عضل ٠

(جـ) الأبدال اللغوى

عبهل بمعنى أبهل وزيادة الهاء في أبهل قد تشير الى أن العين في عبهل مبدلة من الهمزة في أبهل وليس العكس فمعنى أبهل

وارد في أبل أما عبهل فلا يرد معناه في عبل •

(د) لغة اللفظ

زيادة الهاء في الهذلوغة ترجح أنه الأصل وأن المدلوغة لغة فيه فمعنى الهذلوغة وارد في ذلغ أما د ل غ فلا يرد في اللغة • وهذا عكس ما ورد في التاج حيث عد الهذلوغة لغة في المدلوغة •

(هـ) الترادف

ابدال الحروف من بعضها قد يؤدى الى خلق الفاظ مختلفة الصورة متحدة المعنى أو متقاربة وهي عكس المشترك اللفظي • فأذا كانت الهاء زائدة في عراهم وكان لفظا عفاهم وعفاهن بمعناه ولم تتضح زيادة الهاء فيهما فالأرجح أنهما تكونا بالأبدال من عراهم فكان لهما معناه وان اختلفا عنه في الصورة •

(و) التصحيف

زيادة الهاء أو الراء في هزروف وهزراف وهزارف قد تشير الى أن مجيئها في اللسان بالقاف تصحيف • وقد جاء في التاج أن أبن القطاع روى هذه الألفاظ بالفاء ولعل رواية ابن القطاع هي الصحيحة فأن هذه الألفاظ نجد معناها صريحا في زرف أو هزف ولا نجد معناها في زرق أو هزق •

(ز) أصالة الثلاثي

يلاحظ أن معظم الألفاظ التي قد يصح فيها زيادة الهـــاء أو غيرها من الحروف ترجع الى أصل ثلاثي مما يشير الى تطور الرباعي عن الثلاثي •

وفي الألفاظ الخماسية : هرنكس ، هرنقص ، هلنقص يحتمل أن تكون الهاء مع الحرف الذى يليها زائدة وهذا يشير الى تطور الخماسي عن أصل ثلاثي ولعل هذا التطور لم يأت طفرة وافترض أن هذه الألفاظ الخماسية مرت بالصورة الرباعية هنكس ، هنقس ولكن هذه الصورة لــم تصلنا •

—•—•—•—•—•—•—

وبعد فالبحث كله قائم على الاحتمالات وكما سبق القول فالألفاظ الـــتي ابحث في اشتقاقها هي من الأبنية الغريبة ولا تسير في اشتقاقها على قيـــاس مطـــرد •

الملحق الاول

الالفاظ الثنائية المكررة

معظم الالفاظ الثنائية المكرّرة يدلّ على أصوات فيها مدّ أو ترجيع وذلك ما أسماه الخليل بالحكاية المضاعفة حيث قال : "وأمّا الحكاية المضاعفة فانها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهّمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ... ألا ترى أنّ الحاكي يحكي صلصلة اللجام فيقول صلصل اللجام ، فيقال : صل يخفف فان شاء اكتفى بها مرّة وان شاء أعادها مرّتين أو أكثر من ذلك فقال : صل صل صل ... وصر الجندب[1] صريرا ، وصرصر الاخطب[2] صرصرة كأنهم توهموا في صوت الجندب مدا وتوهموا في صوت الاخطب ترجيعا" ، (تهذيب اللغة ج ١ ص ٤٦) .

وبعض هذه الالفاظ يدل على حركة عنيفة كالهبهبة والهتهتة والهضهضة وجميعها مما يتميّز بالتكرير . "ومما سوغني عن البيان أن مثل هذا التكرير يفترض وجودا مستقلّا لشطر اللفظة وهذا ما نلحظه في كثير من الالفاظ التي تنتمي الى هذا الباب كلمّ ولملم ، وعضّ وعضعض ونق ونقنق ... غير أننا نلحظ أيضا أنّ كثيرا من هذه الالفاظ لا يستعمل شطرها مستقلّا ولعل ذلك ناجم عن اماتة هذا الشطر أو عن ارتجال اللفظة مكررة منذ الاصل لأن المبالغة والتكثير مما من طبيعة معناها الاساسي" ، (ترزي ، فؤاد : الاشتقاق ص ١٣١) .

---

(١) الجندب : الجراد ، أو طائر يصر بالليل ويقفز ويطير ، (التاج : مادة جدب) .

(٢) الاخطب : الصقر ، او الصرد ، (التاج : مادة خطب) .
والصرد : طائر يصرصر بالصقر ،(التاج : مادة صرد) .

ولمّا كانت الهاء أصلية في هذه الالفاظ الثنائية المكررة اكتفيت بمجرد نقلهـــا من المعاجم ٠

هبب : الجوهري : "الهبهبة : دعوة الفحل لينزو ، وهبت الريح : هاجت" ، (الصحاح : مادة هبب) ٠

هتت : هتهت : أهمله الجوهري

الجمهرة : الهتهة : الوطء الشديد او الكسر" ، (مـــادة تهته ، جـ ١ ص ١٣٠) ٠

هثث : الجوهري : "الهثهثة : الاختلاط" ، (الصحاح : مـــادة هثث) ٠

هجج : الجوهري : "هجهج : زجر للغنم ، وهج : زجر للكلب" ، (الصحاح : مادة هجج) ٠

هدد : الجوهري : "هدهدة الحمام : دوي هديره ، والهدهد : طائر ، والهداهد مثله" ، (الصحاح : مادة هدد) ٠

هذذ : هذهذ : أهمله الجوهري ٠

الجمهرة : "سيف هذهاذ وهذهذ وهذاهذ : اذا كـــان صارما" ، (جـ ١ ص ١٤٤) ٠

هرر : الجوهري : "هرهرت بالغنم : دعوتها ، والهرهور : المـــاء الكثير وهو الذي اذا جرى سمعت له : هرهر وهو حكايـــة جريه" ، (الصحاح : مادة هرر) ٠

هزز : الجوهري : هزهزه : حركه فتهزهز ، والهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس ، وسيف هزهاز ونهر هزهز" ، (الصحاح : مادة هزز) ٠

هسس : الجوهري : "الهسهسة : صوت حركة الدرع والحلـــي وحركة الرجل بالليل ، وراع هسهاس : اذا رعى الغنـــم ليله كله" ، (الصحاح : مادة هسس) ٠

هشش : هشهش : اهمله الجوهري ٠
الجمهرة : "الهشهشة : الحركة ، وهشهاش القوم : حركـة واضطراب" ، (مادة شهشه ، ج ١ ص ١٥٤)

هصص : هصهص : اهمله الجوهري ٠
التهذيب : "الهصاهص : الشديد من الاسد ، والهـصّ شدة القبض " ، (مادة هصص ، حـ ٥ ص ٣٤٨) ٠

هضض : هضهض : اهمله الجوهري ٠
التهذيب : "الهضهاض : الفحل الذى يهز اعناق الفحول ، والهض : كسر دون الهد والهضهضة كذلك" ، (مـادة هضض ، حـ ٥ ص ٣٤٦) ٠

هطط : هطهط : اهمله الجوهري ٠
الجمهرة : "الهطهطة : السرعة في المشي وما اخذ فيـــه من عمل وهو وجه ممات" ، (مادة طهه ، حـ ١ ص ١١٠) ٠

هفف : الجوهري : "قميص هفهاف : رقيق شفاف ، وامرأة مهفهفة : ضامرة البطن ، والهفّ : السحاب الرقيق ليس فيه ماء" ، (الصحاح : مادة هفف) ٠

هقق : الجوهري : "الهقهقة : السير الشديد" ، (الصحاح : مادة هقق) ٠

هكك : هكهك : اهمله الجوهري .

القاموس المحيط : " هك المرأة : جامعها والهكهكة :

كثرة الجماع ، والهكهاك : الكثير الشفتنة [١] " ،

(مادة هكك) .

هلل : الجوهري : " ثوب هلهل : سخيف النسج ، وشعر هلهل :

رقيق ، والهلاهل : الماء الكثير الصافي " ،

(الصحاح : مادة هلل) .

هم : الجوهري : " الهمهمة : ترديد الصوت في الصدر ،

وحمار همهيم : يهمهم في صوته" ، (الصحاح : مادة هم) .

---

(١) شفتن : نكح ، (التاج : مادة شفتن) .

الملحق الثاني
الالفاظ المعربة

هندب : الجوهري : " هندب وهندبا وهندباة :[1] بقل " ،
(الصحاح : مادة هدب) .
لعل اسم هذا النوع من البقل يوناني الاصل ، (انظر : غرائب اللغة العربية ص ١٧١) .
ويعرف في اللاتينية باسم : cichoriumEndivia
(انظر : معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس ص١٥٦) .

هلبج : هلباجة بالمعنى الوارد في التهذيب اهمله الجوهري .
التهذيب : "الهلباجة : لبن خاثر" ، (رباعي الهاء والجيم ، ح ٦ ص ٥١٥) .
لعل الهلباجة بمعنى اللبن الخاثر فارسي الاصل وعند ادى شير هو معرب ألبا ومعناه اللبن بالفارسية القديمة ، (انظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٧) .

هملج : الجوهري : "الهملاج من البراذين[2] : واحد الهماليج ، ومشيها الهملجة ، فارسي معرب" ، (الصحاح : مادة هملج) .
وعند ادى شير الهملاج معرب همله الفارسي الاصل وهمله معناه البرذون ، (انظر الالفاظ الفراسية المعربة ص ١٥٨) .

هربذ : الجوهري : "الهربذ واحد الهرابذة وهم خدم النار ، فارسي

---

(١) هندبا وهندباء : نبات بقلي من فصيلة المركبات اللسينية ومنه الهندبا الجعدة والهندبا الخسية . جذوره غليظة وأوراقه قرصية الانتشاب ، (انظر : الموسوعة ، ح ٢ ص ٦١٧) .

(٢) البرذون : هو بالفارسية بردن ومعناه الاشتداد في العدو ، ويطلق ايضا على الحصان الفحل ، (انظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٩) .

ضرب ، والهربذة : سير دون الخبب ، والهربذى : مشية

تشبه مشي الهرابذة" ، (الصحاح : مادة هربذ) .

لعل الهربذ فارسي الاصل : وأصله هربد ، (انظر :

Johnson, Francis: Persian, Arabic and English Dictionary, p. 1388)

هنزمر : الجوهرى : أهمله .

اللسان : "الهنزمر والهنزمن : كلها عيد من أعياد النصارى

أو سائر العجم ، وهي أعجمية" ، (مادة هنزمر) .

لعل الهنزمر لغة في الهنزمن المعرب عن الفارسية ، (انظر:

هنزمن) .

هندس : الجوهرى : "المهندس : الذى يقدر مجارى القني حيث تحفر ،

وهو مشتق من الهنداز وهي فارسية فصيرت الزاى سينا لانه

ليس في كلام العرب زاى بعد الدال ، والاسم : الهندسة" ،

(الصحاح : مادة هندس) .

لعل هندس فارسي الاصل كما ذكر الجوهرى .

هبنق : الجوهرى : "الهبنيق : الوصيف" ،

(الصحاح : مادة هبنق) .

الجمهرة : " هبنوق : وصيف " ، (باب فعول ، ج ٣ ص

٣٨١) .

التهذيب : "هبنّق : موصوف بالنوك" ، (رباعي الهاء ، ج

٦ ص ٥٠٤) .

يبدو ان هذه الالفاظ بالمعنى المذكور فارسية الاصل فعند

ادى شير الهبنيق والهبنون بمعنى الوصيف معرب أبرنات ·
والهبنق الاحمر معرب آبلون ، (انظر : الالفاظ الفارسية
المعربة ص ١٥١) ·

هفتق : الجوهري : أهمله ·
التاج : "هفتق : هو الاسبوع ، فارسي معرب هفته" ،
(مادة هفتق) ·
لعل الهفتق فارسي معرب كما ورد في التاج ·

همق : همقيق وهمقاق وهمقانة : أهمله الجوهري ·
الجمهرة : "الهمقيق[1] : ذكره الخليل وحده وكان يقول
بأنه دخيل" ، (باب فعليل ، حـ ٣ ص ٤٢١) · "والهمقانة :
حب يؤكل وليس بعربي صحيح " ، (مادة قمه ، حـ ٣ ص ١٦٧) ·
التهذيب : "الهمقاق : واحدتها همقاقة وأظنه دخيلا من
كلام العجم · وهي حبة تشبه حب القطن في جماحة مثل
الخشخاش الا انها صلبة ذات شعب يقلى حبه ويؤكل" ،
(مادة همق ، حـ ٦ ص ٦) ·
لعل الهمقيق والهمقاق والهمقانة أسماء غيرعربية الاصل ·
ويبعد ان تكون مشتقة من مقق فنيه نجد :"مق الطلعة : شقها
للابار ، وتمقق الشراب : شربه قليلا قليلا ، وكل تباعد بين
شيئين مقق ، (التاج) ·

---

(١) همقيق : Tiarella : جنس نباتات جذمورية معمرة من فصيلة القلبيات ·
انواعه المعروفة قليلة العدد · سوقها مخشوشبة منتصبة فرعاء · ازهارها عنقوديــة
التجميع صغيرة القد بيضاء اللون أو صفراء ، (انظر : الموسوعة حـ ٢ ص ٦١٥) ·

هندك : الجوهري : "الهنادكة : الهنود ، والكاف زائدة ، نسبوا الى الهند على غير قياس " ، (الصحاح : مادة هدك) .

لعل الهنادكة لفظ منسوب الى الهند كما ورد في الصحاح .

هكل : الجوهري : "الهيكل : بيت للنصارى وهو بيت الاصنام ، والهيكل : الفرس الطويل الضخم والبناء المشرف " ، (الصحاح : مادة هكل) .

ويرى طوبيا العنيسي ان لفظ هيكل اصله "في العبرانية هيكل ، وفي الاصل الاشوري إكلّو ومعناه بيت كبير وقصر الملك ... واستعمل السريان " هيكلا " بمعنى قصر الملك وبيت الاصنام والمصلى واستعمل العرب الهيكل مجازا للضخم من الحيوان فقالوا فرس هيكل " ، (أنظر : تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية ص ٧٥ ـ ٧٦) .

هلل : الجوهري : "الهلهل [١] : سم ، وهو فارسي معرب " ، (الصحاح : مادة هلل) .

عند ادى شير الهلهل معرب هلاهل الفارسي الاصل ومعناه السم القاتل ، (أنظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٧) .

---

(١) هلهل : Aconitumferox . : أسمّ انواع الاكونيت واغناها مادة قلوية . مهده بلاد الهند وعمت زراعته جميع البلاد الحارة والمعتدلة . ازهاره جميلة الشكل ليلكية اللون ، (أنظر : الموسوعة جـ ١ ص ٨٦) .

هرطم : الجوهري : أهمله ·

التاج : "الهرطمان [1]: حب متوسط بين الشعير والحنطة "،

(مادة هرطم) ·

عند ادى شير الهرطمان معرب خَرْطمان الفارسي الاصل ،

(انظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٧) ·

وعند رفائيل نخلة هو أرامي ولفظه الارامي Qourtomo

(انظر : غرائب اللغة العربية ص ٢٠٩) ·

هرن : الجوهري : أهمله ·

التهذيب : "الهيرون : ضرب من التمر"، (مادة هرن ، جـ ٦ ص ٢٧٢) ·

وعند ادى شير الهيرون معرب بيرُون الفارسي الاصل ومعناه التمر البري ، (أنظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص١٥٩) ·

هلن : الجوهري : "الهليون [2] : نبت معروف "، (الصحاح : مادة هلن) ·

عند ادى شير الهليون معرب هليون الفارسي الاصل ، (انظر: الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٧) ·

همن : الجوهري : " هميان الدراهم وهو معرب "، (الصحاح : مادة همن) ·

---

(١) هرطمان : هو الخرطال البري ، (انظر الموسوعة جـ ٢ ص ٦٠٧) ·
والخرطال Avena : جنس نباتات عشبية حولية برية وزراعية منتشرة في جميع الاصقاع، (انظر : الموسوعة جـ ١ ص ٣٥١) ·

(٢) هليون : Asparagus : جنس نباتات برية وزراعية من فصيلة الزنبقيات · سوقها منتصبة وعارشة ومتدلية وأزهارها نحيلة خضراء اللون وثمارها عنبية ، (انظر : الموسوعة جـ ٢ ص ٦١٤) ·

المعرب : "الهميان : معروف . فارسي معرب" ، (ص ٣٤٦) .
والهميان فارسيته همیان ويعني كيس النفقة ، (أنظـر :
Steingass, F. : <u>Persian English Dictionary</u>, p. 1487.

هنزمن : الجوهري : اهمله .

اللسان : "الهنزمن والهيزمن : ثلها عيد من أعياد النصارى
او سائر العجم ، وهي أعجمية" ، (مادة هنزمن) .
لعل الهنزمن والهيزمن تعريب أنجمن الفارسية ، (انظـر :
الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٨) .

فهرس المحتويات

المصـــادر

ابن جني ، ابو الفتح عثمان : (أ) الخصائص، ٣ أجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة (١٩٥٢ ــ ١٩٥٦) .

(ب) سر صناعة الاعراب (الجزء الأول) . الطبعة الأولى ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢) .

(حـ) المنصف ، ٣ أجزاء ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة (١٩٥٤ ــ ١٩٦٠) .

ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن : جمهرة اللغة ، ٤ أجزاء (طبعة مصورة بالأفست) ، دار صادر ، بيروت .

ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق : القلب والابدال (ضمن كتاب الكنز اللغوى نشر أوغست هفنر) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

ابن سيده ، أبو الحسن على ابن اسماعيل : المحكم والمحيط الأعظم ، (الجزء الأول والثاني) ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨ .

ابن فارس ، أحمد : معجم مقاييس اللغة ، ٦ أجزاء ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، (١٣٦٦ ــ ١٣٧١ هـ) .

ابن القطاع ، أبو القاسم على بن جعفر : كتاب الأفعال ، ٣ أجزاء ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن (١٣٦٠ ــ ١٣٦١ هـ) .

ابن مالك ، ابو عبد الله جمال الدين محمد : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ .

ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب ، دار صادر ، بيروت (١٩٥٥ ـ ١٩٥٦) .

الازهرى ، ابو منصور محمد بن أحمد : تهذيب اللغة (الأجزاء الستة الأولى) ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (سلسلة تراثنا) ، القاهرة (١٩٦٤ ـ ؟) .

الأستراباذى ،رضي الدين محمد بن الحسن : شرح شافية ابن الحاجب (الجزء الأول) ، مطبعة حجازى ، القاهرة ١٣٥٨ هـ .

الأعرابي ، أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : كتاب النوادر (الجزء الثاني) ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦١ .

الجوهرى ،أبو نصر اسماعيل بن حماد : تاج اللغة وصحاح العربية ، ٦ أجزاء ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .

الدينورى ، أبو حنيفة أحمد بن داود : كتاب النبات (قطعة من الجزء الخامس نشره ب . لوين) ليدن ١٩٥٣ .

الزبيدى ، السيد محمد مرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر ، بيروت .

سيبويه ، أبو بشر عمرو : الكتاب (الجزء الثاني) المطبعة الأميرية ، بولاق ١٣١٦ هـ .

السيوطي ، جلال الدين : (أ) المزهر في علوم اللغة وأنواعها جزءان ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة

(ب) همع الهوامع (الجزء الثاني) مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٧ هـ .

الفراهيدى ، الخليل بن أحمد : كتاب العين (الجزء الأول) مطبعة العاني بغداد ١٩٦٧ .

الفيروز أبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، الطبعة الثانية مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٢ .

اللغوى الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي : كتاب الأبدال ، جزءان ، المجمع العلمي العربي ، دمشق (١٩٦١) .

المراجـــع

ترزى ، فؤاد حنا : الأشتقاق ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ١٩٦٨ .

الدمياطي ، محمود مصطفى : معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، القاهرة ١٩٦٣ .

شير ، أدى : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ .

العنيسي الحلبي ، طوبيا : كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ،
الطبعة الثانية ، مكتبة العرب ، القاهرة
١٩٣٢ ٠

غالب ، ادوار : الموسوعة في علوم الطبيعة ، جزءان المطبعة الكاثوليكية ، بيروت
(١٩٦٥ ـ ١٩٦٦) ٠

كامل ، مراد : نشأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية ، مطبعة المعهد
العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة
١٩٦٣ ٠

نخلة ، رفائيل : غرائب اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، المطبعة الكاثوليكية ،
بيروت ١٩٦٠ ٠

المراجع الأجنبيـــة

Johnson, Francis: Persian, Arabic and English Dictionary, London, 1852.

Harding, Lankester: An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, University of Toronto Press, 1971.

Steingass, F.: Persian English Dictionary, London, 1905.